

الكتاب: فيض الإله في ترجمة القاضي نور الله

المؤلف: جلال الدين الحسيني

الجزء:

الوفاء: معاصر

المجموعة: أهم مصادر رجال الحديث عند الشيعة

تحقيق:

الطبعة:

سنة الطبع: ١٩ شعبان المعظم ١٣٦٧

المطبعة: چاپخانه شرکت سهامی طبع کتاب

الناشر:

ردمك:

ملاحظات:

فيض الاله  
في ترجمة القاضي نور الله  
تأليف  
العبد الخادم للعلم الديني  
جلال الدين الحسيني  
١٩ شعبان المعظم ١٣٦٧ هـ . ق.  
١٣٢٧ / ٤ / ٦  
چاپخانه شرکت سهامی طبع کتاب  
من ورخ مؤمنا فقد أحياه  
نبوی معروف

الف

بسم الله الرحمن الرحيم  
الحمد لله وكفى و سلام على عباده الذين اصطفى

و بعد

فهذه رسالة موسوعة ب " فيض الاله في ترجمة القاضي نور الله " كتبها  
اداء لبعض ما على الشيعة من حق هذا السيد الحليل، وايفاء بوظيفة الشكر على ما  
وصل

الينا من فيض احسانه الجزيل، واحياء لذكره الحسن وثناءه الجميل، لا، بل احياء  
لذكرى

الميت بذكره الحى كما قال الخوارزمي:

يا رب حى ميت ذكره \* و ميت يحيى باخباره

وذلك لاتصافه بصفة العلم الحقيقي المؤدى الى الحياة الابدية كما قال أمير المؤمنين  
عليه السلام: " والعلماء باقون ما بقى الدهر أعيانهم مفقودة وأمثالهم في القلوب  
موجودة "

(هرگز نمیرد آنکه دلش زنده شد به عشق \* ثبت است بر جریده عالم دوام ما)

وينسب إليه (ع) أيضا أنه قال: " الناس موتى وأهل العلم أحياء " وأضف الى هذا  
العموم خصوصية

أخرى في حق الشهداء من العلماء كالقاضي قدس الله تربته الزكية فان فوزهم بالشهادة  
أمر آخر

يزاد على تلك السعادة فهم مشمولون لقوله تعالى: " ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل  
الله أمواتا بل

أحياء عند ربهم يرزقون " وذيلت ترجمته بترجمة أستاذه، الذى إليه ينتهى غالب  
استناده،

وترجمة جماعة من علماء قومه وقبيلته، وفضلا طائفته وعشيرته، ممن ينبغى ذكرهم  
عند

ذكره، كجده وأبيه، واخوانه وأحفاده وبنيه، و عمه وبنى عمه. وحيث ان تأليف  
هذه الرسالة المشتملة على تراجم هؤلاء الاكارم، الجامعين للمفاخر والمآثر والمكارم

اتفق في هذا الزمان المقترن بطبع كتاب الصوارم جعلتها كالمقدمة لذلك الكتاب،  
المشتمل

من ادلة الامامة على لب اللباب.

- ب -

مقدمة

لما كان ما حرره الفاضل الجليل المعاصر الشيخ عبد الحسين الاميني التبريزي دام بقائه من شرح حال القاضى (ره) في كتابه " شهداء الفضيلة " من أحسن ما كتب في الباب نذكره اولاً

ثم نذيله بما ذكره علاء الملك بن القاضى (ره) في ترجمة والده القاضى (ره) لكونه إتقن ما في

الباب لان أهل البيت أدرى بما في البيت ونذيلهما بما يقتضيه المقام، من الرد والقبول والنقض

والابرام، وسلسلة الكلام في بيان المرام، جارية على هذا النظام حتى تنتهى الى التمام، والله ولى

التوفيق وبيده زمام الاتمام، ثم لما كان ما ذكره ابن القاضى في ترجمة علماء اسرته بالفارسية

وكتابتنا هذا بالعربية كانت رعاية وحدة السياق تقتضي أن نترجم عباراته وننقله هنا بالعربية لكن حيث كانت تفوت الناظرين حينئذ بعض النكات أعرضنا عن رعاية وحدة السياق

ففى غالب الموارد نورد العبارات بعينها بالفارسية نعم في بعض الاحيان ننقله بالعربية وننقل

عين عبارته الفارسية أيضا في ذيل الصفحة لئلا يفوت الناظر شئ من النكات واللطائف فأقول مستعينا بالله ومتوكلا عليه: قال الفاضل المعاصر في كتابه " شهداء الفضيلة " ما لفظه:

السيد الامام العلامة ضياء الدين القاضى نور الله

بن السيد شريف بن نور الله بن محمد شاه بن مبارز الدين مندة بن الحسين بن نجم الدين محمود بن أحمد بن الحسين بن محمد بن أبى المفاخرين على بن أحمد بن إبي طالب

بن ابراهيم بن يحيى بن الحسين بن محمد بن أبى على بن حمزة بن على بن حمزة بن على

المرعشي بن عبد الله بن محمد المقلب بالسيلق بن الحسن بن الحسين الاصغر بن الامام على

بن زين العابدين بن الامام الحسين بن أمير المؤمنين على عليهم السلام التستري المرعشي

صاحب كتاب احقاق الحق و مجالس المؤمنين وغيرهما ولد " قدة " سنة ٩٥٦ واستشهد

سنة ١٠١٩ و تاريخ شهادته بالفارسية (سيد نور الله شهيد شد)  
كعبة الدين ومناره، ولجة العلم وتياره، بلج المذهب السافر، وسيفه الشاهر  
وبندة الخافق، ولسانه الناطق، أحد من قيضه المولى للدعوة إليه، والاخذ بناصر الهدى

- ج -

فلم يرح باذلا كله في سبيل ما اختاره له ربه حتى قضى شهيدا، وبعين الله ما هريق من دمه الطاهر، هبط البلاد الهندية فنشر فيها الدعوة وأقام حدود الله، وجلا ما هنالك من حلك جهل دامس ببلج علمه الزاهر، ولعله أول داعية فيها الى التشيع والولاء الخالص، تجد الثناء عليه متواترا في " امل الامل " و " رياض العلماء " و " روضات الجنات " و " الاجازة الكبيرة " لحفيد السيد الجزائري و " نجوم السماء " و " المستدرك " و " والحصون

المنبوعة " وغيرها من المعاجم.

كان المترجم من أكابر علماء العهد الصفوى معاصرا لشيخنا البهائي " قده " قرأ في " تستر " على المولى عبد الوحيد التستري و لم نحط خبرا بتفصيل من أخذ عنه العلم غيره، غير ما دلنا على غزارة علمه وعبقريته ومشاركته في العلوم ونبوغه فيها من كتبه الثمينة واليك أسمائها (١)

" الاول " كتاب احقاق الحق وهو الذى أوجب قتله، كتاب كبير واسع المادة يتدفق العلم من جوانبه نقد فيه القاضى الفضل بن روزبهان في رده على آية الله العلامة الحلى في كتاب نهج الحق و كشف الصدق رده فيه ردا منطويا ببيان واف غير مستعص على الافهام مطبوع. ٢ -

مجالس المؤمنين في مشاهير رجال الشيعة من علماء وملوك وشعراء وعرفاء. ٣ - شرح دعاء الصباح والمساء لعلى صلوات الله عليه بالفارسية. ٤ - النظر السليم

٥ - انس الوحيد في تفسير آية العدل والتوحيد ٦ - خيرات الحسان ٧ - شرح

مبحث

حدوث العالم من انموذج الدوانى ٨ - شرح الجواهر ٩ - حاشية على مبحث أعراض شرح التجريد ١٠ - نور العين ١١ - حاشية على حاشية تهذيب المنطق لملا جلال ١٢ -

ذكر الابقى ١٣ - شرح على اثبات الواجب القديم لملا جلال ١٤ - كشف العوار ١٥ -

حاشية على اثبات الواجب الجديد لملا جلال ١٦ دافعة الشقاق ١٧ - رسالة في أن الوجود

لا مسألة له (كذا) (٢) ١٨ - نهاية الاقدام ١٩ - رسالة في اثبات تشيع السيد محمد نور بنخش

(١) ذكرها الباحثة الكبير الشهير ميرزا عبد الله التبريزي في (رياض العلماء).

(٢) هي " لا مثل له " كما هو المعنون به في كتب الفلسفة والمصرح به " في محفل الفردوس " كما يأتي

ذکره

(۱۲)

- ٥ -
- ٢٠ - دفع القدر ٢١ - رسالة في رد مقدمات ترجمة الصواعق
- ٢٢ - حل العقال ٢٣ - حاشية بحث عذاب القبر من شرح القواعد
- ٢٤ - البحر الغزير ٢٥ - رسالة في رد رسالة في تصحيح ايمان فرعون
- ٢٦ - عدة الامراء ٢٧ - حاشية على شرح خطبة المواقف
- ٢٨ - تحفة العقول ٢٩ - شرح على رباعى الشيخ ابى سعيد بن ابى الخير
- ٣٠ - موائد الانعام ٣١ - رسالة في رد شبهة في تحقيق علم الالهى
- ٣٢ - حاشية على رسالة ٣٣ - رسالة في المسح على الرجلين وغسلهما
- ٣٤ - اجوبة فاخرة ٣٥ - الصوارم المهركة في نقد الصواعق المحرقة
- ٣٦ - عشرة كاملة ٣٧ - حاشية على شرح الشمسية في المنطق
- ٣٨ - سبعة سيارة ٣٩ - حاشية على شرح تهذيب الاصول
- ٤٠ - رسالة في الادعية ٤١ - حاشية على جواهر شرح التجريد
- ٤٢ - الرسالة الجلالية ٤٣ - رسالة في الاسطرلاب تشتمل على مائة باب
- ٤٤ - ديوان القصائد ٤٥ - حاشية على شرح الهداية في الحكمة
- ٤٦ - سحاب المطر ٤٧ - رد على حاشية الجلبى على شرح التجريد للاصفهاني
- ٤٨ - كتاب في منشأته (٥)
- ٤٩ - رسالة بالفارسية
- ٥٠ - شرح على تهذيب الحديث ٥١ - حاشية على تفسير البيضاوى
- ٥٢ - حاشية اخرى على تفسير البيضاوى ٥٣ - حاشية على المطول
- ٥٤ - حاشية على الهيات شرح التجريد ٥٥ - حاشية على الحاشية القديمة
- ٥٦ - حاشية على حاشية شرح التجريد ٥٧ - تفسير آية الرؤيا
- ٥٨ - حاشية على شرح الجعمني ٥٩ - حاشية على قواعد العلامة
- ٦٠ - حاشية على المختلف للعلامة ٦١ - اللمة في صلوة الجمعة



- ٦٢ - تفسير آية " انما المشركون نجس " ٦٣ - رسالة في بحث التجديد (كذا)
- ٦٤ - رسالة في بيان انواع كم ٦٥ - رسالة في امر العصمة
- ٦٦ - جواب اسئلة السيد حسن ٦٧ - رسالة في رد الشيطان
- ٦٨ - حاشية على تحرير اقليدس ٦٩ - شرح خطبة العضدي القزويني
- ٧٠ - رسالة في رد ايرادات ٧١ - حاشية على حاشية الخطائي
- ٧٢ - گوهر شاهوار بالفارسية ٧٣ - رسالة في نجاسة الخمر
- ٧٤ - رسالة في مسألة الفارة ٧٥ - رسالة في غسل الجمعة
- ٧٦ - رسالة شرح مختصر العضدي ٧٧ - رسالة في ركنية السجدين
- ٧٨ - رسالة في تعريف الماضي ٧٩ - مصائب النواصب
- ٨٠ - رسالة في مسألة لبس الحرير ٨١ - رسالة گل وسنبل ٨٢ - تراجم وضاعى الحديث ٨٣ - رسالة الانموذج
- ٨٤ - حاشية على الخلاصة ولعلها رجال العلامة أو خلاصة الحساب للبهائي
- ٨٥ - مجموع يجرى مجرى الموسوعات رآه صاحب (رياض العلماء) بخطه
- ٨٦ - حاشية قديم ٨٧ - حاشية على شرح الجامى على كافية ابن الحاجب
- ٨٨ - ديوان شعره ٨٩ - حاشية على تحقيق كلام البدخشى
- ٩٠ - النور الانور في مسألة القضاء والقدر رد فيه على رسالة لبعض الهنود من معاصريه
- وهى في الرد على رسالة استقصاء النظر للامام العلامة الحلبي
- ٩١ - حاشية على التهذيب وهو تهذيب شيخنا الطوسى او تهذيب العلامة
- ٩٢ - ردما الف تلميذ ابن همام في اقتداء الجمعة بالشفعية ولعله يعنى الشافعية
- ٩٣ رسالة متعلقة بقول العلامة الحلبي في آخر كتاب الشهادات من قواعده وهو قوله " إذا زاد الشاهد في شهادته أو نقص قبل الحكم "

- و -

٩٤ - رسالة في تفسير قوله تعالى " فمن يرد الله ان يهديه بشرح صدره للاسلام "

تعرض

فيها لدفع كلام النيشابوري في تفسيره وعليها حواش منه

٩٥ - رسالة في رد ما كتب بعضهم في نفى عصمة الانبياء عليهم السلام

٩٦ - شرح على حاشية التشكيك من جملة الحواشي القديمة

٩٧ - رسالة في رد رسالة الكاشي ولعلها ما الف بعض العامة من علماء كاشان

في رد الامامية.

يتم المترجم الهند ايام السلطان اكبر شاه فاعجبه فضله ولياقته فقلده القضاء

وجعله قاضي القضاة وقبله السيد و شرط ان يحكم فيه بمؤدى اجتهاده غير أنه لا

يخرج

فيه عن المذاهب الاربعة فقبل منه ذلك فكان يقضى ويفتى مطبقا له في كل قضية باحد

المذاهب الاربعة غير انه كان مؤدى اجتهاده لانه لم يك ممن يرى انسداد باب

الاجتهاد

وكان هو من اعظم المجتهدين ممن منحوا النظر وملكة الاستنباط وانما كان يتحرى

تطبيق حكمه باحد المذاهب حذرا من شق العصافي ظروفه الحاضرة فاستقر له الامر

وظفق يقضى ويحكم وينقض ويبرم حتى قضى السلطان نجبه وقام مقامه ابنه جهانگیر

شاه فسعى الوشاة إليه في امر المترجم وعدم التزامه باحد المذاهب فردهم بانه شرط

ذلك علينا يوم تقلد القضاء ولا يثبت بهذا تشييعه فالتمسوا الحيلة في اثبات تشييعه

واخذ حكم قتله من السلطان ورغبوا واحدا في ان يتلمذ عنده ويظهر امره الخفى

فالتزمه مدة حتى وقف على كتابه (مجالس المؤمنين) واخذه بالحاج واستنسخه

وعرضه على اصحابه ووشوا به على السلطان فلم يزل القتاتون ينحتون له كل يوم ما

يشين سمعته عند السلطان حتى احموا غضبه واثبتوا عنده استحقاقه الحد كذبا وزورا

وانه يجب ان يضرب بالسياط كمية معينة ففوض ذلك إليهم فبادر علماء السوء الى

ذلك حتى قضى المترجم تحت السياط شهيدا على التشيع في اكبر آباد احدى حواضر

- ز -

القطر الهندي (وقيل) ان زبانية الحقد قتلوه في الطريق إذ جردوه عن ثيابه وجلدوه بجرائد شائكة فتقطعت اعضاؤه وتناثرت به اشلاء النبوة واريقت دمائها فلقي جده النبي الامين صلى الله عليه وآله مضمحا بدمه وقبره باكب آباد يزار ويتبرك به وفي العصور الاخيرة اعيدت الى عمارة بقعته جدته

وله شعر رائق ويتخلص في شعره (نوري) على ديدن شعراء الفرس ومنه في رد قصيدة السيد حسن الغزنوي بالفارسية:

شكر خدا كه نور الهی است رهبرم \* وز نار شوق اوست فروزنده گوهرم

اندر حسب خلاصه معنی و صورتم \* واندر نسب سلاله زهرا و حیدرم

دارای دهر سبط رسولم پدر بود \* بانوی شهر دختر کسری است مادرم

هان ای فلک چو این پدرانم یکی بیار \* یا سر به بندگی نه و آزاد زی برم

شکر خدا که چون حسن غزنوی نیم \* یعنی نه عاق والد و نه ننگ مادرم

بادم زبان بریده چو آن ناخلف اگر \* مدح مخالفان علی بر زبان برم

داند جهان که او به دروغش گواه ساخت \* در آنکه گفت قره عین پیمبرم

شایسته نیست آن هم از آن ناخلف که گفت \* شایسته میوه دل زهرا و حیدرم

فرزند را که طبع پدر در نهاد نیست \* پاکی ذیل مادر او نیست باورم

" و من شعره "

عشق تو نهالیست که خاری ثمر اوست \* من خاری از آن بادیه ام کاین شجر اوست

بر مائده عشق اگر روزه گشائی \* هشدار که صد گونه بلایا حضر اوست

وه کاین شب هجران تو بر ما چه دراز است \* گوئی که مگر صبح قیامت سحر

اوست

فرهاد صفت این همه جان کندن نوری \* در کوه ملامت به هوای کمر اوست

- ح -  
" وله "

ای در سر زلف تو صد فتنه به خواب اندر \* در عشق تو خواب من نقشی است به  
آب اندر  
در شرع محبت زان فضل است تیمم را \* کز دامت پاکان هست گردی به تراب  
اندر

(المرعشي) نسبة إلى (مرعش) في (معجم البلدان) مدينة في الثغور بين الشام  
وبلاد الروم لها سوران وخذق وفي وسطها حصن عليه سور يعرف بالمرواني بناه  
مروان بن محمد الشهير بمروان الحمار ثم أحدث الرشيد بعده سائر المدينة وبها  
ربض يعرف بالهارونية (إلى أن قال)  
وبلغني عنها في عصرنا هذا شيء استحنته فأثبته وذلك أن السلطان قلج ارسلان  
بن سلجوق الرومي كان له طباخ اسمه ابراهيم وكان قد خدمه منذ صباه سنين كثيرة  
وكان حركا وله منزلة عنده فرآه يوما واقفا بين يديه يرتب السماط وعليه البسة  
حسنة ووسطه مشدود فقال له: يا إبراهيم أنت طباخ حتى تصل إلى القبر؟ - فقال له:  
هذا بيدك

أيها السلطان فالتفت الى وزيره وقال له: وقع له بمرعش واحضر القاضي والشهود  
لاشهدهم  
على نفسي بأني قد ملكته اياها ولعقبة بعده ففعل ذلك وذهب فتسلمها وأقام بها مدة  
ثم مرض مرضا صعبا فرحل إلى حلب ليتداوى فمات بها فصارت إلى ولده من بعده  
فهي  
في يدهم إلى يومنا هذا اه.

قد يقال (المرعشي) في النسبة إلى البلدة المذكورة الشامية، وقد يقال نسبة إلى  
السيد علي الملقب بالمرعش حفيد الامام زين العابدين عليه السلام وكل من انتسب  
بهذه النسبة علوى شريف وبها يعرف المترجم بالمرعشي وقد يشتهه الحال ولا يعلم  
أن النسبة إلى أيهما، وأبناء هذه الاسرة الكريمة المنتمية إلى علي المرعش أربع فرق  
١ - مرعشية مازندران ٢ - مرعشية تستر ٣ - مرعشية اصبهان ٤ - مرعشية قزوين،  
ومنهم

السيد شريف والد المترجم، كان من أكابر علمائنا له كتب وتآليف ينقل فيها عن  
تأليفات

- ط -

ولده المترجم الشهيد " قدهما "

والسيد أبو محمد الحسن بن حمزة بن علي المرعش كان من أكابر علماء الامامية في القرن الرابع توفى سنة ٣٥٨ وله كتاب " الغيبة " .. والسيد الحبر الورع محمد بن حمزة الحسيني يروى عن أبي عبد الله الحسين بن بابويه أخي شيخنا الامام الصدوق

ويروى عنه الشيخ الجليل ابراهيم بن أبي نصر الجرجاني .. والسيد العلامة الخليفة سلطان حسين بن محمد بن محمود الحسيني الاملي الاصبهاني الشهير به سلطان العلماء توفى

سنة ١٠٦٤ في مازندران و حمل إلى النجف له تأليف كثيرة ممتعة .. والسيد بدر الدين

الحسن بن أبي الرضا عبد الله بن الحسن بن علي .. والسيد الفقيه مير محمد حسين الشهرستاني

الحائري .. والسيد رضي الدين أبو عبد الله الحسين بن أبي الرضا الحسيني فقيه صالح،

والسيد شمس الدين أبو محمد الحسن بن علي الحسيني المعروف بالهمداني نزيل " خوارزم " .. والسيد ضياء الدين أبو الرضا فضل بن الحسين بن أبي الرضا عبد الله بن الحسين فقيه واعظ صالح .. والسيد العلامة منتهى بن الحسين بن علي الحسيني عالم ورع .. والسيد عز الدين الحسين بن المنتهى المذكور بن الحسين فقيه صالح ..

والسيد كمال الدين المرتضى بن المنتهى المذكور عالم مناظر، وخطيب مفوه صاحب شرح كتاب (الذريعة) .. والسيد عماد الدين الرضي بن المرتضى المذكور بن المنتهى ومنهم السيد أبو الرضا عبد الله بن الحسين بن علي الحسيني عالم ورع ذكره صاحب " ايجاز المقال " بالشهادة و لم يذكره بها أحد من المترجمين غيره.

والسيد تاج الدين المنتهى بن المرتضى المذكور من أفاضل العلماء له مناظرات أصولية جرت بينه و بين الامام سديد الدين الشيخ محمود الحمصي .. والسيد أحمد بن أبي محمد بن المنتهى الحسيني عالم صالح .. والسيد رضا بن أميركا الحسيني عالم زاهد

تخرج على الفقيه الشيخ أمير كاين اللجيم والعلامة الشيخ عبد الجبار الرازي (١) والسيد قوام الدين علي بن سيف النبي بن المنتهى من العلماء الصالحين.. والسيد نظام الدين محمد بن سيف النبي بن المنتهى صالح دين.. والسيد مجد الدين محمد بن الحسن الحسيني عالم صالح.. والسيد أحمد بن الحسن الحسيني نزيل الجبل.. والسيد جلال الدين محمد بن حيدر بن مرعش الحسيني عالم بارع، والسيد علاء الملك بن عبد القادر الحسيني من علماء عهد السلطان الشاه طهماسب الصفوي.

كل هؤلاء من فطاحل علماء الشيعة وأعيانهم تجد ترجمهم في الفهرست للشيخ منتجب الدين. وجامع الاقوال. وايجاز المقال. وأمل الامل. واللؤلؤة والرياض. والروضات. والمستدرک. ووفيات الاعلام. وغيرها. وحيث تم لنا إلى هنا نقل ترجمة صاحب العنوان من كتاب شهداء الفضيلة به عين عبارته آن أن نفى بما وعدناك من نقل ترجمته بقلم ولده علاء الملك فنقول: محصل ما ذكره في الكتاب المشار إليه آنفا (محفل الفردوس)

-----  
(١) هو فقيه الاصحاب بالري الشيخ عبد الجبار بن عبد الله بن علي المقرئ قرأ عليه جمع كثير من علماء عصره وهو من تلامذة الامام شيخ الطائفة أبي جعفر الطوسي المتوفى سنة ٤٦٠ عن خمس وسبعين سنة وقرأ على العلمين الحجيتين الشيخ حمزة السلار الديلمي المتوفى في " خسرو شاه " من اعمال " تبريز " سنة ٤٤٨ أو ٤٦٣ وابن البراج الشيخ عبد العزيز المتوفى سنة ٤٨١.

- یا -

من ترجمه والده قریب من هذا (۱)

مظهر فیض الاله، ابن شریف الحسینی نور الله، نور الله مرقدہما کان مصداقا  
أجلی لایة النور، إذ بیانه الشافی اضمحلت من أفق الحقائق نیران الصواعق وأستار  
الدیجور، وصار احقاق الحق فی غایة الظهور، كأنه النور فی شاهق الطور، فاسمه  
مطابق للمسمى، كما قیل: " الاسماء تنزل من السماء " بلغ فی العلم مرتبة اعلام  
العلماء

الذین بهم قاد للذین عمود، واخضر للایمان عود، فصار کلامه فی تشیید مبانی  
الاسلام،

وترویج المعارف والاحکام، كأن فیہ مسحة من الوحي والالهام، فبنور علمه واجتهاده،  
ورسوخ ایمانه واعتقاده، واستقامة رأیه وسداده، انجبر کسر الذین، واجتمع شمل  
الیقین، وانشرحت صدور المتقین، وصار بناء الملة والشريعة عن الانهدام مصوناً، و  
بالعز والرفعة والاستحکام مقروناً، وصارت کتبه فی المعروفة والاشتهار، فی الاقطار

(۱) و عین عبارته الفارسیة فی الکتاب المذكور هكذا:

مظهر فیض إله، مورد مثال کریمه " مثل نوره " نور الله بن شریف الحسینی  
نور الله مرقدہما

آنکه شنجرف سر داستان کلامش صندل سرخ پیشانی هر باب، و قلم خردسال بالغ  
رقمش با خامه کتاب وحی و الهام هم کتاب به پیرایه اجتهادش رونق دین مفتون، و  
بدرستی اعتقادش کار ملت از شکست مصون، چرب نرمی تدارکش مومیائی شکستگیهای  
دل و دین، از بلند پایگی اساس ایمانش بروج فلک دوازده باب از مجالس مؤمنین.  
حضرت میر نور الله نور الله مرقدہ در ربیع الثاني سنة ۹۷۹ از شوشتر به عزم زیارت و تحصیل  
علوم و تکمیل نفس قدسی رسوم، متوجه مشهد مقدس رضوی شدند و در غره ماه رمضان  
المبارک سنه مذکور به مشهد رسیدند و در آنجا رحل اقامت انداخته مطالعه علوم دینی و  
معارف یقینی را وجهه همت و الانهت خود قرار دادند و در خدمت محقق تحریر مولانا عبد الواحد  
و دیگر موالی به استفاده اشتغال نمودند بعد از دوازده سال به سبب تمادی ریاح حوادث و محن، و  
توالی عواصف فترات و فتن در غره شوال سنه نهصد و نود و دو از مشهد مقدس به سمت  
هندوستان توجه فرمودند و در آنجا در سلك مقربان شهریار جم جاه جلال الدین محمد اکبر  
پادشاه انتظام یافتند و آن حضرت عنایت و التفات بسیار به او منمودند و مناصب ارجمند مثل  
صدارت و قضای عسکر به ایشان تفویض فرمودند و از کلمات مناسب این مقام است آنکه ملا  
عصمة الله که از مشاهیر فضلاى لاهور است روزی به خدمت ایشان آمده عرض کرد که این  
آیه کریمه که " إذا بلغت الحلقوم " دلالت بر آن میکند که روح جسم باشد چه اگر مجرد باشد  
رسیدن آن را به حلقوم معنی نخواهد بود در جواب فرمودند که لفظ روح سبق ذکر نیافته  
تا ضمیر " بلغت " به آن راجع باشد با آنکه ظاهر آنست که ضمیر راجع به قلوب باشد چنانچه  
در آیت دیگر واقع است که " بلغت القلوب الحناجر " فبهت الذي كفر، كأنه التقم الحجر.  
و از افادات ایشان که دلالت بر علو فطرت و سرعت فهم میکند آنست که در  
حاشیة تفسیر بیضاوی فرموده اند که " لما قدم السيد الفاضل (و ساق العبارة إلى قوله

" والحمد لله رب العالمين " مثل ما نقل في المتن

و از لطایف ایشان آنست که چلبی تبریزی که از طایفه خاکیه است و در هند موسوم به فضل و ملقب به علامی شده بود برهانی بر تناهی ابعاد اقامت نمود و بعضی از شاگردان او مسوده آن برهان را به نظر ایشان رسانید وایشان وجوه ایراد بر آن برهان متوجه ساختند و در عنوان نقل عبارت برهان تحریر نموده بودند که " قال بعض اجلاف الخاکیة " و چون آن وجوه ایراد به چلبی رسید و از دفع آن ایراد عاجز آمد از روی اضطراب و آزردهی خاطر در خدمت حضرت جلال الدین پادشاه محمد اکبر انار الله برهانه معروض داشت که میر نور الله مرا از اجلاف نوشته و چون جناب میر در مجلس خلد آئین حاضر آمدند حضرت پادشاه به ایشان خطاب فرموده بر زبان حقائق بیان آوردند که از شما چه مناسب که چلبی را از اجلاف بنویسید؟ - میر قدس سره به عرض رسانیدند که من او را از اجلاف نوشته ام و او خا را به جیم تصحیف نموده خود را از اجلاف مخواند و از مصنفات ایشان است (تذهیب الاکمام فی شرح تهذیب الاحکام)، دیگر (احقاق الحق)، دیگر (مصائب النواصب) دیگر (صوارم مهترقة)، دیگر (مجالس المؤمنین) دیگر (نور الانوار) دیگر (نهاية الاقدام) دیگر (موائد الانعام) دیگر (دافعة الشقاق) دیگر (حل العقال) دیگر (تحفة العقول) دیگر (ذکر الابقی) دیگر (کشف العوار)، دیگر (عدة الابرار)، دیگر (انس الوحید)، دیگر (سحاب المطیر)، دیگر " بحر الغزیر"، دیگر " نظر السلیم"، دیگر " لمعه"، دیگر " عشرة کامله"، دیگر " رفع القدر"، دیگر " خیرات الحسان"، دیگر " فوائد شریفه"، دیگر " رساله جلالیه"، دیگر " تحفه"، دیگر " حاشیه بر شرح اشارات"، دیگر " حاشیه بر شرح تجرید"، دیگر " حاشیه بحث امامت شرح تجرید"

دیگر " شرح جواهر حاشیه قدیم"، دیگر " شرح حاشیه تشکیک از حواشی حاشیه قدیم" دیگر " رساله متعلقه بقول محقق طوسی در تجرید که تخلف الجوهریة عما یقال الی آخره"، دیگر " رساله تحقیق دلیل آنکه وجود را مثل نیست"، دیگر " رد حواشی چلبی تبریزی که متعلق به شرح خطبه تجرید است"، دیگر " شرح اثبات واجب قدیم"، دیگر " حاشیه اثبات واجب جدید"، دیگر " حاشیه چغمینی"، دیگر " حاشیه شرح الشرح چغمینی دیگر " حاشیه تحریر اقلیدس"، دیگر " حاشیه تلخیص المفتاح حساب"، دیگر " حاشیه تهذیب جلالی"، دیگر " حاشیه تهذیب"، دیگر " حاشیه شمسیه"، دیگر " حاشیه شرح هدایه"، دیگر " شرح مبحث حدوث عالم نمودج علامه دوانی"، دیگر " رساله تحقیق علم واجب"، دیگر " رساله رد سوال و جواب بعضی از معاصرین در کیفیت علم واجب"، دیگر " رساله دفع شبهان ابلیس"، دیگر " رد رساله ایمان فرعون" دیگر " رد مقاله قاضی محمد کاشی"، دیگر " حاشیه بحث عذاب قبر شرح عقاید نسفی" دیگر " حاشیه خطبه شرح مواقف"، دیگر " رد رساله نفی عصمت نبی صلعم"، دیگر " حاشیه خطائی"، دیگر " حاشیه تفسیر بیضاوی"، دیگر " حاشیه جدید بیضاوی" دیگر " حاشیه کنز العرفان"، دیگر " تفسیر آیه رؤیا"، دیگر " تفسیر آیه انما المشرکون نجس"، دیگر " رساله ادعیه"، دیگر " شرح مشکوة"، دیگر " حاشیه شرح مختصر عضدی"، دیگر " حاشیه شرح تهذیب الاصول"، دیگر " حاشیه شرح مبادی الاصول"، دیگر " حاشیه خلاصه الاقوال"، دیگر " حاشیه قواعد"، دیگر " حاشیه مختلف"، دیگر " حاشیه خطبه شرایع"، دیگر " رساله نجاست خمر"، دیگر " غسل جمعه"، دیگر " رساله جواز صلوة فیما لا یتیم الصلاة فیہ وحده"، دیگر " رساله حل این عبارت قواعد که " إذا زاد الشاهد فی الشهادة أو نقص قبل الحکم بین یدی الحاکم احتمال رد شهادته"، دیگر " حاشیه الفیه"، دیگر " حاشیه هدایه، فقه حنفی"، دیگر



" رساله رد ایرادات بعضی از ناظرین بر وقایه "، دیگر " حاشیه شرح وقایه، فقه حنفی "، دیگر رساله مسأله کفاره "، دیگر " رساله دفع اشکال رکنیت سجدتین " دیگر " رد رساله تلمیذ ابن همام در اقتدا حنفیه به شافعیة "، دیگر " حاشیه اجوبه و اسئله فراقی "، دیگر " رد مقدمات ترجمه صواعق محرقه "، دیگر " رساله " رساله جواب اسؤله شیخ حسن " ۱ "، دیگر " حاشیه شرح رساله آداب مطالعه "، دیگر " رساله بیان تشیع سید محمد نور بخش "، دیگر " رد خطبه حاشیه بعضی از معاصرین بر شرح مختصر عضدی "، دیگر " شرح رباعی أبو سعید أبو الخیر که مصراع اولش این است: " حورا به نظاره نگارم صف زد "، دیگر " رساله مناظره گل و سنبل "، دیگر رساله منشآت "، دیگر " دیوان قصائد " و از قصائد ایشان يك قصیده جهت تزیین این فردوس در این مقام نگارش ننماید ".

(۱) هذه الرسالة بتمامها مذکورة في كتاب مجالس المؤمنین في المجلس الخامس في ترجمة الشيخ حسن ونقلناها منه في رسالتنا الموسومة " ذیل میزان الملل " المطبوعة في آخر میزان الملل انظر (ص ۲۵۷ - ۲۶۳) قصیده

ز سرد مهري و دم سردی شتا و شمال \* سحاب قاقم برف افکند به دوش جبال  
(آنگاه قصیده را تا آخر مطابق آنچه در متن درج شده نقل کرده سپس گفته):  
حضرت میر نور الله مرقدہ در دار السلطنة آگرہ به جوار رحمت ایزدی شتافتند و از این قطعه که مذکور میگردد تاریخ وفات ایشان مستفاد میگردد " سر اکابر آفاق میر نور الله، الی آخره " (آنگاه سه بیت مذکور در متن را نقل کرده و ترجمه را خاتمه داده است)

- يب -  
والامصار، " كأنها علم في رأسه نار " فترينت بها مجامع المسلمين في أكناف  
الارضين،  
وكادت تعد بروج الفلك تماثيل لابواب كتابه مجالس المؤمنين، ففي شهر ربيع الاخر  
سنة تسع وسبعين وتسعمائة توجه من تستر إلى مشهد الرضا عليه آلاف التحية  
والثناء تشرفا بالزيارة وتحصيلا للعلوم وتكميلا للكمالات النفسية و وصل جنابة في  
غرة  
شهر الصيام من السنة المذكورة إلى المشهد، و بعد أن حط رحل الإقامة في هذا البلد  
انكب على مطالعة العلوم الدينية والمعارف اليقينية واشتغل بالاستفادة من  
محضر العالم التحرير المولى عبد الواحد وغيره من الموالى و علماء العصر  
و لكن بعد اثنتي عشرة سنة من اقامته اضطره هبوب رياح الحوادث والفتن إلى ترك  
تلك الديار والخروج إلى ديار آخر، ولهذا في غرة شوال سنة اثنين وتسعين وتسعمائة  
توجه إلى بلاد الهند و بعد حط رحله انسلك في سلك المقربين عند جلال الدين  
محمد  
أكبر شاه ملك الهند والملك يحترمه ويعتنى بشأنه وفوض إليه أمر الصدارة و قضاء  
العسكر  
و من الحرى بالذكر في هذا المقام أن ملا عصمة الله أحد مشاهير فضلاء لاهور

- يج -

(من عواصم بلاد الهند) قال يوما في محضره الشريف: إن كريمة " إذا بلغت الحلقوم " (من سورة الواقعة) تدل على جسمية الروح وتبطل القول بتجردها لان البلوغ والحركة إلى الحلقوم والحلق من شأن الجسم لا من شأن المجرد فأفاد وأجاب رحمه الله بأن كلمة الروح ليس لها سبق ذكر في الآية حتى يرجع الضمير المستتر في " بلغت " إليها بل الظاهر أن الضمير راجع إلى (القلوب) كما وقعت في الآية الأخرى " بلغت القلوب الحناجر " و بعد ذلك البيان أفحم القائل المغتر، وصار كملتقم

الحجر، و من بديع ما يدل على علو فطرته وجودة قريحته ما نقل عنه بهذه العبارة أنه لما قدم السيد الفاضل الامير عز الدين فضل الله اليزدي رحمه الله لزيارة المشهد المقدس

الرضوي على مشرفه ألف تحية و سلام جاء ذات يوم إلى خدمة عمى ومنخدومي الصدر

المغفور روح الله روحه و كنت حاضرا في المجلس العالي مع زمرة من الاكابر فأخذ السيد المذكور يذكر ما جرى له في سفر الحج قبل ذلك وبيان حال من رآهم من الافاضل والاكابر في الحرمين الشريفين فوصف الشيخ أبا الحسن البكري الشافعي المصري

بالفضل والانصاف، والتجنب من التعصب والاعتساف، وقال: كنت ألاقه أكثر الاوقات

وأسأل عنه مشكلات المسائل الشرعية في مذهب أهل السنة والشيعة وكان يجيبني

- يد -

عن ذلك به وجه لطيف و من جملة تلك المسائل أنى قلت له: ما معنى قول الشيعة: إن الانبياء معصومون قبل البعثة و بعدها مع أنه لم يكن قبل البعثة شريعة ودين يؤخذ بأحكامها؟ - فأجاب بأن مرادهم أن النبي صلى الله عليه وآله و سلم مثلا كان في سلامة الفطرة

ونقاء الطينة بحيث لو كان قبل البعثة شريعة لما وقع منه ما يوجب مؤاخذته في تلك الشريعة فلما

سمعت هذا الجواب من السيد المذكور سرح في بالى ما هو أقوى منه وحيث كنت في ذلك الزمان

مبتدئا في التحصيل، مشتغلا بقراءة هداية الحكمة و ما هو من هذا القبيل أجمعني مهابة ذلك

الفاضل الحر، لكن ضاق الصدر، و لم يسعني السكوت والصبر، فعرضت عليه بين يدي عمى

الصدر، أن الشيعة لا يحتاجون في دفع ذلك الاشكال إلى الجواب الذي ذكره شيخ أهل السنة لان من أصول الشيعة الامامية قاعدة الحسن والقبح العقليين فقبل البعثة وإن لم يتوجه المؤاخذة لفرض عدمه لكن يتوجه المؤاخذة بمقتضى قاعدة الحسن والقبح العقليين فاستحسن الجواب، وأثنى عليه بثناء مستطاب، والحمد لله رب العالمين.

- به -

و من لطائفة اللائقة بالذكر أيضا أن الجلبى التبريزي من الفرقة الصوفية المعروفة بالخاكية و كان في الهند مشهورا بالفضل و ملقبا بالعلامى أقام برهانا على تنهى الابعاد و بعض المشتغلين عند الرجل أرى صاحب العنوان مسودة تقرير البرهان و بعد امعان النظر فيه زيفه و اخذ بالاعتراض عليه بوجوه عديدة و حرر في عنوان نقل البرهان " قال بعض اجلاف الخاكية " ولما اطلع الجلبى على وجوه الايراد و الاعتراض و عجز عن دفعها و الجواب عنها اشتكى الى الملك جلال الدين محمد اكبر انار الله برهانه بأن مير نور الله عدني من الاجلاف فأمر الملك به احضار القاضى ولما حضر بين يديه خاطبه الملك بأنه ليس من شأنك أن فأمر الملك به احضار القاضى ولما حضر بين يديه خاطبه الملك بأنه ليس من شأنك أن تكتب أن الجلبى من الاجلاف فأجاب القاضى: انى كتبت أنه من الاخلاف وهو صحف الخاء بالجيم وقرأها (بعض الاجلاف) وعد نفسه منهم فسكت عن السلطان الغضب، و نجا القاضى من التعب و العتب.

للقاضى ره مؤلفات و مصنفات كثيرة بعضها بالعربية و بعضها بالفارسية (فشرع في ذكر اساميتها كما ذكر في الذيل فبعد عدة ديوان قصائده في آخرها قال: فتزينا لهذا الفردوس تذكر قصيدة من قصائده هنا وهى:

- یو -

ز سرد مهري و دم سردی شتا و شمال \* سحاب قاقم برف افکند به دوش جبال  
هوا ز ابر بر افکند نیلگون برقع \* زمین ز برف پیوشد سیم گون سربال  
بسیط چرخ نهان گشت از غبار بخار \* محیط آب چو سیم آمد از نسیم شمال  
قیامتی شده القصه وز برف درو \* هزار رقعہ بر آن چو نامه اعمال  
چنان بسیط زمین بسته یخ که همچو فلک \* بود برونش از این خرق و التیام محال  
چنان شد آب ز سرما که عکس شخص ز بیم \* به صد فسون ننهد پا درون آب زلال  
ز کار رفته چنان دست را می گردون \* که عاجز است ز زه کردن کمان هلال  
فسرده گشت طبایع چنان ز سردی دی \* که جذب نم نکند آب نارسیده سفال  
مگو ز سردی دی مرد عنصر آتش \* که همچو ماتمیان شد سیاه پوش ذغال  
اگر نه مهر شهنشاه را ز جان سازند \* نیاورند ز ارحام سر برون اطفال  
شه سریر ولایت علی عالی قدر \* که کنه او شناسد جز ایزد متعال  
به قرب پایه قدرش نمرسد هر چند \* ز شاخ سدره کند و هم نردبان خیال  
به کار اهل طرب جود او چنان آمد \* که ماند مرحله ها در عقب برید سؤال

- یز -

سؤال خاتم از و بی محل میان نماز \* لطیفه ای است نهانی ز ایزد متعال  
کز استماع صدای سؤال چون او را \* خوش آمدی چو به وقت نماز بانگ بلال  
پی خوش آمدش ایزد ملك فرستادی \* کزو کنند میان نماز نیز سؤال  
سزد که بهر سجود حریم در گه تو \* دو تا شود الف خط اعتدال چو دال  
بود شرافت آل تو تا به مرتبه \* کز آن به قدر پیمبر کنند استدلال  
به دستیاری حب تو از گناه آید \* هر آن غرض که بود در صوالح اعمال  
ز وزن حلم تو عاجز شد آسمان و زمین \* که ثقل کوه نسنجد ترازوی مثقال  
رسد عتاب تو گر خصم را بکام ضمیر \* هزار جالبش از تاب آن زند تب خال  
به کوه گر ز غضب يك نگاه گرم کنی \* روان شود چو عرق سیم از مسام جبال  
ز خنجر تو رسد گر به بحر خاصیتی \* مذاق زهر دهد در دهان ماهی دال  
کند ز تیغ تو آئینه یاد اگر به مثل \* بریده سر متمثل شود در او تمثال  
چنان ز تیغ تو شد امن آسمان و زمین \* که آسمان وتر افکند از کمان هلال

- یح -

برزو کین که چو سیماب در بسیط زمین \* فتد ز نعره تکبیر پر دلال زلزال  
نهند پای تعرض یلان دلیر چو شیر \* کشند دست تطاول چو نیزه های طوال  
ز دار و گیر شود نیزه منحنی چو کمان \* ز بس جدال شود قد نیزه خم چون دال  
تو بر کشی ز میان تیغ برق کر داری \* که از تصور آن مرغ دل بسوزد و بال  
بهر طرف که عنان سمند میل دهی \* دو اسبه جان عدو آیدت به استقبال  
چنان ز سم سمندت عدو شود معدوم \* که در معاد بود هم برو اعاده محال  
چه آتش است سمندت که در گه جولان \* بود ز گرم روی چو شعله جوال  
به دور عرصه دورانش چون مشاکل بود \* حکیم دائره را گفت اوسع الاشکال  
تکاوری که بماند ز همعنانی او \* هزار مرحله هنگام پویه پیک خیال  
به این بهانه که بال از فرشته وام کند \* ز همرهیش بماند براق در دنبال  
خوشا دمی که شوی ساقی شراب طهور \* موالیان تو نوشند جام مالامال



- یط -

از آن مئی که گر ابلیس از آن خورد جامی \* چو جبرئیل شود از مقربان جلال  
چنان لطیف که گر دیو رو درو بیند \* به لطف شکل پری مرتسم شود تمثال  
سزد که شعله زنی سر زند بجای نوا \* که از حرارت او مطرب آورد به خیال  
ز جذب لطف تو دارم امید آنکه کند \* به خاک کوی تو فارغ مرا ز فکر مآل  
به غیر از این حسنه هیچ مدعایم نیست \* جز این دعا نبود بر زبان مرا مه و سال  
امید وار چنانم که مستجاب کند \* دعای خسته دلان لطف ایزد متعال  
وتوفی القاضی نور الله نور الله مرقده فی دار السلطنة " آکرة " ویستفاد تاریخ ارتحاله  
الی جوار رحمة الله تعالی من هذه القطعة الفارسية:  
سر اکابر آفاق میر نور الله \* سپهر فضل و وحید زمانه پاک سرشت  
به نیمه شب بیست و شش از ربیع آخر \* از این خرابه روان شد به سوی قصر بهشت  
چو دل ز فکر طلب کرد سال تاریخش \* خرد به صفحه دهر " افضل العباد " نوشت  
(انتهت ترجمة كلام علاء الملك رحمه الله تعالی) " ۱۰۱۹ "

ینبغی التنبیه علی أمور

۱ - بیان کیفیت شهادة القاضی (ره) والاشارة الی الاختلاف فیها  
قال العالم الورع التقی الحاج الشیخ علی أكبر النهاوندي أدام الله فیض  
وجوده فی أواخر الجزء الاول من كتابه المسمى بالجنة العالیة وجعبة الغالیة (ص

- ك -

١٢١، س ١٦): " قال صاحب الروضات في ترجمة السيد السعيد الشهيد القاضي نور الله صاحب كتاب احقاق الحق و مجالس المؤمنين وغيرهما نقلا عن صحيفة الصفاء: " ان نور الله الحسيني المرعشي القاضي بلا هور الهند كان محدثا متكلمًا محققًا

فاضلا نبيلًا علامة له كتب في نصره المذهب ورد المخالفين (الى ان قال): قتل بتهمة الرفض في دولة السلطان جهانگیر بن جلال الدين محمد اكبر التيمورى باكبر آباد وقبره هناك مزار معروف كنا نزوره " وقال صاحب الروضات بعد نقل هذا الكلام: " قيل: ان النواصب أخذوه في الطريق فجردوه وجلدوه بجرائد الورد الشائكة الى ان تقطعت أعضاؤه و قتل و لذا يطلق عليه أيضا الشهيد " و لكن قال النواب واجد على خان الهندي في كتاب مطلع العلوم ومجمع الفنون (في الفصل العاشر في الباب السادس الذى هو في بيان احوال بعض العلماء): ان نور الله المشهور بالقاضي نور الله كان من أهل تستر، و كان في عهد الملك جهانگیر قاضى اكبر آباد فسأله الملك يوما عن مذهبه وقال له: ما مذهبك؟ - فاتقى منه القاضي وقال له: أنا شافعي. وحيث ان الملك لم يكن سئ رأى بالنسبة الى من كان شيعيا بل كان أهل السنة والشيعة عنده سواه ومع ذلك اتقى منه القاضي و اظهر له مذهبه على خلاف الواقع اغتاز السلطان

وحم بأن يضرب عليه خمس سياط شائكة لما صدر منه من خلاف الواقع فمات القاضي من أجل هذه السياط وكتاب مجالس المؤمنين الذى هو معتبر عند الشيعة من تصانيفه و كان يقول الشعر أحيانا و من شعره:  
وه كاین شب هجران تو بر ما چه دراز است \* گوئی که مگر صبح قیامت سحر اوست؟ "  
(انتهى قوله)

- کا -

اقول: صرح بما يقرب من ذلك صاحب تذكرة " صبح گلشن " حيث قال فيه (ص ۵۶۰ - ۵۵۹) ما لفظه " نوري - قاضی نور الله از سادات شوشتر و علماء نامور فرقه اثنی عشریه بود در عهد اکبر پادشاه به هندوستان رسید و از حضور پادشاهی به عهده قضای دار الحکومه لاهور مأمور گردید و بر خلاف عقیده صائبه خویش پرده تقیه بر انداخت، و به تألیف مجالس المؤمنین و احقاق الحق پرداخت و بعد سریر آرائی نور الدین محمد جهانگیر پادشاه به حضور شاهی رسید شاه از مذهبش پرسید وی خود را سنی المذهب وانمود پادشاه گفت که اگر قاضی دروغگو باشد در حق وی حکم شرع چیست؟ - جواب داد که قابل عزل و تعزیر واجبی است همان دم فرمان شاهی نفاذ یافت که او را تازیانه خار دار زند و حسب فتوای خودش معذب کنند قاضی به ضرب سه تازیانه بیهوش افتاد و به همان صدمه در سنه تسع عشر والف بموکلان قضا جان داد نعشش در اکبر آباد متصل باغ قندهاری دفن گردید و در این عهد مقلدان و معتقدانش بر قبرش گنبدی رفیع و بقاع منیع بر آوردند " (فنقل خمسة ابيات من أشعاره التي مضى بعضها ويأتي بعضها الاخر). " أقول: صرح في كيفية شهادته به مثل ذلك أيضا سامی بيك العثماني تحت عنوان " نوري " في قاموسي الاعلام (ج ۶، ص ۴۶۹۸) (۱) فعلم من هاتين العبارتين أن في كيفية قتله وتعذيبه

(۱) و عين عبارته في الموضوع المشار إليه هكذا:

" نوري - فرس شعرا سندن دخی بر وجه آتی برقاچ کشینک مخلصیدر: برنجیسی (قاضی نور الله) شوشتر ساداتدن و علماء امامیه دن اولوب. اکبر شاه زمانده هندوستان رحلتله لاهور قاضیسی اولمش، و مذهب اهل سنتده " مجالس المؤمنین و " احقاق الحق " عنوانرله ایکی کتاب یازمش ایدی جهانگیر برگون کندیسنه مذهبنی صور مغله " سنی یم " جوابنی آنجه، " یلان سویلین قاضینک جزاسی نه در؟ " دیمش و " عزل و تعزیری اقتضا ایدر " جوانبی آلدقده، دیکنلی برقییر باجله ضربنی امر ایتمش، و بیچاره اوچنجی ضربه ده بایلیوب، ۱۰۱۹ ده متأثرا وفات ایمشدر. شو مقطع او نکدر: خوش پریشان شده با تو نگفتم نوری \* آفتی این سر و سامان تو دارد در پی اقول: قوله: " و مذهب اهل سنتده " الی قوله: " یا زمش ایدی " مبنی علی الاشتباه الا ان يكون مراده أن الكتائين في رد مذهب اهل السنة لكنه لا يفهم من العبارة كما هو ظاهر عند التأمل.

(١) هذه التذكرة مطبوعة لكن ليست فيه من العبارة المنقولة عين ولا اثر فاما اسقطوها من النسخة عمدا أو سهوا عند الطبع واما اشتبه اسم التذكرة التي كانت العبارة مندرجة فيها على المحدث النوري طاب ثراه بانها كانت تذكرة أخرى لغير الحزين فاشتبه الامر عليه فتوهم أنها تذكرة الحزين والاحتمال الاول اقوى لوجوه لا يسع المقام ذكرها.

- ك ب -

خلافًا إلا أن المشهور في سبب شهادته وكيفيةها هو ما مر نقله عن صاحب شهادته  
الفضيلة وهو

الذي اعتمد عليه علمائنا قال خاتم المحدثين العلامة النوري طيب الله مضجعه  
في خاتمة المستدرک، في الفائدة الثالثة، في ترجمة الشهيد الثاني قدس سره، في ضمن  
عده

ترجمة جملة من العلماء الذين فازوا بدرجة الشهادة (ص ٤٣٠، س ١٦): " واما  
القاضي

التستري رحمه الله ففي التذكرة (١) للفاضل الشيخ على الملقب بحزين المعاصر  
للعلامة

المجلسي وهو من علماء هند ما خلاصته: ان السيد الجليل المذكور كان يخفي مذهبه  
ويتقى عن المخالفين وكان ماهرا في المسائل الفقهية للمذاهب الاربعة ولهذا كان  
السلطان اكبر شاه واكثر الناس يعتقدون تسننه ولما رأى السلطان علمه وفضله ولياقته  
جعله قاضي القضاة وقبل السيد على شرط ان يقضى في الموارد على طبق احد  
المذاهب

الاربعة بما يقتضى اجتهاده وقال له لما كان لي قوة النظر والا استدلال لست مقيدا  
بأحدها ولا أخرج من جميعها فقبل السلطان شرطه وكان يقضى على مذهب الامامية  
فإذا اعترض عليه في مورد يلزمهم أنه على مذهب أحد الاربعة وكان يقضى كذلك و  
يشتغل في الخفية بتصانيفه الى أن هلك السلطان وقام بعده ابنه جهانگیر شاه والسيد  
على شغله الى ان تفتن بعض علماء المخالفين المقربين عند السلطان أنه على مذهب  
الامامية فسعى الى السلطان واستشهد على اماميته بعدم التزامه باحد المذاهب الاربعة

- كج -

وفتواه في كل مسألة بمذهب من كان فتواه مطابقا للامامية فأعرض السلطان عنه و قال: لا يثبت تشييعه بهذا فانه اشترط ذلك في أول قضاوته فالتمسوا الحيلة في اثبات تشييعه وأخذ حكم قتله من السلطان ورغبوا واحدا في ان يتلمذ عنده ويظهر تشييعه

ويقف على تصانيفه فالتزمه مدة وأظهر الشيع الى أن اطمئن به ووقف على كتابه مجالس المؤمنين وبعد الالاحاح أخذه واستنسخه وعرضه على طواغيته فجعلوه وسيلة لاثبات تشييعه وقالوا للسلطان انه ذكر في كتابه كذا هكذا واستحق اجراء الحد عليه فقال ما جزاؤه؟ - فقالوا: ان يضرب بالدرة العدد الفلاني فقال: الامر اليكم فقاموا وأسر عوافي اجراء هذه العقوبة عليه فمات رحمه الله شهيدا و كان ذلك في اكبر آباد من اعظم بلاد الهند ومر قده هناك يزار ويتبرك به وكان عمره قريبا من سبعين."

اقول: قال تلميذه المحدث القمي الحاج الشيخ عباس رحمه الله في الجزء الثالث من كتابه " الكنى والالقب " القاضي نور الله بن شريف الدين الحسيني المرعشي الشوشتری صاحب كتاب مجالس المؤمنين واحقاق الحق ومصائب النواصب والصوارم المهركة وكتاب العقائد الامامية وكتاب العشرة الكاملة وتعليقات على تفسير القاضي ورسالة في تحقيق آية الغار الفها سنة الف وله حاشية على شرح المختصر للعضدى وحاشية على تفسير البيضاوى ومجموعة مثل الكشكول الى غير ذلك

وكفى للاطلاع على فضله وكثرة تبحره واحاطته بالعلوم وحسن تصنيفه الرجوع الى كتابه احقاق الحق وغيره كان (ره) معاصرا الشيخ البهائي قتل لاجل تشييعه في اكبر آباد هندو (كيفية قتله) على ما نقل من التذكرة للفاضل الشيخ على الحزين المعاصر

للعلامة المجلسي وهو من علماء هند ما خلاصته ان السيد الجليل المذكور وساق عبارة المحدث النوري (ره) مثل ما مر الى قوله " سبعين " قائلا بعده: " انتهى "

- كد -

فما قال صاحب طرائق الحقائق في ترجمة القاضي بعد تجليله وعده جملة من كتبه بهذه العبارة: " و کیفیت شهادت آن جناب چنان که بعضی نوشته اند آنست که

در معبر و بر سر راه او بعضی نواصب کمین کرده چون فرصت یافتند او را گرفتند و برهنه نمودند و با شاخه های درخت پر خار این قدر بر بدن آن سید ابرار زدند که اعضای او از هم جدا شد و جان به جان آفرین تسلیم نمود و به این جهت بر آن جناب

اطلاق شهید ثالث منماینند " لا یعبأ به فی قبال ما سمعت من کلمات ارباب التراجم كما يشعر به كلام صاحب الروضات ایضا إذ قال عند نقل هذا القول بعد ما ذكره عن صاحب صحيفة الصفا " وقيل: ان النواصب، الى آخر ما مضى نقله. " إذ كلام صاحب الطرائق ترجمة من كلامه وإذا أحطت خبرا بما مر فاعلم أن مما يشيد أركان بنيان هذا النقل أعنى نقل الشيخ محمد علي الحزین اللاهیجی العالم المشهور بالضبط والاتقان ما ذكره معاصره الفاضل المتتبع الضابط علیقلی خان الداغستانی المتخلص بالواله (۱) المتوفی سنة ۱۱۶۵ فی تذکرته النفیسة المسماة برياض الشعراء و عین عبارته فی روضة النون منها هذه: " قاضی نور الله

شوشتری از افاضل زمان واعاظم دوران است طنطنه دانشش از قاف تا قاف رسیده، وصیت فضلش شرق و غرب را فرو گرفته، تصانیف عالیه اش در عالم مشهور، و شرح

جلالت شأنش در السنه جمهور مذکور است در عهد اکبر شاه در هندوستان قاضی بوده

آخر در سن هفتاد سالگی در عهد جهانگیر پادشاه بسبب تصنیف مجالس المؤمنین

---

(۱) هذا العالم هو الذي عبر عنه العلامة النوري قدس سره في الفائدة الثالثة من المستدرک عند ترجمة السيد السيد الداماد طاب ثراه (ص ۴۲۲، س ۲۷ " بهذه العبارة " ذكر الفاضل علیقلی خان الداغستانی المعروف بشش انگشتی المتخلص بواله في رياض الشعراء علی ما نقله عنه الفاضل المعاصر الكشميري في كتاب نجوم السماء. " اقول: یروی من هذا الكتاب جمع كثير من علماء التراجم وغيرهم أيضا.

- كه -

به ضرب دره خار به درجه شهادت رسید تخلص وی نوري بوده و در فن شاعری  
کمال  
قدرت و مهارت داشته در جواب قصیده حسن غزنوی قصیده گفته که این چند بیت  
از  
آن جاست " فذكر عشرة أبيات من القصيدة، تسعة منها ما ذكره صاحب شهاداء  
الفضيلة

(۱) وواحد منها قوله (وهو مذكور قبل البيت التاسع مما مر) هذا:  
اندر جواب او که سؤال از رجال کرد \* ننگ آیدم که گویم اینک من ایندرم  
فذكر الابيات الاخر كما مر الا أنه اضاف على البيتين المذكورين في السابق، الذين  
اولهما

" ای در سر زلف تو الی آخر هما " بیتا ثالثا وهو:  
در دفتر عشق تو چون صفر همه هیچند \* کی من که کم از هیچم آیم به حساب  
اندر

فعلم أن سبب قتله كان ظهور كتابه مجالس المؤمنين لا احقاق الحق كما ذكره صاحبنا  
امل الامل والذريعة وغيرهما وسيأتى الكلام فيه ان شاء الله تعالى.  
تعيين موضع شهادة القاضى (ره) تحقيقا

قد قرع سمعك في بعض ما مضى من التراجم أن القاضى (ره) قد استشهد  
في أغرة وفي بعضها الاخر أنه استشهد في أكبر آباد فدفعنا لما يتوهم من التعارض  
نذكر عبارات جمع من أهل الاطلاع على الامكنة والبقاع حتى يكون الناظر على  
بصيرة تامة ويرتفع الخلاف المتوهم في بادی النظر من البين فنقول: قال البستاني  
في دائرة المعارف (ج ۴، ص ۱۰۹)

أكبر آباد Abad - Acbar وتعرف أيضا بقلعة أغرة قلعة بناها السلطان أكبر فوق  
اثار قديمة في مدينة أغرة من مدن هندستان، (الى ان قال:) راجع أغرة. "  
وقال في الموضوع المشار إليه (ج ۳، ص ۷۸۵): " أغرة، (و ساق الكلام مفصلا

(۱) وهو أخذ من كتاب نجوم السماء إذ نقل الفاضل الكشميري أيضا في كتابه  
هذا تلك العبارة بعينها (انظر ص ۱۳).



- کو -

الی (أن قال): " و من أنبئتها الجميلة وآثارها البديعة الباقية الی الان قلعة أغرة المسماة ایضا اكبر آباد " (الی آخر ما قال) وقال مؤلف منجم العمران (ص ۳۱۰)  
" أغرة (بفتح الهمزة واسكان العین وفتح الراء آخره تاء مربوطة) ولاية واقعة فی الجهة الشمالية الغربية من الهند الانكليزية " الی ان قال. " وأغرة أيضا قسبة الولاية المذكورة، (الی ان قال): و من آثار أنبئتها البديعة الباقية القلعة المشهورة بأکبر آباد. "

وقال مؤلف کتاب آندراج (ج ۱، ص ۲۵۲)، اکبر آباد بالفتح نام شهری است در هند کناره دریای جمنه که آن را آگره هم خوانند.

قال فرهاد میرزا فی جام جم فی الباب السابع بعد المائة عند عده الولايات الاربع عشرة الهند الخاص (۴۹۲): (" چهارم آگره است و اسم پایتخت این ولایت نیز آگره است حد شمالی او دهلی و حد جنوبی او مالوه و حد مشرقی او اودو الله آباد و حد مغربی او اجمیر است و در سال نهصد و هشتاد و یک هجری اکبر شاه این

شهر را پایتخت خود قرار داد و اسم او را اکبر آباد نهاد و این شهر در جانب رودخانه

جمنه و یکصد و بیست میل در جانب جنوب مشرق قریب به جنوب شهر دهلی واقع شده است

و طول این مملکت دویست و پنجاه میل و عرض آنجا یکصد و هشتاد میل است  
وقال الفاضل الحاج زین العابدین الشروانی فی بستان السیاحة (ص ۴۷) " آگره به کسر

کاف فارسی و فتح راء و سکون هاء اسم قدیم اکبر آباد است و آن مدتها دار الملک کشور هند بوده در ضمن اکبر آباد مذکور خواهد شد " وقال فی اکبر آباد (ص ۱۰۸)

" اکبر آباد در لغت هند او را آگره گویند وی از صوبه هندوستان و شهری عظیم و بلده کریم است گویا اختلال به ارکان عمارت آن شهر رسیده بود اکبر شاه بن همایون

آنجا را آباد و معمور گردانید و دار الملک خویش ساخته و به اسم خود موسوم نمود

- كز -

(الى ان قال:) بعدها نام أكبر آباد از میان رفت و باز آنجا را آگره نامیدند " وقال الصادق الاصفهانی في كتابه الموسوم بشاهد صادق عند ذكر اكبر آباد: " اكبر آباد

همان آگره است. " وفي دائرة المعارف الاسلامية الفرنسية بعد ذكر زمان اشتهاار بلدة آگره بهذا الاسم ما محصله " حيث ان الملك (اكبر شاه) أول من جعل هذه البلدة عاصمة لمملكته فبمناسبة اسمه سميت اكبر آباد في ذلك الزمان لكن بعد موت الملك صار الاسم الجديد منسيا مهجورا كان لم يكن شيئا مذكورا. " وصرح بمضمون

الكلام سامى بيگ العثماني ايضا في قاموسي الاعلام في مادة " أكر " (١) أقول: ولفظ " آگره "

كان يتلفظ في الفارسية بالمد كما يقول مسعود سعد الشاعر المشهور: " حصار آگره پیدا شد از میانه گرد \* بسان کوه و بر او باره های چون کهسار " فلعل آجرة معرب هذه اللفظة أيضا قال مؤلف منجم العمران (ص) " آجرة، الجيم مكسورة والراء مفتوحة مدينة قديمة بالهند فتحها السلطان شهاب الدين النوري سنة ٥٤٧ ثم حمل إليها جريحا بعد معركة كانت بينه و بين ملوك الهند وكانت الدائرة فيها على عساكره (قاله البستاني). "

قال العالم الجليل السيد اعجاز حسين الهندي في كشف الحجب والاستار في ضمن كلام له تحت عنوان " احقاق الحق ": " لما تشرفت بزيارة قبره الشريف في بلدة آگره شهر صفر سنة احدى وسبعين ومأتين وألف رأيت مكتوبا على قبره أعلى الله مقامه أنه قتل شهيدا في عهد جهانگیر في سنة تسع عشرة ومائة بعد الالف "

(١) و عين عبارته في ج ٢ (ص ١٠١٤) بعد ذكر " آگره " وتعريفها و تعيين جهانها هذه: " بوشهر سلاله تیموریة حکمدار لرندن مشهور اکبر شاه طرفندن تأسیس و پایتخت اتخاذ اولنه رق مشارلیه و خلفلری زمانده پک چوق مساجد و جوامع و سائر آثار له اعمار و تزین اولنمشیدی، ابتدا اکبر آباد تسمیه او لنوب بعد آگره اسمیله شهرت بولشدر "

- كح -

فعل أن اكبر آباد وآجرة اسمان لمسمى واحد وعلمان لمكان فارد وعلم أيضا أن ما قاله مؤلف رياض العلماء رضوان الله عليه من أن القاضي (ره) استشهد بلاهور اشتباه وذلك

لانه بعد وصفه وتجليه بما يليق به قال: " وله في جميع العلوم سيما في مسألة الامامة تصانيف جيدة وقد صدع (ره) بالحق الصريح والصدق الفصيح تقريرا وتحريرا ونظما ونثرا وجاهد في اعلاء كلمة الله وجاهر بامامة عترة رسول الله (ص) حتى أن استشهد جورا في بلدة لاهور من بلاد الهند وقتل ظلما فيها لاجل تشيعه ولتأليفه احقاق الحق كما يأتي " (١)

٢ - حيث نقل ترجمة صاحب العنوان جماعة من علماء العامة أيضا وما نقلناه الى هنا من علماء الخاصة خاصة، فالاولى أن نذكر عبارات بعضهم في حق صاحب العنوان

ليعلم الناظر في هذه المقدمة أنه (ره) ممن أقر بفضله الفريقان وأجمع على علو مقامه الخاصة والعامة فنقول: قال العالم الفاضل المنصف عبد القادر بن ملوك شاه البدواني في الجزء الثالث من كتابه الموسوم بمنتخب التواريخ عند ذكر تراجم الفضلاء الذين أدرك أكثرهم وتلمذ عندهم (ص ١٣٧ - ١٣٨).

" قاضي نور إله ششتری - اگر چه شیعی مذهب است اما بسیار به صفت نصف و عدالت و نیک نفسی و حیا و تقوی و عفاف و اوصاف اشرف موصوف است و به علم

و حلم و جودت فهم و وحدت طبع و صفای قریحه و ذکاء مشهور است صاحب تصانيف

لايقه است توقيعی بر تفسير مهمل شيخ فيضى نوشته كه از حيث تعريف و توصيف بيرون است

و طبع نظمی دارد و اشعار دلنشین ميگويد بوسيله حكيم أبو الفتح به ملازمت پادشاهی

بيوست و زمانی كه موكب منصور به لاهور رسيد و شيخ معين قاضي لاهور را در وقت

(١) قوله (ره) " كما يأتي " يشير به الى ما قاله الشيخ الحر العاملي قدس سره في الجزء الثاني من امل الامل في ترجمته من أن سبب قتله كان ظهور كتاب احقاق الحق فانه نقله من هنا بعيد ذلك ولنا فيه كلام سيأتي ان شاء الله تعالى.

- کط -

ملازمت از ضعف پیری و فتور در قوی سقطه در دربار واقع شد رحم بر ضعف او آورده فرمودند که شیخ از کار مانده بنابراین قاضی نور الله به آن عهده منصوب و منسوب

گردید والحق مفتیان ماجن و محتسبان خیال محتال لاهور را که بمعلم الملکوت سبق مدهند خوش به ضبط در آورده و راه رشوت را برایشان بسته و در پوست پسته گنجانیده چنانچه فوق آن متصور نیست و میتوان گفت که قائل این بیت او را منظور داشته و گفته که (فرد):

توئی آن کس که نکردی به همه عمر قبول\* در قضا هیچ ز کس جز که شهادت ز گواه

روزی در منزل شیخ فیضی تفسیر نیشابوری در میان بود در کریمه " إذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا. " که به اجماع مفسرین در شأن صدیق اکبر رضی الله عنه واقع

شده میگفت که اگر مراد از این صحبت لغوی است مفید مدح نیست و اگر اصطلاحی

است که اهل اصول حدیث قرار داده اند آن اول بحث است و مصاحبت ممنوع گفتم

از طفلی هم که زبان عربی مدانسته باشد پرسند خواهد گفت که این آیت دلالت صریح بر مدح میکند نه ذم و همچنین کافری زنگی و یهودی و هندوی نیز که دانای زبان عربی باشد و مباحثه بسیار شد و شیخ فیضی بنابر عادت زشت خویش جانب قاضی را با آنکه از هر دو جانب بیگانه مطلق بود گرفت ناگاه در تفسیر نیشابوری نیز

مؤید همین سخن من بر آمد باز یادتی آنکه اگر به فرض و تقدیر رسول صلی الله علیه و سلم را در آن وقت داعی حق میر سید معین از برای وصایت صدیق اکبر رضی الله عنه بود نه دیگری. "

أقول: يؤخذ من هذه الترجمة أن تشيع القاضي (ره) قد كان معلوما لمعاصرة ومسلما عندهم وأنه ما كان يتقى من كل أحد كما يظهر ذلك من تصريح هذا المترجم الذي كان على مذهب أهل السنة بتشييعه صريحا في أول الترجمة وبمناظرته كذلك

- ل -

في آخرها مع وقوعها في زمان تصدى القاضى للقضاء فلعل قتله حقيقة لم يكن لتشييعه فقط بل العلة الاصلية لقتلهم له هو حمد معاصريه وقضاة عصره اياه على تقدمه عليهم

في  
الفضل والكمال وتصديه لمنصب القضاء وسده عليهم ابواب الرشاء والارتشاء كما هو  
مصرح به في الترجمة نعم التمسك بتشييعه انما كان عنوانا لهم لاعمال غرضهم  
الشخصي وبغضهم

الباطني وحقدهم المضمّر. ونظير هذه الترجمة ما ذكره صاحب تذكرة علماء الهند  
(ص ٢٤٥)

من النسخة المطبوعة في لکنهو)

" قاضى نور الله شوشترى - شيعي مذهب، به صفت عدالت و نيك نفسي  
و حيا و تقوى و حلم و عفاف موصوف و به علم و جودت فهم و وحدت طبع و  
صفاى قريحه

معروف بود صاحب تصانيف لايقه که از آن جمله کتاب مجالس المؤمنین است،  
توقیعی

بر تفسیر شیخ فیضی نوشته که از حیز تعریف و توصیف بیرون است، طبع نظمی  
داشت

بوسیله حکیم أبو الفتح به ملازمت اکبر پادشاه پیوست. شیخ معین قاضی لاهور که  
به وجه ضعف پیرانه سال معزول شده به جایش قاضی نور الله به عهده قضای لاهور  
از

حضور اکبری منصوب گردید و انصرام ان عقده به دیانت و امانت کرد، در سنه  
هزار و نوزده هجری وفات یافت "

٣ - ان للقاضى رضوان الله عليه كلاما يلوح منه أنه كان يتفرس أنه يمضى من  
الدنيا شهيدا وذلك أنه قال في اوائل المجلس الخامس من كتابه مجالس المؤمنين في  
ترجمة من طرفة محمد بن علي بن النعمان الملقب بمؤمن الطاق ما لفظه " و  
در مختار كشي از مفضل بن عمر روايت ميکند که او گفت حضرت امام  
جعفر (ع) مرا گفتند که نزد مؤمن الطلق رو و او را امر کن که با مخالفان مناظره  
نکنند پس بدر خانه او آمدم و چون از کنار بام سر کشيد به او گفتم که حضرت  
امام تو را امر مفرماید که با اغيار سخن نکنى گفت مترسم که صبر نتوانم کرد.

- لا -

مؤلف گوید: که این بیچاره مسکین نیز مدتی به بلای صبر گرفتار بودم و با اغیار تقیه و مدارا منمودم و از بی صبری مترسیدم و آخر از آنچه مترسیدم به آن رسیدم و از عین بی صبری این کتاب را در سلك تقریر کشیدم اکنون از جوشش بی اختیار به جانب پروردگار پناه میبرم و همین کتاب را شفیع خود مآورم "

ویشبه مفاد هذه العبارة في الجهة المذكورة البيت الذي نقله منه في ضمن ما نقل من ابياته صاحب تذكرة صبح گلشن (ص ۵۶۰) وهو هذا: خوش پریشان شده با تو نگفتم نوري \* آفتی این سر و سامان تو دارد در پی و كيف كان هذه العبارة كما ترى ظاهرة في أنه كان يتفرس في حقه أن آخر أمره ينتهي

الى الشهادة ولاغر وفيه فان المؤمن ينظر بنور الله كما ورد في الحديث " اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله " وان أبيت فلا اقل من دلالتة على أنه كان ممن قد استعد لبذل نفسه في سبيل ترويج الدين وتشبيد مباني شريعة سيد المرسلين و احياء مذهب الأئمة الطاهرين صلوات الله عليه وعليهم اجمعين وكان لا يعبأ بموته ان أتاه في سبيل الله جل جلاله كما وقع الامر كذلك فأفاض الله على تربته الزكية

شآبيب الرحمة والرضوان وأسكنه في دار خلد به بحبوحة الجنان ويؤيد ذلك الاستظهار القول بأن سبب شهادته كان ظهور كتاب مجالس المؤمنين كما أسلفنا نقله لكن ينافيه ما وصفه به العالم النحرير المنتبع الشيخ آغا بزرگ الطهراني دام ظله في الجزء الاول من الذريعة تحت عنوان احقاق الحق بعد ذكر اسمه بهذه العبارة (الشهيد به بلاد الهند بسبب تأليف هذا الكتاب) يعنى به احقاق الحق. أقول: قوله (بسبب تأليف هذا الكتاب) مأخوذ من قول الشيخ الحر العاملي (ره) في ترجمة القاضى و كلامه في ترجمته في الجزء الثاني من امل الامل هذا (نور الله الشوشترى فاضل عالم علامة محدث، له كتب منها احقاق الحق كبير في جواب

- لب -

من رد نهج الحق للعلامة وكتاب الصوارم المهرقة في جواب الصواعق المحرقة و كتاب مصائب النواصب (الى ان قال) كان معاصرا لشيخنا البهائي و قتل في الهند

بسبب

تأليف احقاق الحق " اقول: ذكر الشيخ فرج الله (ره) مثل هذا الكلام في كتاب ايجاز المقال.

هذا كله بالنسبة الى شهادته وأما ولادته (ره) فلم أر ذكرها منه في كتب التراجم الا في كتاب

نجوم السماء و عين عبارته هكذا (ص ١٣) " ولادت با سعادتش در سنه نهصد و پنجاه

و شش هجرى واقع شده و شهادتش از كلمه " سيد نور الله شهيد شد " كه سنه يك هزار

و نوزده هجرى مشود بر مايد بر اين تقدير مدت عمر شريفش شصت و چهار سال مشود "

فتبين أن ما ذكره صاحب شهداء الفضيلة في هذا الباب مأخوذ من ذلك الكتاب الشريف.

٤ - مشرب القاضي (ره) ومذاقه

الانصاف أن للقاضي (ره) تمايلا الى مشرب الصوفة وذلك واضح عند من لاحظ كتبه واستأنس بكلماته ولا بأس بذكر كلام منه (ره) يستشم منه هذا المعنى، قال (ره)

في اوائل احقاق الحق في البحث الخامس من مباحث التوحيد معترضا على ما ذكره الفضل روز بهان في رد كلام العلامة (ره) ما لفظه:

" وأقول: قد ردد الناصب المردود بقوله: " فان أراد محققى الصوفية كأبى يزيد البسطامى الى آخر كلامه " و لم يذكر عديله، وهو أن يراد غير محققى الصوفية و ظاهر

أن تشنيع المصنف مخصوص بهم وهم الذين يعتقدهم المصنف من صوفية المجهور دون أبى -

يزيد والجنيد واشباههم فانهم من الشيعة الخالصة كما حققنا ذلك في كتاب مجالس المؤمنين "

الى آخر كلامه وقال أيضا فيه في المبحث السادس من مباحث التوحيد: " وأقول: قد بينا

قبيل ذلك أن ههنا جماعة من المتصوفة القائلين بالحلول و كلام المصنف فيهم ويدل عليهم من

اشعارهم ايضا قولهم (شعر):  
انا من اهوى و من اهوى انا \* نحن روحان حللنا بدنا

(٤١)



- ل ج -

وهكذا الكلام في انكاره لكون عبادتهم الرقص والتصفيق فان الكلام في متأخرى المتصوفة من النقشبندية وامثالهم لافى قدماء الصوفية الحقبة و من يحذو حذوهم فان حالهم واقوالهم خال عن الغناء والتصفيق ونحوهما " ويدل على المدعا دلالة صريحة ما ذكره في المجلس السادس من كتابه مجالس المؤمنين ولا بأس بنقل شئ منه فقال: " مجلس ششم - در ذكر جمعى از صوفيه صافى طويت كه نزد سالكان مسالك طريقت،

و مؤسسان قواعد شريعت و حقيقت، مقصود از ايجاد عالم و اختراع بنى آدم بعد از ايجاد

جواهر زواهر انبياء و ائمه هدى عليهم صلوات الله الملك الا على وجود فايض الجود اين طايفه كرام واصفيان عظام كثرهم الله بين الانام است كه بميامن توفيق ازدانى مراتب

خاك به اعلى مدارج افلاك ترقى نموده اند و از حضيض خمول بشریت به اوج قبول ملكيت

تلقى فرموده، از پرتو سراج وهاج و عكس شعاع لماع " يهدى الله لنوره من يشاء " با ساكنان

ملا اعلى و مطمئنان عالم بالا در سلك انتظام منحرف گشته و به مرتبه رسیده اند كه عواقب

امور قبل از ظهور مشاهده نموده اند و خواتيم اشياء پيش از بروز وجود مطالعه فرموده دعائم دين و دولت بميامن همت ايشان قائم، و قوائم ملك و ملت به روابط وجود ايشان

منتظم، پاكبازان بساط مردى، و صدر نشينان صفة دردمندى، بحر آشامان تشنه جگر،

و دست افشانان بى پا و سر، گم گشتگان جاده سلامت، و منزويان كنج ملامت، زنده پيلان

ژنده پوش، و زنده دلان صاحب هوش، خرقه پوشان خانقاه قدس، و باده نوشان بزمگاه انس

شاهان بى كلاه و اميران بى سپاه

(بيت)

قومی ملوك طبع كه از روى سلطنت \* گوئى كز احترام سلاطين كشورند شاهان دلچ پوش كه گاه حمايتى \* زير گلیم شان جم و خاقان و قيصرند امروز از نعيم جهان چشم دوختند \* فردا خود از كرشمه به فردوس ننگرند منگر به چشم خوار در اين پا برهنگان \* نزد خرد عزيز تر از دیده سرند

آدم بهشت را به دو گندم اگر فروخت \* حقا که این گروه به يك جو نمخرند

(۴۲)

- لد -

و مزيد توضيح و تقرير كلام در تحقيق حال اين طايفه كرام آنست " (الى آخر كلامه الطويل

الذى آخره الذى تركناه ادل على المطلوب من اوله الذى ذكرناه لانه مشتمل على الاستدلال

على بعض الامور الدائرة بين الصوفية وعلى الدفاع عن بعض افراد الطائفة كالحسن البصري

و احمد الغزالي وذلك لان الرسالة لا تسع ذكره بطوله لانه كرسالة صغيرة فمن اراده فليطلبه من

هناك) ونظرا الى امثال ما ذكره قال صاحب رياض العلماء في ترجمته: " و كان له (ره) تمايل الى

التصوف والاعتناء بشأن اهله: " لكن لا يخفى عليك أن هذا التمايل لا يبلغ حدا يمكن ان يقال انه كان من الصوفية ويكشف عن ذلك تصريحه (ره) بعقائده بالبيانات الشافية الوافية

في كتبه المشهورة السائرة وتصنيفاته المعروفة الدائرة فمن أراد معرفة الحال تفصيلا فليراجعها.

و اما اجمالا فنشير إليه فنقول: قال الفاضل الكشميري في كتاب نجوم السماء في ضمن ترجمة

القاضى قدس سره ما محصله: " لا يخفى أن ما ذكره القاضى السيد نور الله التستري في كتاب

مجالس المؤمنين وغيره من مدح جماعة من الصوفية وحسن الظن بهم كمدح الحسين

بن منصور الحلاج الذى صدر التوقيع المشتمل على لعنه من مولانا صاحب الزمان

عجل الله تعالى فرجه كما نقله علمائنا الامامية رضوان الله عليهم في كتبهم المعتمدة

و مثل مدح سفيان الثوري وأبى يزيد البسطامى ومحى الدين العربي وأضرابهم من

متقدمي الصوفية ومتأخريهم من الذين ثبت عند علماء الامامية فساد مذهبهم وسوء

عقيدتهم لا يستلزم تصوف القاضى المادح لهم لان مدح شخص لا ينحصر في اختيار مسلكه

وقبول مذهب بل ما ذكره القاضى في كتبه من مدح اعاضم علماء الامامية واكابرهم

كالشيخين الجليلين ابن بابويه والمفيد وغيرهما من أعيان العلماء من الذين قدحوا في

الصوفية وطعنوا على طريقتهم وشنعوا على سيرتهم وأظهروا برأتهم منهم يشعر

ببراءته ونزاهة ساحته من مذهب جماعة الصوفية وطريقتهم المبتدعة وأيضا مما يدل

على

المطلوب كتابه احقاق الحق لانه مع اشتماله على سائر المباحث من توحيد الله تعالى



(٤٣)

- له -

ومعرفة ذاته وصفاته ومباحث النبوة والامامة والمعاد و غير ذلك لا يظهر منه أن اعتقاده يوافق أقوال اهل التصوف ويخالف اصول علماء الامامية كالقول بوحدة الوجود و غير ذلك من الامور التي زعم الصوفية حقانيتها وأثبت الامامية بطلانها بل السيد المذكور اثبت عقائد الامامية الثابتة عند علمائهم بالدلائل الوافية والبراهين الشافية اثباتا لا مزيد عليه وذلك ينافي التصوف وهو المطلوب.

ومما يويد هذا المدعا ما كتبه بعض الاعاظم على ظهر نسخة من مجالس المؤمنين بعد نقل العبارة التي نقلناها فيما سبق من تذكرة عليقلي خان الداغستاني وهو: " الحق أن المساعى الجميلة التي بذلها السيد نور الله في اعلاء كلمة الحق و تشييد بنيان الدين وترويج مذهب الامامية الحققة أكثر وأوضح من أن يحتاج الى البيان بل هي أظهر من الشمس وأبهر من الامس وعلو مراتب تصانيفه وسمو مقامات كتبه واضح عند من كان من اولى العلم والكياسة وذوى الفهم والفراسة ولا سترة عليه ولا خفاء فيه بوجه من الوجوه.

وأیضا لا يخفى أن تصوف القاضى (ره) لا يستفاد من مطاوى كلامه وتضاعيف مرامه في كتبه وتأليفاته ورسائله وتحقيقاته بنهج واضح وطريق جلى بحيث يمكن أن يستدل به على كونه من الصوفية، نعم يؤخذ منها أنه كان له (ره) حسن ظن ببعض المتصوفة وأین هذا من ذاك؟ لان مدح بعض الاشخاص لا ينحصر في اختيار مسلكه لان الاغراض

والغايات متفاوتة بحسب الازمنة والاوقات، ومختلفة بحسب الامكنة والمقامات، ومدح

القاضى (ره) للعلماء والاعاظم الذين صرحوا بلعن الصوفية وبراءتهم منهم أدل دليل على ما ادعيناه، على أن علو درجته يقيني واليقين لا يزول الا بيقين مثله، و احتمال بعض

المحتملات بل الظن غير كاف فلا تقف ما ليس لك به علم ان بعض الظن اثم وتفصيله

- لو -

في محله انتهى كلامه وأيضا براءة القاضي نور الله نور الله مرقده الشريف مذكورة في كتاب

الشهاب الثاقب (١) لمولانا السيد دلدار على طاب ثراه وأيضا براءته (ره) مذكورة مع مؤيدات أخر في رسالة أخرى للسيد دلدار على المذكور وتلك الرسالة هي التي كتبها في جواب

اسئلة المولوي سميع الصوفي فمن أرادها فليرجع إليها. وقال جناب سيد العلماء قدس الله نفسه الزكية في بعض تصانيفه: " ان القاضي نور الله (ره) كان قد حصل له لبعض الاوهام حسن ظن بطائفة الصوفية واستيناس بكلماتهم لكن لا يلزم من ذلك فساد عقيدته ألا ترى أن القاضي المذكور قال في مجالس المؤمنين بعد ذكره قول محيي الدين

العربي " سبحان من أظهر الاشياء وهو عينه " الذي يشعر بوحدة الوجود: يحتمل أن يقرأ كلمة عينها بالغين المعجمة والباء الموحدة والياء المثناة المشددة بصيغة الماضي و معناها أخفاها الى آخر ما قال زاعما أن كلامه بأمثال هذا التوجيه يخرج عن حد مخالفة

الشرع فلو كان القاضي (ره) معتقدا بوحدة الوجود لما صحف كلامه ولما وجهه به مثل هذا

التوجيه ولما أصلحه بزعمه به مثل هذا البيان فانكشف أنه (ره) كان يزعم لبعض المحتملات

والجوه أن عقائد ابن العربي وأمثاله من الصوفية لا تخالف الشريعة الطاهرة و لم يكن له اطلاع على كلماتهم الغير القابلة للتأويل فالقاضي وأمثاله ممن مدح الصوفية في

كلماته كانوا يحملون كلماتهم الفاسدة على المحامل الصحيحة وان كان ظنهم في ذلك فاسدا

ومصادقا للمصراع المعروف " وهل يصلح العطار ما افسد الدهر " فلا يلزم من مدحهم للصوفية كونهم مشاركين لهم في الاعتقادات " انتهى كلامه الشريف. " (انتهى ما أردنا

نقله من نجوم السماء) اقول: نظير ما ذكر في هذا الكلام من توجيه كلام ابن العربي ما وقع

(١) هو كتاب صنفه السيد النحرير المذكور في الرد على الصوفية و اثبات بدعهم وتليساتهم في والتحذير عن الاقتداء بهم وفي جواز اللعن عليهم فهو كالأثنى عشرية للشيخ الحر العاملي (ره) فانه ايضا في هذا الباب.



(٤٥)

- لز -

في مجالس المؤمنين في ترجمة احمد بن محمد المعروف بعلاء الدولة السمناني بهذه العبارة:

" و آنچه شیخ در این رساله مذکور ساخته که امام بن الامام محمد بن الحسن العسكري عليه و

على آباءه الكرام الصلاة والسلام در گذشته متواند بود که از مقوله غلط در کشف باشد چنانچه

شیخ محیی الدین و بعضی از اکابر این طایفه را در دعوی مهدویت و خاتم الولاية بودن

واقع شده، یا غلط در تشخیص محمد بن الحسن العسكري باشد چنانچه در نفحات تلویحا و در

حاشیه آن تصریحا مثل این تخطئه از ملا نظام الدین هروی در باب تشخیص خضر علیه السلام

نسبت به جانب شیخ منقول است وبالجملة چون رکن الدین علاء الدولة قدس سره مشهور

بوده به صحبت داری خضر (ع) ومولانا نظام الدین از وی احوال خضر (ع) معلوم مکرده همانا که احوال بر وجهی فرموده که مرضی مولانای مذکور نبوده و از این جهت

به او گفت که این حال خضر ترکمان است نه حال خضر ترجمان یعنی حال خضر نامی است

از تراکمه نه حال خضری که واسطه است میان حق و خلق، و حاصل کلام آنکه بر قیاس

تخطئه ملا نظام الدین متوان گفت که آن محمد بن الحسن العسكري که شیخ را بر گذشتن او اطلاع حاصل شده نه محمد بن الحسن العسكري است که در عسکر

سامره

بغداد متولد شده بلکه محمد بن حسن دیگر بوده که در عسکر اهواز یا در عسکر مصر بوده و خدمت شیخ تشخیص حال فرموده، با آنکه آنچه در این رساله به او

منسوب

است معارض است به آنچه در فصل نبوات و ما یضاف إليها از رساله بیان الاحسان لاهل

العرفان مذکور ساخته و فرموده که مهدی را علیه سلام الله و سلام جده خاتم النبیین از هر سه نطفه یعنی صلبی و قلبی و حقی نصیبی اکمل و حظی اوفر من حیث الاعتدال لا غالبا ولا مغلوبا بود اگر در حیات است و غایب سبب غیبت او تکمیل این صفات



است  
تا چنان شود که در حد اوسط افتد و از افراط و تفریط ایمن گردد و بر حق ثابت  
شود و  
اگر هنوز به وجود نیامده است بی شك بوجود خواهد آمد و به کمالی که شأن  
مصطفی  
است خواهد رسید و دعوت او شامل اهل عالم خواهد گشت و او قطب روزگار  
خود

- ل ح -

در مقام سلطنت خواهد بود بعد از امیر المؤمنین علی (ع) انتهى وبالجملة هر چند صدق شرطیه مستلزم صدق مقدم نیست اما احتمال دادن وجود و غیبت آن حضرت و

تقدیم این احتمال بر احتمال عدم ناظر در ترجیح اوست و کسی که يك مرتبه آنچنان حکم جزم به وفات مهدی (ع) نموده باشد به این اسلوب سوق کلام نمینماید کما لا یخفی

علی العارف باسالیب الکلام و بر تقدیر تسلیم مگوئیم انکار وجود محمد بن الحسن العسکری علیه السلام منافی تشیع شیخ نیست چه بعضی از طوایف شیعه حتی جمعی از امامیه قائل به دوازده امام که یکی از ایشان محمد بن الحسن العسکری است نیستند چه

مناط تشیع بر اعتقاد آنست که بعد از پیغمبر (ص) خلیفه به حق بلا فصل امیر المؤمنین علی

بن ابي طالب (ع) است چنانچه در صدر کتاب مذکور شده و آنچه در این مقام از روایت

صاحب احباب و عبارت رساله شیخ تحریر یافت نص صریح است در این باب و ما در مواضع

این کتاب ذکر مطلق امامیه را منظور داشته ایم و مقصود به ذکر امامیه اثنی عشریه نگذاشته ایم "

ویکشف عن هذا الاجمال ما ذكره المحدث النوري (ره) في الباب الرابع من كتابه المسمى بالنجم

الثاقب بهذه العبارة " و طایفه دیگر از اهل سنتند که قائلند به تولد آن جناب بلکه رسیدنش به مقامات

عالیه و لکن گویند وفات کرده مانند احمد بن محمد سمنانی معروف به علاء الدوله سمنانی

چنانچه در تاریخ حمیس و غیره از او نقل کردند که او گفت در مقام ذکر ابدال و اقطاب

که رسید به مرتبه قطبیت محمد بن الحسن العسکری و او چون پنهان شد داخل شد در

دائر ابدال، و ترقی کرد به تدریج از طبقه به طبقه تا اینکه گردید سید افذاذ، و قطب در

آن وقت علی بن حسین بغدادی بود، پس چون وفات کرد و مدفون شد در شونیزیه نماز

گذاارد بر او محمد بن الحسن العسکری و در جای او نشست و باقی ماند در رتبه  
قطیبت  
نوزده سال آنگاه خدای تعالی او را از این جهان با روح و ریحان برد و قائم مقام او  
شد  
عثمان بن یعقوب جوینی خراسانی و نماز کرد بر او و جمیع اصحابش و دفن کردند

- لط -

او را در مدینه رسول صلی الله علیه وآله تا آخر مزخرفات او که باید حق قلم و کاغذ را

نگاهداشت و ملا حسین میبدی شارح دیوان قریب به این کلمات را در شرح دیوان گفته

و گویا او هم از علاء الدولة برداشته که از کثرت اقوایل شنیعه مردود الطرفین است تمام امت را بهشتی مداند اما با شفاعت و فرقه ناجیه که منحصر در یکی است آنانند که

بی شفاعت به بهشت روند بلکه در اصل مذهب مشوش چنانچه در ریاض از بعضی از

رسائل او نقل کرده که او گفت که من در بعضی مسائل بقول شیعه مگویم و در بعضی

بقول اهل سنت و من عایشه و سایر ازواج نبی را صلی الله علیه وآله مدح میکنم پس شیعه مرا ملامت میکند و یزید و اشباه او را لعن میکنم پس اهل سنت مرا سرزنش نمایند و شتم میکنند قاضی نور الله رحمه الله به حسن فطرت در مقام معذرت ابن سمنانی

بر آمده به اینکه " متوان گفت " و نقل کلامه الذي ذرناه.

وإذا احطت خبرا بذلك فاعلم أن مما يشيد بنیان اساس

هذه البيانات الدالة على براءة ساحة القاضي (ره) من عقائد الصوفية وحالاتهم وبياناتهم ومقالاتهم التدبر في ترجمة حاله والنظر في تضلع كما له وذلك لان مقامه في فهم المراد

من الايات والاخبار واستخراج در الحقائق من بحار کلامات الملك الجبار وبيانات النبي

المختار و احاديث الأئمة الاطهار أشمخ من أن يقع عليه غبار الانكار أو يتزلزل في تصديقه أقدم الافكار فيستبعد من مثله أن يشارك الصوفية في عقائدهم الواهية الضعيفة واقوالهم الركيكة السخيفة، وأفعالهم المبتدعة وآثارهم المخترعة، حاشاه عن ذلك، ففيما

ذكر كفاية للبصير، ولا ينبئك مثل خبير.

بقي هنا آخر

ينبغي أن نشير إليه اجمالا

وهو أن للقاضي (ره) حرصا شديدا على تكثير سواد الشيعة فلذا تراه في كتبه



ولا سيما في مجالس المؤمنين يتعب نفسه ويتجشم كلفة عظيمة ويتحمل مشقة شديدة لنيل هذا المرام ولو بتمحل احتمالات بعيدة وتطلب استدلالات غير سديدة وذلك واضح عند من كان مأنوسا بكلماته فلا نطيل الكلام بالخوض فيه بالنقض والابرام بل نكتفي بذكر شيء يدل على المرام عند من لم يعرف ديدنه و لم يستأنس بكلماته فمنهما قوله (ره) في المقدمة الاولى من مقدمات مصائب النواصب في ضمن الاستدلال على تشيع المير سيد شريف العلامة المشهور: " لكنه قدس سره الشريف

لحب

الجاه والمال، أو لدفع توهم الرفض والاعتزال عن مذهب اهل الضلال، أو غير ذلك مما اقتضاه الحال

شرح المواقف ونسج على ذلك المنوال (١) بل الظاهر أن كل من اتصف من الافاضل والموالي،

بالفطرة الصحيحة والفهم العالي، كالخطيب الرازي والغزالي، كان متظاهرا بمذهب المجهور، مبطنا للمذهب الحق المنصور، لاغراض لا تخفى على ذوى الشعور، وقد شهد

بحسن هذا الظن المبين مطالعة كتابيهما سر العالمين والاربعين " ومنها قوله (ره) في المجلس السادس من كتاب مجالس المؤمنين، في ترجمة العارف المعروف بابن العربي بهذه

العبارة " و نسبت خرقه وى به يك واسطه به حضرت خضر مرسد و خضر به موجب تصريح مولانا

قطب الدين انصاري صاحب مكاتيب خليفه اما زين العابدين (ع) است و شيخ أبو الفتوح رازى

در تفسير اين آيه كه " قال فيها محرمة عليهم أربعين سنة يتيهون في الارض " روایت نموده

" كه حضرت خضر (ع) با بعضی از نظر یافتگان در گاه گفته: كه من از مواليان على و از

جمله موكلان بر شيعه اويم " و از بعضی درويشان سلسله نور بخشيه شنیده شد كه هر يك

از مشايخ صوفيه كه اظهار ملاقات خضر نمايد يا خرقه خود را به او منسوب سازد في الحقيقة

اخبار از التزام مذهب شيعه نموده و اشعار به عقیده خود در باب امامت فرموده " الى آخر كلامه الطويل الذى آثار النجشم في آخره الذى تركناه أكثر من أوله الذى ذكرناه

ومنها قوله (ره) في المجلس الثامن، في اول الجند الثاني عشر، في ترجمة هلاكو خان  
بهذه

-----  
(١) ذكر نظيره أيضا في المجالس، في المجلس السابع، في ترجمة المير سيد شريف المترجم حاله هنا.

- ما -

العبارة: " هلاكو خان بن تولى خان بن چنگيز خان در ربيع الاول سنه احدى و خمسين و ستمائه  
به حکم برادرش منگوقاآن متوجه سمت ايران شده و در سنه ثلاث و خمسين در کان کل  
سمرقند نزول نمود و در شوال آن سال از جيحون گذشت و بنا بر اراده رب قدیر و حسن  
تدبير نحریر عدم النظر خواجه نصیر الدین محمد طوسی طیب الله مشهده بنا بر اضطرار  
در قلعه میمون دزاز قلاع ملاحده بسر مبرد و او را در مبادی توجه هلاکو خان برسم  
رسالت نزد خان فرستاده بودند تسخیر قلاع ملاحده میسر گشته ملاحده به قتل رسیدند  
و در سلخ شوال اربع و خمسين و ستمائه خورشاه پادشاه ملاحده را به چنگ آورده طایفه  
خندیه را بر انداخت اتفاقا لفظ خند موافق تاریخ است و در اثنای این نهضت تقرب حضرت خواجه به جائی رسید که در حرم محترم ایلخان محرم گردیده و بیگم را در تکلیف  
اسلام ایلخان با خود متفق ساخته ایلخان و بیگم را بنهان از اعیان لشکر بشرف اسلام فایز گردانید و چنانچه مشهور است ایشان را ختنه ساخت و آنکه بعضی از قاصران استبعاد  
اسلام او میکنند از قبیل سخایف اوهام است ولیس هذا اول قارورة کسرت فی الاسلام ".  
الی غیر ذلك من الکلمات التی لا یتربص صدورها الا ممن کان مقیدا فی قعر سجن الطبیعة  
بسلسله مموهات الوهم والخیال لاممن قد فاز بالطیران بجناحي العلم والعمل فی أوج سماء المعرفة والفضل والکمال، کالقاضي قدس الله تربته الزکیة فان علو مقامه مما لا یقبل الانکار  
فلولا أن الخوض فی نقل أمثال ما ذکر یفضی الی توهم التحامل منی علی هذا السید السند النحریر الباذل نفسه ابتغاء لوجه الله تعالی فی اعلاء کلمة الدین واحیاء سنة خاتم النبیین (ص) وترویج مذهب الأئمة الطاهرین (ع) اعلى الله درجته فی اعلى علیین لذکرت من ذلك شیئا کثیرا فالاولی الکف عن الخوض فیہ والعمل بما ورد فی الحدیث



النبوى " اذكروا موتاكم بالخير " والتمثل بقول من قال: " و من ذا الذى ترضى سجاياه  
كلها "  
ومما ينبغى ذكره هنا ما اعتذر به السيد اعجاز حسين الهندي (ره) عما وقع فيه القاضى  
من

- مب -

عده الصوفية والعامية في عداد الشيعة فانه (ره) قال في كشف الحجب والاستار بعد ذكر

مجالس المؤمنين وبيان موضوعه وتعريفه ما لفظه:

" وقد يظن من لا بصيرة له أنه ادخل العامة والصوفية في هذا الكتاب زاعما أنهم كانوا من

اهل الحق مع أنه باطل لانه رحمه الله تعالى قد صرح في مقدمة هذا الكتاب وعند ذكر علاء الدولة

السمناني أن غرضه في هذا الكتاب ذكر من كان يعتقد أن مولانا عليا عليه السلام كان خليفة بعد

الرسول بلا فصل وهم الذين يسميهم مطلق الامامية لا الامامية الاثني عشرية الناجية. " اقول قد عرفت مما ذكرناه في السابق أن هذا الاعتذار لا يجدي في جميع الموارد نعم هو عذر

في بعضها و ذكر العالم البارع التحرير الاغا محمد علي البهبهاني الكرمانشاهاني (ره) لما صدر

من القاضى في الكتاب المشار إليه من عده أعيان الصوفية واعيان علماء العامة في عداد الشيعة

وجها آخر فقال في اوآخر كتاب مقامع الفضل، في ضمن كلام له في اثبات تسنن الملا عبد الرحمن الجامى ما لفظه: (ص ٢٨٨ من النسخة المطبوعة سنة ١٣١٦) " و جمعى از

مهره فن و ثقات طرفين بر آن شهادت داده اند و حکم فرموده اند مثل فاضل متبحر قاضى نور الله

تستری (ره) که در مجالس المؤمنین از فاضل قاضى مير حسين ميبدى شافعى شارح ديوان

مرتضوى نقل کرده که در طعن او چنین گفته: شعر

آن امام به حق ولى خدا \* اسد الله غالبش نامى \* دو کس او را به جان بيازردند  
يکى از ابلهى دگر خامى \* هر دو را نام عبد رحمن است \* آن يکى ملجم و دگر جامى

(الى ان قال:) و شهادت جماعت مذکوره که مقارب عصر او بعضى مؤالف و بعضى مخالف او

بوده اند از ادل دلائل است بر کمال ظهور نصب و عداوت او که قابل توجيه و تأويل

نبوده زیرا که قاضى نور الله مذکور نظر به معارضه در مذهب که با ميرزا مخدوم

شریفی ناصبی  
داشت بنابر مصلحتی که دیده اکثر اعیان سنیان و صوفیان را داخل شیعیان گردانید و  
به مفهومات  
ضعیفه و احتمالات بعیده سخیفه استدلال بر تشیع ایشان نموده چنان که از مطالعه و  
مراجعه کتاب

- معج -

مجالس معلوم و مفهوم مگردد ومع ذلك از اعیان صوفیان کسی را که برای سنیان بجا گذاشته شیخ عبد القادر گیلانی وملا عبد الرحمن جامی است " وتفطن القاضي نفسه

بافراطه في هذا الامر فأجاب عنه بزعمه حيث قال في مجالس المؤمنين، في المجلس السابع،

في ترجمة الغزالي: " کسی نگوید که چون حکم بتشیع غزالی و مانند او که بمذهب اهل سنت اشتهار دارند نمودید پس باید که سخنان ایشان را که در کتب کلامیه و غیر

آن مسطور است بر اهل سنت حجت نسا زید زیرا که مگوتیم که حکم ما بتشیع غزالی

و امثال او نظر به باطن حال ایشان است و شك نیست که ظاهر حال ایشان موافق اهل سنت بوده

و تصاینف ایشان بر طبق عقائد آن جماعت واقع شده الخ " و ذکر نظیره في موارد عديدة من كتاب

المجالس وغيره ومنه ما مر ذكره قبيل ذلك (ص ٤٠) نقلا من مصائب النواصب.

٥ - اسلوب تحرير القاضي (ره) وتقريره

بيان القاضي (ره) سواء كان عربيا أو فارسيا به مكان عال من الفصاحة والبلاغة ومقام شامخ من الجودة والسلالة، واللطافة والنفاسة، ألا ترى الى قول السيد اعجاز حسين الهندي (ره) في كشف الحجب تحت عنوان ابداء الحق " وأيضا لا يضاھی بيان هذا الكتاب بيان هذا العلامة التحرير ولا اسلوبه اسلوبه البالغ الى اقصى المراتب في البلاغة

وجودة التقرير مستدلا به على أن الكتاب ليس للقاضي (ره) وهو بيان صحيح و كلام متين

و استدلال قوى وذلك واضح عند من كان مستأنسا بكتبه الا أنه مع ذلك يلوح قليلا ما في

بعض تعبيراته العربية شئ يخالف استعمال لغة العرب مثلا كلما يستعمل لغة " ندم " في كتبه العربية يستعملها به من تبعا لاسلوب التعبير الفارسی في استعمال معنی هذه الكلمة فيقول مثلا " ندم منه " كما يقال بالفارسية: " از آن پشیمان شد " والحال أن العرب تقول: " ندم عليه " وقس عليه بعض نظائره الا أنه معفو عنه في جنب حسن تعبيره

الواضح وبيانه الجلی على أنه أقل قليل و بعد ما فطنت بهذا الامر صححت هذه الكلمة في



(०२)

- مد -

جميع الموارد التي استعملت هي فيها من هذا الكتاب الا ما زاغ عنه البصر.

٦ - الكلام حول بعض تأليفات القاضي (ره)

ما اشتهر من تأليفات القضاى (ره) وانتشر نسخها أربعة كتب، احقاق الحق، مجالس المؤمنين، الصوارم المهركة، مصائب النواصب وهي تأليفاته المشهورة ولا سيما الاولان فانهما به مكان من الشهرة ونظرا الى هذا الاشتهارا كتفي جماعة في ترجمة القاضي (ره) باختصاصها

بالذكر من بين تأليفاته كما إليه ينظر كلام صاحب الروضات (ره) حيث قال بعد ذكر اسامي عدة

من كتب القاضي (ره) غير هذه اربعة في ترجمته نقلا عن غيره " كذا في بعض المواضع المعتمدة و

كأن المقصود به تفصيل غير كتبه المشهورة المتداولة و الا فلا وجه لاسقاطه اس اساس مصنفات

الرجل مثل كتاب مجالس المؤمنين الذى كتبه في ترجمة أحوال جماعة من العلماء و الحكماء والادباء والعرفاء والرجال الاوائل والرواة الا فاضل من الاسلاميين الذين هم به اعتقاد المصنف من الاماميين مع طرف من حكاياتهم وطريف من ملح اقاصيلهم ورواياتهم

واشارة الى ترجمة جملة من البلاد المنسوبة إليهم رضوان الله سبحانه و تعالى عليه و عليهم و مثل كتاب احقاق الحق الذى كتبه في النقض على ابطال الباطل الذى كتبه الفضل

بن روز بهان الاصفهانى في الرد على نهج الحق لامانا العلامة اعلى الله مقامه واعظم انعامه، وكتاب صوارمه الذى كتبه في الرد على صواعق ابن حجر الهيتمى المكى، الى غير

ذلك من مصنفاته التى تسمعها من غير هذا الموضوع على حسب ما سوف نحكى " فنقول

رابع هذه الثلاثة المذكورة في الاشتهار مصائب النواصب كما ستعرف وجهه ان شاء الله تعالى.

اما احقاق الحق

فهو كتاب شريف قد وقع عند علمائنا الفحول به مكان من القبول بحيث صرح بعض العلماء بانه مما لم يؤلف مثله في بابيه وهو كذلك قال صاحب رياض العلماء في حقه:

" احقاق الحق كتاب جيدة الفوائد كبير جدا وقد ألفه في بلاد الهند في جواب رد بعض

متأخرى العامة على كتاب نهج الحق للعلامة في مسألة الامامة وتأليف هذا الكتاب هو من جملة البواعث لشهادة هذا السيد قدس سره وهو كتاب معروف معول عليه عند من جاء بعده من العلماء قال العالم الجليل السيد اعجاز حسين الهندي (ره) في كشف الحجب والاستار: " احقاق الحق للفاضل الكامل الاديب، العالم العامل الاريب، السيد السند السيد الشهيد القاضى نور الله بن شريف بن نور الله مرقده المشتهر

بالشهيد الثالث نقض فيه ابطال الباطل الذى ألفه ابن روزبهان زاعما أنه جواب لكشف الحق ونهج الصدق لاية الله في العالمين العلامة الحلى. قال الحر العاملي: انه كان معاصرا للشيخ البهائي، و قتل بسبب تأليف احقاق الحق (انتهى) " وقال صاحب الذريعة في حق ذلك الكتاب: " وهو أجل كتاب في بابه تعرض فيه لرد كلمات

القاضى فضل بن روزبهان في كتابه ابطال نهج الباطل الذى كتبه في الرد على كتاب نهج

الحق لاية الله العلامة الحلى فأظهر الصواب ونال أعظم الاجر والثواب، أوله " الحمد لله الذى جعل مقام شيعة الحق عليا، وصيرهم مع نبيه ابراهيم في ذلك الاسم سميا "

(اشارة الى تفسير قوله تعالى: " وان من شيعته لابراهيم " .

قال الحاج محمد جعفر الصوفى المتأخر المعروف بكبودر آهنگى في كتاب مرآة الحق (ص ٩٧ من النسخة المطبوعة) في ضمن كلام له بعد ذكر اسم الكتاب

اعني الاحقاق و نقل شئ منه ما لفظه: " انصاف آنست كه چنانچه از بعض اساتيد عظام

خود كه جناب مرحوم مغفور ميرزا أبو القاسم قمى (ره) باشد و بعضى فضلاى ديگر كه

جناب مرحوم مغفور ميرزا محمد مهدي طباطبائي شهرستاني باشد شنيدم كه مفرمودند

كه قاضى (ره) كمال فضيلت و تحقيق و تتبع را داشته كه به اين نحو رد كلمات فاضل روزبهان

را نموده و مفرمودند كه اگر علامه حلى خود ايشان مخواستند كه به اين نحو رد كلام و تزييف او نمايند ما را اعتقاد اين است كه به اين نحو ممكن نبود "



(٥٤)



- مو -

وقال أيضا بعد مدح أعظم من ذلك لهذا الكتاب و بعد مدح بالغ لمؤلفه وسائر تأليفاته  
ولا سيما

احقاق الحق و مجالس المؤمنين (ص ١٠٩ من النسخة المطبوعة): " نفاست و  
شرافت اين دو

كتاب بمرتبه اى است كه محقق محدث مولانا محمد تقى مجلسي (ره) فرموده  
است: كه بر هر شيعه

لازم است كه اين دو كتاب را داشته باشد " يريد بهما احقاق الحق و مجالس  
المؤمنين.

تاريخ تأليف احقاق الحق و طبعاته

قال السيد اعجاز حسين " ره " في كشف الحجب والاستار بعد ما مر ذكره: قد  
صنف هذا الكتاب

في مدة يسيرة وأيام قليلة لا يكاد أحد أن ينسخه فيها فضلا عن أن يصنفه، قال رحمه  
الله

في آخره: " وقد اتفق نظم هذه اللئالي، التي وشحت بها عوالي المعالي، في سبعة أشهر  
من غير الليالي، لما شرحت من كثرة ملالي، و ضعف القوى ونحول البدن كالشن  
البالي،

وكان آخرها آخر ربيع الاول المنتظم في سلك شهور سنة ألف وأربع عشرة في بلدة  
أكرة أكره بلاد اتخذها الكفر و وكره، واستعمل فيها الشيطان مكره، صان الله  
المؤمنين عن

مكره وجهله، وأخرجهم عن سواد الهند حزنه وسهله، به حق الحق وأهله "   
قال الشيخ آغا بزرك دام ظلّه في الذريعة بعد ما ذكره، " طبع بايران تاما في سنة  
١٢٧٣ و طبع بمصر

أيضا لكنه مع اسقاط بعض مطالبه ثم في سنة ١٣٢٦ طبع بها نصفه الاولى الى البحث  
الرابع في تعيين

الامام بمباشرة الفاضل الشيخ حسن بن الشيخ دخيل الحجامي النجفي وأتعب نفسه في  
تصحيحه

ومقابلته مع طبع ايران وغيره، وعمد العلامة المعاصر الشيخ محمد حسن مظفر النجفي  
الى تأليف

كتابه دلائل الصدق في نهج الحق تتميما لما حققه القاضي نور الله الشهيد في هذا  
الكتاب

وهو مجلد كبير يأتي في محله "

تتميم

قال صاحب رياض العلماء في آخر ترجمة القاضي (ره) " ثم اعلم أن الذي رد على العلامة كتاب نهج الحق هو فضل بن روز بهان الاصفهاني، ويقال انه من غير اهل

- مز -

اصفهان و لكن توطن بها فلاحظ و كان فضل بن روزبهان في عصر خروج السلطان شاه

اسماعيل الصفوى بل بعده بقليل فلا حظ ويقال: ان فضل بن روزبهان كان بعد دولة السلطان محمد خدا بنده الذى الف العلامة كتاب نهج الحق له بقليل وهو خطاء كيف لا وقد يظهر من كلام القاضى نور الله المذكور في مواضع من احقاق الحق أنه كان من المتأخرين عن ذلك الزمان يكثر منها أنه قال: انه قاد الف ذلك الرد على العلامة لاجل تلافى قتل قومه باصبهان يعنى بعد خروج السلطان شاه اسماعيل. ومنها انه قال: ان بعض الايرادات التى أوردها فضل بن روزبهان في بحث رؤية الله تعالى قد أخذها من الشرح الجديد للتجريد و من المعلوم أن الشارح الجديد كان في عصر ميرزا الغ سبط الامير تيمور وهو قريب من عصر خروج السلطان شاه اسماعيل

الصفوى المذكور. ومنها انه ". أقول: فترك بياضا لكتابة شئ و لم يكتبه والظاهر أنه لم يمهله الاجل لكتابته لاني نقلته من خطه رحمه الله تعالى.

اما مجالس المؤمنين

فهو أشهر من احقاق الحق قال الافندي قدس سره في ضمن عد تأليفات القاضى (ره) " أيضا كتاب مجالس

المؤمنين بالفارسية وهو كتاب كبير معروف في ذكر طائفة من علماء الشيعة ورواتهم وزمرة من

مشاهير الامامية من السلاطين والامراء والصوفية والشعراء من الازمنة السالفة الى زمانه وقد أفرط في ذلك وفرط وهو من جملة البواعث لنا في انشاء هذا الكتاب المسمى برياض العلماء وانما ألف (ره) كتابه المذكور حيث رأى أن المخالفين علينا قد طعنوا بأن مذهب الشيعة قد حدث في مبدأ ظهور الدولة الصفوية وخروج السلطان شاه اسماعيل الصفوى ونحو ذلك من أقا ويلهم المخيلة الفاسدة وقد مرت الاشارة إليه ايضا في أول الديباجة " أقول: مع ذلك كله هذا الكتاب من نفائس الكتب ولو لاه لفاتت فوائد جملة لا يجبر فواتها غيره.

- مح -

قال السيد اعجاز حسين الهندي (ره) في كشف الحجب والاستار: " مجالس المؤمنين للقاضي نور الله بن شريف الحسيني الشوشري المتوفى سنة تسع عشرة بعد الالف، رتبه على

اثني عشر مجلسا في ذكر الاماكن والمواطن التي لها اختصاص بالائمة الطاهرين والطوائف والاصحاب والتابعين والمتكلمين والمفسرين والمحدثين والمجتهدين والسادات والقراء والنحاة والحكماء والملوك والامراء والوزراء والشعراء من العرب والعجم (الى ان قال:) اوله " نفحات دلگشای حمد ورشحات جانفزای الخ ".  
تأريخ تأليف مجالس المؤمنين وطبعاته

قال الناقد البصير الافندي قدس سره في رياض العلماء: " وكان فراغه من مجالس المؤمنين يوم الخميس الثالث والعشرين من شهر ذى القعدة لسنة عشرة الف، وكان افتتاحه في  
مفتتح شهر رجب المرجب المنتظم في سلك شهور سنة ثمان وتسعين وتسعمائة في بلدة

لاهور صنيت عن آفات الدهور، هكذا وجدت صورة خطه على آخر كتاب المجالس المذكور "

اقول: قد علم من هذا الكلام أن ما ذكره ريو (١) في فهرسه (ج ١، ص ٣٣٧ - ٣٣٨) من أن في متحف البريطانية نسخة خطية من كتاب مجالس المؤمنين قد كتب في هامش آخرها: " افتتح هذا الكتاب في رجب سنة ٩٩٣، واختتم في

الثالث والعشرين من ذى القعدة لسنة ١٠١٠ " ويظن أن التاريخ المذكور قد استنسخ من خط مؤلفه " صحيح من جهة الظن الا أن في الكلام اشتباها نشأ من تحريف " ثمان " الى " ثلاث "

ويمكن أن يكون الامر بالعكس الا أنه بعيد لايعبا به عند المتأمل البصير لكون الافندي أبصر منه.

طبع هذا الكتاب في ايران ثلاث مرات (مرتين في طهران: تاريخ الطبعة الاولى في ١٦ رجب سنة ١٢٦٨، والطبعة الثانية ليست عندي الان منها نسخة فليلا حظ من غير هذا الموضوع،

وثالثة في تبريز في مطبعة الحاج ابراهيم آقا الباسمجي التبريزي لكن بلا ذكر من تأريخ الطبع)

الا ان النسخ المطبوعة في تلك الطبعات الثلاثة ملحونة جدا مشوشة كثيرا بحيث يتعسر على

-----  
Rieu. Ch (1)

(၁၇)

- مط -

الناظر بل يتعذر عليه الاستفادة الكاملة منها من دون مراجعة الى النسخ الخطية أو المآخذ المنقول عنها وذلك على خلاف ما أوصى به القاضي (ره) في آخر هذا الكتاب فانه أورد في آخره خاتمة تشتمل على وصاياه التي آخرها هذه العبارة: " دیگر آنکه چون بعد از اتمام هفت نسخه از این مجالس و مقابله آنها با اصل مسوده آن این فقیر مستهام باشاعت آن اقدام نموده بنابراین مأمول از الطاف اخوان کرام که از آن نسخ نقل بردارند آنکه همت بر تصحیح و مقابله منقول عنه گمارند تا چنان که در اکثر کتب تواریخ و سیر به نظر مرسد به تعاقب نقل و مرور روزگار نسخه های سقیم خاطر آزار به روی کار نیاید و طبع لطیف ناظران را از مطالعه آن ملالت نیفزاید ". هذا كله مع اعتراف القاضي (ره) بن الاشعار العربية قد كانت في النسخة الاصلية أيضا مشوشة ملحونة مصحفة وذلك لانه (ره) قال في المجلس الحادی عشر بعد ذکر حکایة (۱) تشتمل على ذکر سبب تألیف ابي تمام الكتاب الحماسة ما لفظه: " مخفی نماند که حال مؤلف این کتاب در نقل اکثری از اشعار شعرای عرب بر منوال حال شیخ اصفهان است در

(۱) وهی هذه " آورده اند که سبب جمع ابي تمام کتاب حماسه را آن بود که چون او در وقت توجه از نیشابور به عراق عرب به ولایت همدان رسید زمستان شد و برف راه را مسدود ساخت و در آن اثناء أبو الوفاء محمد بن عبد العزیز که ادیبی بود از اولاد رؤساء و شعر نیز میگفت أبو تمام را به خانه خود برده به خدمت او مشغول شد و چون مدت توقف أبو تمام بواسطه زمستان امتدادی داشت کتب خود را نزد أبو تمام آورده أبو تمام از آنها اختیار ابیات حماسه نمود و نسخه نزد أبو الوفاء ماند تا آنکه کتب أبو الوفاء بدست شخصی از اهل دینور افتاد که تو را أبو العوادل دینوری میگفتند و او در ایامی که از هجرت نبویه دویست و هفتاد سال و کسری گذشته بود نقلی سقیم مصحف از آن برداشته به اصفهان برد و بعضی از مشایخ اصفهان با آن خلل و قصور که در آن نسخه بود بر تداول آن رغبت فرمودند و ابو بکر خیاط را جهت تفحص اشعاری که مانند کتاب حماسه بود به اطراف بلاد فرستاد و همیشه در مقام اصلاح آن بود تا چنان شد که مردم از مطالعه آن بهره یافتند "



- ن -

نقل کتاب حماسه از آن نسخه سقیم غیر مستقیم و امیدوار است که توفیق تصحیح و تحقیق

آن روزی گردد والله الموفق " أقول: عممه في وصاياہ التي ذكرها في خاتمة الكتاب الى الاخبار ايضا حيث قال فيها ما لفظه: " دیگر آنکه بر وجهی که سابقا در ذیل احوال

أبو تمام طائی از مجلس یازدهم مذکور شده چون بعضی از کلمات واقعه در اخبار و اشعار منقوله در این کتاب خالی از سقمی و ارتیابی نیست اگر اصلی صحیح تر از آن اخبار و اشعار بدست آرند در تصحیح آن الثفات دریغ ندارند " فائدة مهمة - اعلم أن من متممات كتاب مجالس المؤمنین رسالة " دفع شبهات ابليس "

ويعلم ذلك من ملاحظة صدر الرسالة وذلك لان عبارة صدرها بعد البسملة والاستعاذة هكذا: " مخفی نماند که این تراب اقدام مؤمنان در فاتحه کتاب مجالس المؤمنین تشبیه

اقوال بعضی از شیاطین امت سید المرسلین را به شبهات ابليس لعین مذکور ساخته (۱) و جهت

رعایت معانقه اجزای اصلیه کلام حواله شعور بر بعضی شبهات مذکوره و جواب آن را

به کتب جمهور مناسب شناخته بود و چون آن مقام به نظر شریف بعضی از اخوان عالیشان

ملك نشان که جامع ملکات فطریه انسانی و خالص صفات ردیه شیطانی بود رسید استدعا نمود که به نوشتن تفصیل شبهات مذکوره و جواب آن کراید و به حاشیه کتاب الحاق

آن نماید تا ناظر در این مقام را حاجتی به غیر این کتاب نباشد و تکلف جستجوی خاطر

او را نخواستند و چون به حسب استدعای او شروع در آن واجب گردید الخ " وهی

(۱) یرید به ما ذکره في فاتحة كتاب مجالس المؤمنین بهذه العبارة " و اول شبهه که در عالم پیدا شد شبهه ابليس بود (الی ان قال:) و از این استکبار و استبداد هفت شبهه او را سانح شد و بعد از وی در سائر خلائق آن شبهات سرایت کرد تا آنکه بعد از غروب آفتاب نبوت هر نبی بعضی از آن شبهه ها در نفوس علمای امت آن پیغمبر پدید آمد (الی ان قال:) و این اخلاف و افتراق به حکم حدیث " ستفترق " در امت پیغمبر ما صلوات الله علیه و آله زیاده گردید (الی ان قال:) و تفصیل آن شبهات که منشأ اشتباهات اهل بدع و ضلالات است یا دفع آن در کتب اهل کتاب مذکور و در مصنفات علمای ملت احمدی مسطور است الخ " .





(۵۹)

تشتمل على اجوبة سبع شبهات القاها ابليس وهذه الرسالة هي التي عبر عنها صاحب  
شهداء الفضيلة بقوله: " رسالة في رد الشيطان " كما مر نقله (انظر ص ٥، س ٣)  
وذلك لانه غير عبارة  
الرياض وعبارة هكذا " رسالة في رد شبهات الشيطان " كما صرح به علاء الملاك  
أيضا في  
محفل فردوس بقوله " رساله دفع شبهات ابليس " كما مر نقله (انظر ص ١٦، س ١٩)  
ولهذه العلاقة طبعت في اواخر مجالس المؤمنين في هوامش بعض الصفحات.  
اما الصوارم المهركة  
فهو هذا الكتاب الحاضر الذي لا نخوض في بيان ما ينبغي لشانه لان عيانه بغينا عن  
بيانه، بل نكتفي بذكر ما لا بد منه وهو التعريف الاجمالي من الكتاب فنقول: هو كتاب  
كلامي  
يبحث عن موضوع الامامة العظمى والخلافة الكبرى، صنفه القاضي (ره) في جواب  
الصواعق  
المحرقة لابن حجر الهيتمي ومع كونه ردا على بعض الصواعق (لانه لا يتجاوز عن  
مبحث  
خلافة أبي بكر) في حكم الرد على كله لما نبه عليه مصنفه في آخره، ومع صغر حجمه  
كثير الجدوى غزير الفحوى. قال الافندي (ره) في ضمن عد تأليفات القاضي (ره) "  
وكتاب  
الصوارم المهركة في رد الصواعق المحرقة لابن حجر العسقلاني في دفع الامامية وحقية  
مذهب العامة معروف، والظاهر أنه غير ما سبق من رسالة رد مقدمات ترجمة الصواعق  
"  
أقول قوله (ره) " العسقلاني " سهو قلم و اشتباه منه لان الصواعق لابن حجر  
الهيتمي المكي المتأخر زمانه عن زمان ابن حجر العسقلاني بكثير من  
السنين فليلا حظ من محله. قال صاحب كشف الحجب والاستار: " الصوارم المهركة  
في دفع الصواعق المحرقة للسيد السند القاضي نور الله بن شريف بن نور الله المرعشي  
الشوشتری  
نور الله مرقده، المتوفى سنة تسع عشرة بعد الالف وهو شرح بالقول " .. ويؤخذ من  
ملاحظة  
فهارس الكتب أن هذا الكتاب أول كتاب صنف في رد الصواعق وذلك لان العلماء  
كتبوا في  
رده كتبا كثيرة قال الفاضل الجليل السيد اعجاز حسين الهندي (ره) في كشف  
الحجب والاستار:



(٦٠)

- نب -

" ابداء الحق في جواب الصواعق المحرقة قال بعض الافاضل: انه من مصنفات السيد  
السند القاضى نور الله بن شريف بن نور الله الحسينى المرعشى الشوشترى اعلى الله  
درجته

في اعلى عليين لكنه لا يستقيم لانه استشهد سنة تسع عشرة بعد الالف في عهد  
جهانگير

و تاريخ تصنيف ابداء الحق على ما ذكر في اوله سنة سبع وعشرين بعد الالف، وايضا  
لا يضاهي بيان هذا الكتاب بيان هذا العلامة النحرير ولا اسلوبه اسلوبه البالغ الى اقصى  
المراتب في البلاغة وجودة التقرير فلعلة لابنه أو لبعض تلامذته، اوله: الحمد لله الذى  
هدانا الى الصراط المستقيم الخ " قال صاحب الذريعة بعد نقل الكلام المذكور هنا: "  
اقول: نعم رد

القاضى نور الله الشهيد على الصواعق موجود واسمه الصوارم المهركة في دفع الصواعق  
المهركة

كما يأتي، وللقاضى الشهيد أيضا رد على مقدمات ترجمة الصواعق يأتي " وقال ايضا  
صاحب كشف

الحجب: " البوارق الخاطفة في جواب الصواعق المحرقة لابن حجر المكى اليتهمى لم  
اقف على

اسمه مصنفه لعلة لبعض تلامذة القاضى نور الله الشوشترى اعلى الله في عليين درجته  
أو لولوده محمد على قد التزم فيه ان لا يتمسك في ابطاله به غير ذلك الكتاب ويظهر  
من هذا

الكتاب أن للمصنف كتاب في علم الكلام بالفارسية سماه الشوارق، اوله: الحمد لله  
الذى جعل

احقاق الحق ذريعة لشفاعة النبي المختار، وصير ابطال الباطل وسيلة في سلك العترة  
الاطهار،

الخ " وقال المحدث النوري (ره) في هامش الموضوع من نسخة خطية له من كشف  
الحجب

بعنوان الاستدراك: " البوارق الخاطفة والرواعد العاصفة في رد الصواعق المحرقة،  
والظاهر

انه للسيد على بن السيد علاء الدولة بن ضياء الدين نور الله، اوله: الحمد لله الذى  
امطر

على ابن حجر حجارة العذاب، وطرقه بفطيس العقاب الخ " قال صاحب الذريعة: "  
ذكر شيخنا

العلامة النوري (ره) فيما كتبه بخطه على هامش نسخة كشف الحجب التى اهداها

إليه مؤلفه البوارق المذكور، كتبه استدرأكا لما فات المؤلف وقال: هو لسبط القاضي الشهيد والظاهر انه السيد علي بن السيد علاء الدولة بن السيد ضياء الدين نور الله " اقول: نعم يظهر من مخالفة الخطبتين تعدد الكتابين وان اتحد موضوعهما واسمهما وقد ذكر صاحب

- نج -

الرياض المولود سنة ١٠٦٦ ترجمة السيد على هذا في كتابه وقال " انه كان يسكن بالهند وكان

معاصرا لنا " ولعله لبعده عنه لم يطلع على كتابه هذا " أقول سنذكر كلام صاحب الرياض في ترجمته

وقال أيضا السيد اعجاز حسين (ره) في كشف الحجب " جواب الصواعق كثيرة، ابداء الحق، و

البوارق الخاطفة، والصوارم المهركة، والحدائق " وقد قرع سمعي من باب الاتفاق أن من جملة الردود على الصواعق المحرقة كتابا موسوما بالبحار المغرقة الا أنى لا اعرف خصوصياته

ولا مؤلفه وذلك لانى حيث سمعت تعريف الكتاب لم أكن في صدد الترجمة للقاضى (ره)

حتى أقيد الخصوصيات كما ينبغي فنسيتها بعده كما نسيت ناقله ولعل الله يحدث بعد ذلك امرا.

وممن استفاد اسم كتاب له من اسم الصوارم المهركة السيد الجليل الشهير السيد محمد (ره)

فانه صنف كتابا وسماه بالبوارق الموبقة ولقبه بالسيوف المهركة كما انه الخواجه نصر الله الكابلي

أيضا صنف كتابا وسماه بالصواعق المحرقة في الرد على اهل الكفر والزندقة آخذا اسمه من اسم

الصواعق المحرقة وعبارة كتاب السيد المذكور بالنسبة الى هذا المدعا بعد الخطبة هكذا " و

بعد فهذه سيوف هاشمية شاهرة، تسفك دماء أعادي العترة الطاهرة، المنصوبين بالنصوص الجلية

الظاهرة، أو دعت فيها حججا قاهرة، وبراهين باهرة، متعلقة بالباب السابع من أبواب التحفة

المنسوبة الى بعض ذوى الاذنان، السارق مضامين بعض اخوانه تأسيا بسارق الكتاب، فان جل

تحفته مسروقة من الصواعق المحرقة المشحون بالكفر والزندقة من مصنفات خواجه نصر الله الكابلي خذله الله واخزاه والحمد لله الذى فضح الناصب وأظهر سرقة

وحياته

على أهل الايمان وسميت هذا الكتاب بالبوارق الموبقة ولقبته بالسيوف المحرقة (الى ان قال:) وانا الراجعى رحمة ربه الغفار محمد بن على صاحب ذى الفقار "

وممن تبع المصنف ايضا في تسمية كتاب له باسم الصوارم السيد النحرير الشهير السيد  
دلدار  
على (ره) فانه صنف كتابا وسماه الصوارم الالهيات في قطع شبهات عابدي العزى  
واللات.  
ويؤخذ من ملاحظة مجلد حديث الولاية (وهو المجلد الثالث من المنهج الثاني) من  
كتاب  
عبارات الانوار في امامة الائمة الاطهار من تصنيفات السيد السند الجليل، والحرر  
المعتمد

- ند -

النبييل، سيف الله المسلول على اهل الالحاد والتضليل، فخر طائفة الشيعة، وحمى حوزة

الشريعة، مشيدار كان الدين، ومروج مذهب الائمة الطاهرين، السيد حامد حسين الهندي رضى

الله عنه وأرضاه وجعل الجنة مسكنه ومأواه (ص ٣٩٠ - ٣٩١ من المجلد المذكور) أن لآحد من فضلاء أهل السنة كتابا في رد الصوارم سماه بتنبیه السفیه وعین عبارته فيه هذه " سيف

الله ملتانی در تنبيه السفیه كه عبارت است از شبهات سخيغه او بر بعض مقامات صوارم

و به مزید جسات آن را موسوم به " تنبيه السفیه " نموده گفته: مقدوح و مجروح بودن

روايات اهل سنت اگر مزعوم شيعه است پس چه اعتبار دارد؟ كه از قبيل شهادة العدو على العدو است و اگر بر طريق اهل سنت است پس صريح البطلان است چه روايات صحاح اهل سنت همه معدل و مزكى و اهل ديانت و تقوى بوده اند و نیز روايات اهل سنت در هر عصر و هر طبقه مشهور و معروف، و در محافل و مجالس و بر سر منابر

مذكور و مدروس، با وصف اين شهرت و اين ظهور تلبیس و دخل وجعل و افترا امکان

عادى ندارد به خلاف روايات روافض كه مدام چون لته حيض مستور و مخفى مانده، بیشتر

اين قسم روايات مجال تلبیس و دخل وجعل و افترا است " ونقله ايضا في الجزء الثاني من مجلدى حديث الغدير (ص ٥٥٥) بهذه العبارة: " وسيف الله بن اسد الله

ملتانی در تنبيه كه عين تمويه است گفته الخ " أقول: ينقل السيد المذكور (ره)

في مواضع من العبقات من هذا الكتاب معبرا عنه بالتنبيه فمنها قوله بعيد ما مر ذكره (ص ٣٩٢، س ١٥ من مجلد حديث الولاية) " وسيف الله بن اسد الله ملتانی

(الى ان قال في س ١٩) وهذه عبارته في التنبيه الذى هو عين التمويه " ومنها قوله في مجلد حديث الطير (وهو المجلد الرابع من المنهج الثاني، من كتاب عبقات الانوار (ص ١٢٥، س ١١) " وسيف الله بن اسد الله ملتانی در تنبيه كه عين تمويه است الخ "

ومنها قوله في مجلد حديث النشبيه (وهو المجلد السادس من المنهج الثاني) (ص ٢٦٣)



" و از غرائب دهور آنست كه سيف الله ملتانى (الى ان قال:) وهذه عبارة الملتانى

في تمويه السفية الذى سماه تنبيه السفية " الى غير ذلك من الموارد التى يقف عليها المتتبع الا أنه لم يتبين لى أن هذا الكتاب هل هو رد على الصوارم المهركة ام على الصوارم الالهيات فليلاحظ وان كان الظن يميل الى الكتاب الثانى لبعض القرائن. ذكر سبب طبع الصوارم وما يتعلق به

لما رجع السيد السند الجليل والعالم العامل النبيل صاحب النفس الزكية الانسية والقوة الملكوتية القدسية آية الله جناب السيد كاظم آغا التبريزي المعروف بشريعتمدار (١) مد ظله العالى من زيارة الائمة المدفونة بالعراق عليهم السلام تشرفت بزيارته وجرى الكلام من الابواب المتفرقة حتى انتهى الى الكتب النفسية النادر الوجود فسألته عما اطلع عليه منها في سفره هذا فشرع في تعداد ما رآه في هذا السفر وذكر من جملتها الكتاب الحاضر المسمى بالصوارم المهركة ووصفه وصفا لا مزيد عليه وقال لو ظفرنا بنسخة منه لا قدمنا على طبعه ونشره فقلت: ان في مكتبة عالم من علماء طهران نسخة منه وأظن أن لا يضايقنا ولا يضمن بها ان استعرناها منه للطبع فقال عليكم

الاستعارة والتصحيح وعلينا بذل النفقة والنشر وعلى الله المفضل المنعام الاجر والثواب بكرمه وفضله ومنه وذلك لان عمدة التجار الاخيار جناب الحاج حسين آغا شا ليجلار قد تعهد

على طبعه ونشره ان ظفر به كسائر ما نشره من الكتب الدينية والاثار الاسلامية قرابة الى الله

تعالى حفظه الله تعالى من الافات والمهالك ووقفه لخدمة الاسلام والدين اكثر من ذلك فاستعرتها من مالکها أعنى العالم الفاضل الشيخ احمد (٢) الملقب بسليطان العلماء المتوفى

في هذه الايام (١٣ صفر سنة ١٣٦٧) فأعار النسخة، واطلعنا على نسخة أخرى أيضا كانت في مكتبة مجلس الشورى فأخذنا نسخة عكسية (فوتوغرافية) منها أيضا فصارت

---

(١) - هو اليوم من حملة لواء الشيعة، وحفظة ناموس الشريعة وحجج الاسلام، ومروجي الاحكام، ومراجع الانام، في مسائل الحلال والحرام أدام الله امتداد ظلالة بحق نبيه محمد (ص) وآله (ع)  
(٢) وهو ابن جعفر بن محمد بن جعفر بن محمد بن العاشور الكرمانشاهانى صاحب التأليفات العديدة كاعتذار الحقيير وبشارة الفرج وغيرهما، المشار الى ترجمته في الذريعة تحت عنوان الكتابين.

- نو -

النسختان اصلا بنينا عليه طبع الكتاب الحاضر الا ان تعدد النسخة هنا ما كان مثمرا  
الفائدة

التي تترقب من تعدد النسخة على الاطلاق لان احدهما كانت مأخوذة من الاخرى و  
كان ذلك ظاهرا من القرائن والامارات التي اطلعنا عليها ولم تكونا ايضا خاليتين من  
الغلط والتشويش البالغ في بعض الموارد منتهى درجته ومع ذلك انضمام النسخة الفوتو  
غرافية

الى النسخة المستعارة أفاد فوائد معتدا بها، فصححنا النسخة المطبوعة على حسب  
الوسع

والطاقة، وحيث كان في اوائل ايام الطبع جناب المرحوم المغفور الحاج رضا آقا  
شالجيلار (وهو كان اخا الحاج الحسين آغا المذكور) عازما على زيارة ائمة العراق  
وتشرف

تلك الاعتاب المقدسة والمشاهد المشرفة على مشرفيها السلام والتحية استدعيت منه  
أن يستنسخ الموارد الضائعة فيما عندي من النسختين المذكورتين كما ستقف عليها  
عند

المطالعة (انظر ص ١١٣ الى ١١٨) لكنه لم يمهل الاجل لا تمام ذلك، نعم وصلت  
الينا بعد طبع

الكتاب نسخة أخرى قد كانت في مكتبة الشيخ الشهيد الحاج الشيخ فضل الله النوري  
(ره)

وكان يظهر من بعض القرائن أنها هي النسخة التي انتقلت إليه من أبي زوجته خاتم  
المحدثين

الحاج ميرزا حسين النوري (ره) الذي يشير الى كون الكتاب عنده واطلاعه على ما فيه  
قوله

(ره) في الفائدة الثانية من خاتمة المستدرك عند البحث عن حال كتاب الاستغاثة في  
بدع الثلاثة في مقام اثبات اعتباره بهذه العبارة (ص ٣٣٤ ج ٣): " ولذا اعتمد عليه  
العلماء الاعلام

مثل ابن شهر اشوب في مناقبه (الى ان قال): والقاضى في الصوارم المهركة " (١)  
فوجدنا

الموارد الضائعة المشار إليها ضائعة في تلك النسخة أيضا ولعل الله يحدث بعد ذلك  
أمرا.

فالمتمس من المستفيد من هذا الكتاب ان يدعو للمرحومين المشار اليهما بالخير  
وطلب الرحمة

والرضوان من الله الواهب المنان لانهما قد بذلا مجهودهما في المساعدة على طبع

الكتاب ونشره  
فافاض الله على تربتهما شآبيب الرحمة والرضوان والبسهما بفضل البسة الكرامة  
والاحسان  
أمين أمين لا أرضى بواحدة\* حتى أبلغها ألفين آمينا

-----  
(١) يشير به الى ما نقله القاضى (ره) عن كتاب الاستغاثة في اوائل الصوارم (انظر ص ٢٠، الى ٢٥).

- نز -

تاريخ تأليف الصوارم وطبعه

اما تاريخ تأليفه فلم اطلع عليه الى الان لعدم ذكر منه في موضع لافى النسخ التي رأيتها ولا في موضع آخر من الفهارس وكتب التراجم الا أنه يؤخذ من احالة المصنف (ره) تحقيق بعض المطالب المذكورة في هذا الكتاب الى سائر كتبه المعنونة هنا أن تأليفه متأخر عن تأليفها وذلك لانه أحال بعض المطالب المطوى ذكرها في هذا الكتاب الى مصائب النواصب المؤلف في سنة ٩٩٥ كما سيأتي ذكر تاريخ تأليفه: (انظر ص ٢٠٢، س ١٤ من الكتاب الحاضر) لانه (ره) قال هنا: " وههنا تفاصيل مذكورة في كتابنا الموسوم بمصائب النواصب فليرجع إليه من اراد ". وأحال ايضا في هذا الكتاب الى كتاب مجالس المؤمنين المؤلف في سنة ١٠١٠ كما مر تفصيله

(انظر ص ١٩٦، س ٧ من الكتاب الحاضر) فانه (ره) قال فيه: " وتفصيل ما جرى من هذه المناظرة بين شيخنا قدس سره والقاضي المذكور مسطور في ترجمته قدس سره من كتابنا الموسوم بمجالس المؤمنين ". وأيضا أحال فيه الى احقاق الحق المؤلف في سنة ١٠١٤ كما مر بيانه (انظر ص ١٦٤ س ٧ من الكتاب الحاضر) حيث قال فيه: " ثم في هذا الحديث من سوء الادب بالنسبة الى النبي صلى الله عليه وآله والعباس مالا يخفى على المتأمل وقد أو ضحناه في شرحنا على كتاب نهج الحق فارجع إليه " وقال

أيضا في الكتاب الحاضر (ص ٢٠٣، س ٢٠): " وقد فصلنا الكلام في ذلك في شرحنا لكتاب كشف الحق فليرجع إليه من أراد الحق " وقال أيضا فيه (انظر ص ٢٠٩، س ١٢):

" وههنا زيادة تدقيق وتحقيق وشحنا بها شرحنا لكتاب كشف الحق ونهج الصدق فليطالع ثمة ". فيؤخذ من ملاحظة هذه الموارد أن تأليف هذا الكتاب قد وقع في أواخر عمر

القاضي (ره) بعد تأليف تلك الكتب. واما تأريخ خاتمة طبعه فهو ما ذكر في آخره بهذه العبارة

" تم طبع الكتاب بعون الله الملك الوهاب في عاشر ربيع الاول من هذه السنة ١٣٦٧

- نح -

الهجرة القمرية مطابقا لهذا التاريخ " ١ / ١١ / ١٣٢٦ " من السنة الهجرية الشمسية "

أما مصائب النواصب

فهو من مشاهير تأليفات القاضي (ره) وهو الذى أشار إليه مؤلفه نفسه (ره) في مجالس المؤمنين

في المجلس الخامس في ترجمة المولى حسين الواعظ المعروف بالكاشفي السبزواري: " واز جمله قصائد او كه در مدح حضرت أمير المؤمنين واقع شده دو بيت مذکور میسازد

" من ذريتي " سؤال رسول خدا بخوان \* وز " لا ينال عهد " جوابش بكن ادا گردد ترا عيان كه امامت نه لايق است \* آن را كه بوده بیشتر عمر در خطا وتوضیح این مقال، على سبيل الاجمال، آنست كه مطابقه جواب باسؤال، در " من ذريتي "

و " لا ينال "، وعلو مقام ابراهيم (ع) از طلب محال، دليلی است بديع المثال، بر آنكه

ظالم كافر ضال، لايق امامت نيست بهيچ حال، وتفصيل این استدلال با نقض وإبرام در كتاب مصائب النواصب كه از مؤلفات این فقير مستهام است سمت تقرير وتحرير یافته

بأنجا رجوع نمایند " واحال إليه في هذا الكتاب ايضا (ص ٢٠٢، س ١٤) كما مر الاشارة إليه. قال الافندي (ره) عند عد تأليفات القاضي ناقلا أساميهما عن غيره: " منها كتاب مصائب النواصب في رد نواقض الروافض لاميرزا مخدوم الشريفي السنّي المعاصر له بالفارسية في تخطئة الامامية والف هذا القاضي ذلك الكتاب باسم السلطان شاه عباس الماضي الصفوى وهو كتاب مشهور " وقال في هامشه معترضا عليه " لكن كتاب مصائب النواصب الذى رأته بهراة بالعربية ولم يؤلفه باسم السلطان المذكور فلعل له نسختين فلا حظ " اقول: الظاهر من العبارة أن قوله " بالفارسية " قيد لكتاب نواقض الروافض وذلك لقرينة قوله " في تخطئة الامامية " لانه لا يمكن أن يكون قيّدا لمصائب النواصب فالاعتراض من هذه الجهة غير وارد لكن كتاب النواقض أيضا بالعربية

فلا يستقيم الكلام على هذا الوجه أيضا ففى الكلام تشويش. قال السيد اعجاز حسين في كشف

- نط -

الحجب " مصائب النواصب للقاضي نور الله بن شريف بن نور الله الحسيني الشوشتری استشهد رحمه الله بتأليف احقاق الحق في سنة تسع عشرة بعد الالف كما قيل في تاريخ وفاته بالفارسية " سيد نور الله شهيد شد " ودفن في مقابر اهل الحق في آگرة ونقض في هذا الكتاب

كتاب نواقض الروافض نقضا جيدا ورتبه على مقدمات جياذ وجنود شداد، اوله " نحمدك

يامن جعلنا من الفرقة الناجية الامامية الاثني عشرية الخ "

تأريخ تأليف مصائب النواصب

الف القاضي قدس الله تربته هذا الكتاب في زمان قليل كما يعلم من ملاحظة تأريخه فانه قال في

آخره: قد اتفق اتمام أصل المسودة بيد مؤلفه الفقير الى الله الغنى نور الله بن شريف الحسيني الشوشتری نور الله باله وحقق آماله في سبعة ايام بلياليها من شهر رجب المرجب المنتظم في سلك شهور سنة خمس وتسعين وتسعمائه هجرية والحمد لله على

توفيق الاتمام والصلوة والسلام على النبي وآله الطهر الكرام أتم الصلوات وأكمل السلام "

قال الافندي قدس سره بعد نقل العبارة: " أقول: كتابه الذي بالعربية وفي آخره كتب ما نقلناه كتاب طويل الذيل فتأليفه في هذه المدة القليلة في غاية الغرابة فتأمل " أقول: قد علم من تأريخ تأليف احقاق الحق أن القاضي (ره) قد كان سريع القلم وسريع الانتقال

وجيد البيان وحسنة القريحة فلا غرابة فيه بالنسبة الى مثله.

تراجم مصائب النواصب

نظرا الى اهمية هذا الكتاب وكونه مقبولا عند اولى الالباب نقله جماعة من العربية الى الفارسية فمنهم من ذكره الافندي (ره) في الرياض في هامش موضع البحث عن كتب القاضي بهذه العبارة: " وقد ألف قدس سره مصائب النواصب في سنة تسعمائة وخمس وتسعين

ثم أهدها الى السلطان شاه عباس الماضي الصفوى وهو قد وقفه على خزانة كتب الحضرة

- س -

الرضوية وبعد ذلك بسنين قد ترجمه هناك الامير محمد اشرف فنقله بالفارسية في سنة سبعين والـ في زمن شاه عباس الثاني الصفوى بامر احمد بيگ يوزباشى من اكابر خصيان

تلك الدولة الصفوية " : أقول: نسخة منه موجودة في المشهد المقدس في المكتبة الرضوية

على ما قال جامع فهرس كتب هذه المكتبة (ج ١ ص ٨٣): " مصائب النواصب - فارسى،

مؤلف محمد اشرف كه ظاهرا صاحب فضائل السادات و معاصر با مرحوم مير داماد و شاه

عباس كبير است و اين كتاب ترجمه مصائب النواصب است كه مرحوم قاضى نور الله شوشترى

به عربى تأليف كرده بوده در رد كتاب نواقض الروافض مير مخدوم شريفى و مترجم به خواهش

احمد بيگ يوز باشى در سنه ١٠٧٠ به فارسى ترجمه نموده. سطر اول بعد از بسمله " بهترين گلى كه زيب چمن صفحه و خيابان منظر تواند شد ستايش كريمى است جلت

آلاه " سطر آخر نسخه " وشكر مر خداى را بر توفيق اتمام، و صلوات و سلام بر جناب.

گرامى پيغمبر و آل كرام آن سرور تمام ترين صلواتى و كامل ترين سلامى ".  
ومنهم ولد القاضى على ما قال صاحب الذريعة: " ترجمة مصائب النواصب لولد مصنف اصله

وهو السيد الشريف القاضى نور الله التستري الشهيد في آگرة (١٠١٩) قال في اوله " چون

كتاب مستطاب مصائب النواصب دررد نواقض الروافض ميرزا مخدوم شريفى ناصب كه

از مصنفات والد اين بيمقدار است بنظر مقدس پادشاه جمجاه... سلطان محمد قطب شاه المتوفى (١٠٣٥) رسيد بر زبان ايشان جارى شد كه اگر اين كتاب

بفارسى مترجم

گردد " توجد نسخة منه في مكتبة سيدنا أبى محمد الحسن صدر الدين طاب ثراه و لم يذكر فيه اسم ولد القاضى الذى هو المترجم نعم رأيت النقل عن هذه الترجمة من الحاج المولى باقر التستري جماع الكتب في بعض مجموعاته بخطه مصرحا بأن المترجم



اسمه السيد محمد على بن القاضي نور الله الشهيد ولم يذكر مأخذ قوله وتوجد نسخة أخرى منه في مكتبة راجه السيد محمد مهدي في ضلع فيض آباد الهند وقد ذكر في فهرسها أنه للسيد علاء الملك بن قاضي نور الله لكن يظهر من صاحب الرياض أن ابن

- سا -

القاضی نور الله كان اسمه علاء الدولة وكان له ولد اسمه الامير السيد على الذى سكن

بلاد الهند وقد ادرك صاحب رياض (المولود في ١٠٦٦) عصر السيد علبن علاء الدولة بن القاضی نور الله الشهيد " اقول: استدراك صاحب الذريعة بلا مورد لما سيأتي من ان علاء الملك وعلاء الدولة كليهما من اولاد القاضی (ره).

ومنهم المولى الفاضل البارع الجليل الميرزا محمد على الجهار دهى، قال صاحب الذريعة: " ترجمة نواقض الروافض مذيلا له بترجمة رده الموسوم بمصائب النواصب لشيخنا ميرزا محمد على الجهار دهى المدرس في النجف والمتوفى بها في (١٣٣٤) يذكر في كل ورقة ترجمة النواقض ثم ترجمة المصائب وهكذا الى آخرهما والنسخة بخطه عند حفيده ". اقول: يريد بحفيده الفاضل المتتبع الاغامرتضى المدرسي وحيث ان هذه

العبرة غير وافية بتعريف الكتاب اذكر شيئا من كلام المترجم بعين عبارته حتى يتبين حال الكتاب

وهو في ضمن مقدمة طويلة قوله: " از قبيل دوم است صاحب نواقض چه اگر كسى تأمل در مطالب

آن كتاب نمايد مداند كه او تبعيت آباء خود نموده است و شايد لجاج وعناد او را داعى

شد و احتمال قوى دارد كه حب دنيا او را باعث شد چنانچه از نقل حال از كلام قاضى

نور الله شوشترى فهميده مشود (الى ان قال) و لذا داعى شد كه ملاحظه كتاب او نمودم از

اينكه عربى بود او را و شرح او را كه مؤلف او قاضى است به ترجمه فارسى تعبير نمايم

كه برادران دينى از او انتفاع ببرند (الى ان قال:) اين كتاب را بعد از ترجمه و درج بعضى مطالب از خود و اسقاط بعضى حشو و زوائد او هديه و ارمغان و پيشكش آستانه مباركه عالى جناب سلطان سلاطين، و خاقان خواقين، دوحه هاشميه، و سلاله نبويه،

قطب عالم امكان، شمس رفعت و اقتدار، فخرج بنى آدم، سبب عزت جن و انس و انتظام موجودات

محمد بن حسن بن على بن محمد بن على بن موسى بن جعفر بن محمد بن على بن حسين بن على

بن ابى طالب صاحب الزمان نموده است اميد كه شرف قبول نزد آن خانواده و

چاکران  
و نواب و خدمتکاران او یابد (الی ان قال: ) از اینکه اغلب مزادات و مقصودات

(۷۰)

- سب -

صاحب مصائب النواصب ونواقض الروافض مع الزيادة از روایت عیون اخبار الرضا كه مرویست از مامون استفاده میشد ولذا از جهت زیادتی بصیرت این بی بضاعت او را مقدمة

ذكر نمودم حقيقة آن روایت در مقام استفاده مطلب سر آمد همه براهین و امارات است

اگر چه بحسب ظاهر يك دليل است لكن الفين وآلاف از شعب اوست فشرع في ترجمة الحديث المذكور، واوله بعد البسمة " درود وستایش و ثناء مرموجودی را سزد

که از پرتو وجود وی اعدام اصلیه لباس هستی پوشیدند الخ " و آخره " قد وقع الفراغ بيد المترجم وقت عشية الخميس في ثاني رجب من سنة الف وثلاثمائة وثمانية فالتمس من اخواننا ان لا ينسوني في حياتي ومماتي والحمد لله اولا و آخراً سنة ١٣٠٨ .  
ومنهم مترجم اسمه محمد تقى الحسينى من فضلاء زمان سلطنة شاه عباس الكبير وذلك بناء على ما كتبه الى بعض المعاصرين في مكتوب حاصله " أن في مكتبة مجلس الشورى نسخة من ترجمة مصائب النواصب ترجمه ونقله الى الفارسية محمد تقى الحسينى

في زمان شاه عباس الكبير وجعل لكتابه هذا مقدمة تشتمل على ترجمة القاضى (ره) هذا

محصل مكتوبه لكنى لم اتحقق حال هذه الترجمة لعدم الفرصة لذلك فمن اراد حقيقة الحال فليراجع المكتبة المذكورة وليكشف عن الكتاب وخصوصياته.  
فائدة استطرادية - ذكر القاضى (ره) في هذا الكتاب في ضمن اجوبته عن كلام الخصم الذى ادعى حصر كتب الشيعة في الاربعة المشهورة (الكافي والفقيه والتهذيب والاستبصار) ما لفظه: " واما ثالثا فلان حصره كتب الاحاديث الامامية في الاربعة المذكورة

ليس بصحيح بل هي ستة، وخامسها كتاب المحاسن تأليف احمد بن محمد بن خالد البرقى،

وسادسها قرب الاسناد تأليف محمد بن عبد الله بن جعفر الحميرى " وهذا الكلام حيث

كان طريقا نقلناه وان كان خارجا عما نحن بصدده.

٧ - ازاجه وهم واضاءة فهم

قد توهم بعض من عاصرناه من الفضلاء مما قاله العلامة المجلسي (ره) في حق

(Y)

- سج -

كتب القاضي (ره) أنه (ره) ما كان يعتمد عليها في نقل الاخبار فلا بد من نقل كلامه هنا حتى يتبين الامر فنقول: قال العلامة المذكور في المجلد الاول من البحار، في فصل الثاني (ص ١٦، س ١٢) الذي عقده لبيان الوثوق والاعتماد على الكتب المنتزعة منها البحار:

" والسيد الرشيد الشهيد التستري حشره الله مع الشهداء الاولين بذل الجهد في نصره الدين المبين ودفع شبه المخالفين وكتبه معروفة لكن اخذنا اخبارها من مأخذها " وانت خبير بانه لا يدل على ما توهمه وذلك لان كلام المجلسي (ره) ليس مسوقا لبيان رفع الاعتبار عن اخبار كتب القاضي (ره) بل هو مسوق لبيان الامر المعهود والسيرة الجارية

بين المحدثين والرواة من انه ينبغي لناقل الخبر ان ياخذه من الاصل الاولي الذي هو منشأ الانتزاع ومرجع النقل لسائر الكتب في صورة الامكان وذلك رعاية للاحتياط وصونا للاخبار عن الاشتباه والتصحيح والتحريف كما هو واضح عند التأمل بل هو امر

معهود وسيرة جارية بين العقلاء على الاطلاق فضلا عن العلماء منهم فلا دلالة له بوجه من

الوجوه على التوهم المذكور وما مر نقله من كلام المجلسي (ره) اشارة الى ما ذكره في المجلد الاول من البحار، في الفصل الاول (ص ١٠، س ٥) الذي عقده لبيان الاصول والكتب التي انتزعت منها البحار بهذه العبارة: وكتاب احقاق الحق وكتاب مصائب النواصب وكتاب الصوارم المهركة في دفع الصواعق المحرقة وغيرها من مؤلفات

السيد الاجل الشهيد القاضي نور الله التستري رفع الله درجته "

٨ - ما نسب الى القاضي (ره) من الكتب ولم يثبت كونه منه (ره) فمنها كتاب مثالب النواصب، قال الافندي (ره) في الرياض في ترجمة القاضي (ره): " وقد نسب إليه بعضهم كتاب مثالب النواصب ايضا واظن انه لغيره بل هو بعينه كتاب مصائب النواصب له والاشتباه قد نشأ من ذلك البعض فتأمل ولعله لابن شهر آشوب " اقول: الامر فيه كما قال، لان كل من تعرض لعد كتب ابن شهر آشوب عدمها

مثالب النواصب، قال صاحب كشف الحجب: " مثالب النواصب لزين الدين محمد بن

- سد -

علي بن شهر آشوب المازندراني المتوفى سنة ثمان وثمانين وخمسمائة، اوله: " الحمد لله

الذي أظهر الحق ولو كره المشركون، وبين المنهاج لذوى الاحتجاج ولو نبذه المبطلون الخ "

ومنها دلائل الامامة، قال صاحب الرياض ايضا " وقد ينسب إليه كتاب دلائل الشيعة في الامامة بالفارسية وهو كتاب كبير قد الفه مؤلفه لعبد الله قطب شاه بحيدر آباد

وهذه النسبة غلط لانه قد ينقل فيه مؤلفه عن كتب القاضى نور الله هذا فهو متاخر عنه بقليل " اقول: الامر فيه ايضا كما ذكره فان مؤلف الكتاب المذكور قد ينقل فيه عن كتب

القاضى (ره) ويشير إليها فمن موارد الاشارة قوله في اواخر كتابه هذا: " هر كه بخواهد

شيعه هر طايفه و قبيله را بدانند بايد كه بكتاب مجالس المؤمنين مير نور الله كه تصنيف آن را بجهت همين مطلب كرده رجوع نمايد " وايضا مما يدل على كذب هذه النسبة امران آخران، الاول تاريخ تأليفه لانه صرح في آخر الكتاب بان خاتمة تأليفه في سنة ثمانية وخمسين بعد الالف كما سيأتي فلا يمكن ان يكون من تأليفات القاضى المتوفى بسنين قبل ذلك، الثاني ان الكتاب بتمامه مسروق من حديقة الشيعة كما نبه عليه العلامة

النوري (ره) في خاتمة المستدرك في الفائدة الثالثة، في ترجمة المحقق الاردبيلي (ره) (٣٩٤ ج ٣) بهذه العبارة: " ثم ان من عجيب السرقة التي وقعت لبعض من لم يجد بزعمه

وسيلة الى جلب الحطام الا التذر بجلباب التاليف وان لم يكن له حظ في الكلام انه سافر

الى هندو سكن بلدة حيدر آباد في عهد السلطان عبد الله قطبشاه الامامي وصار من خدمه

واعوانه على ما صرح به نفسه ثم عمد الى كتاب حديقة الشيعة فاسقط الخطبة وثلاثة اسطر تقريبا من بعد هاتم كتب خطبة وذكر بمدها ما حاصله ان الامامة من اهم امور الدين فوقع في خاطري ان اكتب رسالة عليحدة في اثبات امامة امير المؤمنين عليه السلام ونفى الخلافة عن اعدائه بالفارسية ثم جعلها هدية الى السلطان المذكور اداء البعض

حقوقه عليه وعلى ولده ومن يتعلق به ثم قال رتبها على مقدمة وباب وخاتمة وذكر في المقدمة

اصليين وفي الباب اثني عشر فصلا وفي الخاتمة نكتا متفرقة وذكر فهرست ما في  
الفصول



ثم شرع في السرقة من دون تعب ومشقة في تلخيص أو ايجاز أو تغيير عبارة الافى  
مواضع قليلة  
اسقط بعض الكلمات أو زاده وادرج فيه بعض الاشعار نعم اسقط في احوال الصادق  
عليه السلام  
تمام ما يتعلق باحوال الصوفية وذمهم لميل السلطان إليهم ثم انه لما وصل الى المواضع  
التي اشرنا إليها ان المولى الاردبيلي احوال الطلب الى بعض مؤلفاته راى ان في اسقاطه  
اخلاقاً  
بالكلام وفي ابقاءه خوف الافتضاح فلعل الناظر يساله عن تلك المؤلفات فقال في  
الاصل الاول:  
" مولانا احمد اردبيلي در رساله اثبات واجب فرموده كه امام شخصى است "، الى  
آخر ما في  
الحديقه، وقال في شرح سورة هل أتى: " وملا احمد اردبيلي در شرحي كه بر ارشاد  
فقه نوشته گفته  
است كه ايتار حضرت امير عليه السلام "، الى آخر ما في الحديقه، وقال في احوال  
الحجة  
عليه السلام: " علامه اردبيلي در اعتقادات خود نوشته كه اعتقاد بايد كرد "، الى آخر  
ما مر  
و آخر ما في الحديقه، ثم اسقط من آخر الحديقه اسطرا وشرع في مدح السلطان شاه  
اسماعيل اول السلاطين الصفوية والسلطان المذكور وانشأ ابیاتاً اوله:  
شكر حق را كه اين خجسته كتاب \* كه درو نيست غير صدق و صواب  
الى ان قال:  
بود پنجاه و هشت بعد هزار \* كه به پايان رسيد اين گفتار  
انتهی ما اردنا نقله من هذا الكتاب المسروق الذى من تأمله لا يرتاب في كون الحديقه  
للمولى  
المذكور ". فلا يمكن ان يكون من تأليفات القاضى الذى هو اجل شاننا من ان ينسب  
إليه هذه الكبيرة، كيف لا وهو القائل في خاتمة كتاب مجالس المؤمنين في وصاياه:  
" ديگر آنکه چنان كه دأب بعضی از قاصران است جهت آنکه به آسانی كتابي بنام  
خود  
سازند و به انتخاب و اقتصار آن نپردازند و از غضب پروردگار و امام روزگار كه اين  
كتاب بنام  
نامی و اسم سامی او تأليف یافته محترز باشند ".  
ومنها رسالة مائة باب في علم الاسطراب قال الافندي (ره) في الرياض في ضمن

عد تأليفاته: " ومن مؤلفاته ايضا على احتمال رسالة في علم الاسطرلاب بالفارسية  
مشملة

- سو -

على مائة باب حسنة الفوائد وقد رايتها ببلدة هراة ولكن اسمه في الديباجة هكذا " نور الله

بن محمد الحسينى المرعشى " فتأمل ". وقال ايضا (ولعل التكرار من سهو القلم): " رايت

ببلدة هراة رسالة مائة باب في الاسطرلاب بالفارسية وكانت من تأليفات الامير نور الله بن محمد الحسينى الشوشترى ولم يبعد كون مؤلفها هو القاضى نور الله الشوشترى هذا، أو

هي لواحد من اجداده فلاحظ وبالجملة هذه رسالة طويلة حسنة الفوائد جامعة ". اقول: هذه الرسالة لجد القاضى (ره) وهو الذى ترجم حاله حفيده القاضى في اواخر المجلس الخامس من كتابه الجالس و صدر الترجمة بهذه العبارة: " السيد الكامل المؤيد ضياء

الدين نور الله بن محمد شاه الحسينى المرعشى الشوشترى " الى ان قال في اواخر ترجمته

المفصلة المبسوطه عند عد تأليفاته: " و از جمله مصنفات ايشان كه متداول و مشهور شده كتاب صد باب اسطرلاب است كه مطرح انظار متعينان هر ديار و مطلع انوار استبصار حكماى روزگار گشته (شعر)

عشاق هر كجا رقم كلك آن نگار \* يابند به روى از مژه گوهر فشان كنند هر كس گرفته حرفى از آنجا به يادگار \* تعويد جان و حرز دل ناتوان كنند " و صرح بهذا المطلب ايضا بمثل هذه العبارة حرفا بحرف علاء الملك ولد القاضى في تذكرته المسماة بمحفل فردوس كما سيأتى الاشارة إليه في موضعه ان شاء الله تعالى فعلم

ان ما نسبه الى القاضى صاحب شهداء الفضيلة بضرس قاطع في ضمن عد تأليفاته بهذه العبارة " ٤٣ رسالة في الاسطرلاب تشتمل على مائة باب " اشتباه بلا اشتباه. ومما نسب الى القاضى ولم يبلغ حد الثبوت رسالة فضل يوم عيد بابا شجاع الدين كما ذكره

صاحب شهداء الفضيلة وعبارة الرياض هكذا " ومن مؤلفاته ايضا رسالة في فضل يوم عيد بابا شجاع الدين وهو يوم قتل... كما نسبها إليه محمد رضا.. في تفسيره نقلا عن السيد

ماجد البحراني عن المولى الرشيد التستري ونقلها بتمامها منه وقد ينسب تلك الرسالة الى

الامير السيد حسين المجتهد العاملي الا ان بينهما بعض الاختلافات وعندنا منهما نسختان ".



(٧٥)

- سز -

۹ - كشف الحجب عن وجوه بعض ما مر ذكره من الكتب  
قال صديقي الاعز المتتبع صاحب المكتبة النفيسة الحسين المتسجل ب (باستانی راد)  
وفقه الله

لمراضية وجعل مستقبله خيرا من ماضية في هامش ترجمة القاضي من النسخة التي  
عندي من تذكرة محفل فردوس مستدركا لما فات علاء الملك ذكره من اسامي كتب  
القاضي

ما لفظه " چون ولد ارجمند قاضي رحمه الله ومعشر الماضي تعداد تأليفات پدر  
بزرگوار

خود را نموده اند و صحيح ترين سند است در اين باب لذا مناسب است که ذکر  
شود

در کتابخانه حقير مجموعه ای است که قاضي نور الله و پدرش جمع آوری نموده و  
شامل بعضی

احاديث مشکله و حل آنها و مطالب علمی و دينی و عرفانی است که اگر اين یکی  
را هم اضافه

نمائيم ۹۵ شود و همچنين رساله سوال و جوابی است که با امير يوسف علی حسینی  
به مکاتبه

نموده اند و موضوع آن اشراف و اطلاع نبی است بر ضمائر و غيب که قاضي نور  
الله عقیده

داشته است که پيغمبر و امام در همه حال آن اطلاع و قدرت را نداشته اند مگر آنچه  
خدا

مخواسته و بر آنها افاضه مکرده والاعلم بر غيب از گذشته و آینده مخصوص ذات  
باری

است و در آن رساله پس از مکتوب ششم کار بحث و مناظره به مشاجره و ایراد  
کلمات

درشت رسیده و بسی عبارات زننده رد و بدل شده و در هر حال غلبه و حق با  
قاضي بوده

و شده که چنانچه اين هم افزوده شود ۹۶ خواهد شد دو نسخه فوق الذكر فعلا جزو  
کتابخانه بنده است "

اقول: حيث ان الصديق المذكور اطلع على اشتغالي بترجمة القاضي

جعل الكتابين المذكورين في اختياري لاستطرف منهما ما يناسب الترجمة

والكتابان الان عندي فاقول: اما الكتاب الاول الذي اشار إليه فلعله ما صرح به الشيخ

الحر العاملي (ره) في امل الامل والافندي (ره) في رياض العلماء في ضمن عدهما

تأليفات القاضي  
من ان له كتابا يجرى مجرى الكشكول، وعبارة الرياض هكذا " وايضا كتاب  
المجموعة  
مثل الكشكول للشيخ البهائي وقد رايتها بمشهد الرضا عليه السلام وانها كانت بخطه  
رحمه الله " وكان الفاضل المعاصر الى هذا يشير في شهداء الفضيلة بقوله " ٨٥ -  
مجموع يجرى

- سح -

مجرى الموسوعات رآه صاحب رياض العلماء بخطه " والله اعلم - وكيف كان فهذه المجموعة كبيرة قريبة في عدد الايات من كتاب الصوارم، اوله بعد البسمة هذا " قال الله تعالى: " وذكر اسم ربه فصلى ذكر فخر الدين الرازي في تفسير سورة سبح اسم الخ "

وأخرها " صفت نفس مرضيه خلق نيك وترك (كذا) ويقين وتلطف وتقرب وفكر وصفا " وقال الكاتب في آخره " نقلت هذه الفوائد كلها من المجموعة التي نقلها السيد

العالم ضياء الدين مير نور الله الحسينى المرعشى الشوشترى ووالده السيد شريف بخطهما

عليهما الرحمة والغفران واسكنهما الله تعالى فراديس الجنان، وقد وقع الفراغ في يوم الخميس،

الرابع والعشر من شهر رجب المرجب سنة خمس وثلاثين بعد الالف " واما الرسالة الثانية المشار إليه في ذلك الكلام فهي عبارة " عن اربعة وعشرين مكتوبا الاثنى عشر منها

مكاتيب سؤالية اعتراضية ارسلها الامير يوسف على الحسينى المذكور الى القاضى (ره) والاثنى عشر الباقية اجوبة القاضى الا ان ستة من مجموع تلك المكاتيب (ثلاثة منها سؤالية وثلاثة جوابية) سقطت من اولها والباقية موجودة، ولعل مراد صاحب الرياض من قوله

" رساله في رد ايرادات " قائلا في ذيله " كذا " هو هذه الرسالة كما نقله عنه بهذه العبارة ايضا صاحب

شهداء الفضيلة كما نقلناه عنه (انظر ص ٥، س ٥) وقال صاحب الذريعة في حقها: " الاسئلة

اليوسفية للسيد مير يوسف على الحسينى الاخباري ارسلها الى السيد القاضى نور الله الشهيد

سنة ١٠١٩ ومنها السؤال عن اطلاع النبي (ص) على ما في ضمائر جميع الناس في سائر

الاحوال والازمان ذكر في فهرس تصانيفه " وفيها مطالب نفيسة قابلة للذكر في هذه الترجمة ولعل في بعض هذه المكاتيب تأييدا لما اشرنا إليه من ان القاضى كان قد استعد لبذل

نفسه في طريق ترويج الدين (انظر ص ٣١ - ٣٠) ونذكر منها فيما ياتي ما يناسب ذكره المقام.

ومما ينبغي ان يشار إليه هنا ما ذكره صاحب رياض العلماء في خاتمة تأليفات القاضى

بعد نقل  
عبارة الشيخ الحرفى في ترجمته بقوله: " واقول: قد ذكر القاضى نور الله نفسه في  
ترجمة  
ابن ابى عقيل ان السيد الامير معز الدين محمد الاصفهانى الصدر الاعظم قد الف رسالة  
في  
عدم نجاسة الماء القليل بملاقة النجاسة تقوية لمذهب ابن ابى عقيل وردا على العلامة



- سط -

في المختلف، وقد الف القاضي نور الله هذا رسالة عليحدة في رد ها في اوان مطالعته  
للمختلف

وملاحظته لتلك الرسالة كما مرفى ترجمته " اقول: نص عبارة القاضي في المجلس  
الخامس في ترجمة ابن ابي عقيل هكذا " الحسن بن علي بن ابي عقيل العماني  
از اعيان فقها، و اكابر متكلمين امامية است - و اول كسى است از مجتهدان امامية  
كه با مالك موافقت نموده در آنكه آب قليل به مجرد ملاقات نجاست نجس نمشود  
وبخاطر نمرسد ديگرى از مجتهدان اين طايفه در اين مسأله با او موافقت نموده باشد  
مگر سيد اجل حسيب، فاضل نقيب، امير معز الدين محمد صدر اصفهاني كه در  
ترويج

مذهب ابن ابي عقيل رساله نوشته و اعتراضاتى كه شيخ علامه جمال الدين بن مطهر  
حلى قدس سره در كتاب مختلف و غيره بر ادله ابن ابي عقيل متوجه ساخته رد نموده  
و ادله ديگر در تقويت ابن ابي عقيل اقامه نموده و اين ضعيف مؤلف كتاب در ايامى  
كه

رساله را در نظر مطالعه داشت و رساله عيحه در رد آن پرداخت " وصرح الشيخ  
الحر (ره) في

ترجمة القاضي ايضا بان له رسالة في نجاسة الماء القليل بالملاقاة للنجاسة.  
اما كتابه " العشرة الكاملة " فصرح صاحب الروضات بانه في عشرة ابواب من المسائل  
المشكلة اولها في تفسير آية الخيط الابيض والخيط الاسود، والثانى في حديث ستفترق  
امتى والمراد بالفرقة الناجية، والثالث في كون " الكلم " بكسر اللام جنسا لاجمعاء،  
والرابع

في ان اللام في " الحمد لله " للجنس لا للاستغراق، والخامس في معنى اصول الفقه  
مضافا

وعلما، والسادسة في تحريم صلوة الجمعة في عصر الغيبة، والسابعة في المنطق،  
والثامنة

في الالهى، والتاسعة في الطبيعى، والعاشرة في الرياضى على عبارة التحرير " وقال  
بعده: "

وله كتاب العقائد الامامية وتعليقات على تفسير القاضي ورسالة في تحقيق آية الغار  
الفها سنة الف من الهجرة ورسالة في تحريم صلوة الجمعة كذا في بعض المواضع  
المعتبرة.

وعد الشيخ الحر من كتبه غير ما ذكرناه عنه الى الان، حاشية على تفسير البيضاوي و

(۷۸)

- ع -

حاشية على شرح المختصر للعضدى الا أنه قال في آخرها: " الى غير ذلك " وأما شرحه لدعاء الصباح والمساء فقال صاحب الرياض " هي بالفارسية قد فرغ منه مؤلفه سنة تسعين وتسعمائة الفها باسم السلطان خيرات بيگم بنت بعض الملوك ولعلها من

اولاد السلاطين الصفوية "

وقال أيضا بالنسبة الى كتابه النور الانوار: " و من مؤلفاته أيضا كتاب النور الانور الازهر في

تنوير خفايا رسالة القضاء والقدر للعلامة الحلى ورأيت هذا الكتاب في الهرة وهو كتاب

حسن جدا في رد رسالة بعض علماء الهند من أهل السنة ممن عاصره وقد توفى في عصر

هذا السيد في رد رسالة العلامة الموسومة برسالة " استقصاء النظر في مسألة القضاء والقدر "

وقال أيضا: " اللمعة في صلوة الجمعة قد قال فيها بحرمة صلوة الجمعة في زمن الغيبة أقول: وعليها حواش منه كثيرة كما رأيناها وهو غير رسالة اللمعة في تحقيق صلوة الحضر لسبط المحقق الكركي "

وقال أيضا بعد نقل هذه العبارة " و حاشيه على الخلاصة " من الفهرس المذكور على ظهر المجالس: " ولعل المراد خلاصة العلامة في الرجال " أقول صرح علاء الملك

بذلك في ضمن تعداد كتب أبيه حيث قال: " حاشية خلاصة الاقوال " فما ذكره الفاضل المعاصر

في شهداء الفضيلة بقوله " ولعلها رجال العلامة أو خلاصة الحساب للبهائي " تردد بلا مورد

وقال بعد نقل شرح الچغميني مكررا عن الفهرس المكتوب على ظهر المجالس: " أقول: وقد سبق في أول فهرس حاشية على شرح الچغميني فلعل هذه حاشية أخرى عليه كما جعل على تفسير البيضاوى ويحتمل ان يكون التكرار من غلط الناسخ أو يقال ان على رسالة الچغميني شروحا عديدة و من جملتها شرح قاضى زاده الرومي وهو الذى اشتهر الان بشرح الچغميني فلعل احدهما على الشرح المشهور والاخرى على الشرح الاخر فلاحظ. " أقول: يكشف عن هذا الابهام قول علاء الملك في حق الشرحين

" حاشيه شرح چغميني " " ديگر حاشيه شرح الشرح چغميني " كما مر (انظر ص

١٥، س ٢٤)



(۷۹)

- عا -

وقال بعد ذكر شرح مختصر العضدي: " وقد جمعها من تعليقات استاده المولى عبد الوحيد التستري لكنها ليس بشى والان هي موجودة عند المولى محمد نصير ابن اخي

ملا محمد باقر " اقول. يؤخذ من كتاب الذريعة أن تدوين الكتاب من القاضي لكن مطالبه

من استاده وهذا نص لفظه عند الكلام في الحواشى على شرح مختصر ابن الحاجب (ج ٦)

ص ١٣١، س ١٨) " الحاشية عليه للمولى عبد الواحد بن على التستري استاد القاضي نور الله الشهيد في (١٠١٩) لم تكن مدونة مهذبة فدونها وهذبا القاضي نور الله ولذا قد تنسب إليه، اولها " حمدا لمن تعذر شرح مختصر من آلاءه " توجد نسختها في " الفاضلية " كما في فهرسها (١٠٣) كتبها عبد الحلیم أبو الخير احمد بن عبد الرحمن

القارى اللاهورى في (١٠٥٢) "

اقول: لعل غالب ما يترأى من الاختلاف من ذكر بعض العلماء بعض كتب القاضي وترك علاء الملك ابنه اياه لاختلاف العنوانين بان كانت لكتاب واحد عناوين متعددة فتصور

أرباب التراجم تعدد الكتاب الواحد من تعدد عناوينه والا فلا وجه لترك علاء الملك له مع ما

يلاحظ من دقته حتى أنه ذكر بعض رسائله الصغيرة جدا كرسالة جواب اسئلة الشيخ حسن (انظر

ص ١٨، س ١٤) وكيف كان فالمعول في هذا الباب عليه لان العمدة بعده في باب عد

كتب القاضي صاحب رياض العلماء وهو قد سلب المسؤولية عن نفسه بالنسبة الى غالبها

بقوله: " وأما مصنفاته فقد وجدنا على ظهر كتاب مجالس المؤمنين له فهرس بعض مؤلفاته

فنقلناها كما رأيناها " وقال بعد نقلها " انتهى ما وجدناه على ظهر تلك النسخة من فهرس مؤلفاته

الى ان قال بعد كلام: " ثم انى قد رأيت له مؤلفات أخرى ولم يذكر في فهرسه هذا " فذكر

يسيرا مما ظفر به من مواضع أخرى، وأضف الى ذلك تصريحه (ره) في هامش موضع النقل بأن المنتسخ في غاية السقم مشيرا بهذا القول الى عدم اطمينانه بصحة ما ينقله من

أسامي الكتب وأما صاحب شهداء الفضيلة فهو تبع له في الباب من دون تفتن لما  
ذكرناه،  
على أن علاء الملك ابنه ومن أهله المطلعين على كتبه كما قيل: " أهل البيت أدرى بما  
في البيت "

- عب -

فيستبعد احتمال عدم اطلاعه فلذا لا نطيل الكلام بالبحث عن آحاد ما مر ذكره من الكتب

المذكورة لوضعنا عبارة علاء الملك بمرأى الناظر وبالمسمع منه فلا حاجة في الباب الى أمر آخر.  
بقي هنا أمران

ينبغي أن يشار اليهما اجمالا

١ - أن خصوصيات الكتب المذكورة تطلب من فهارس الكتب كالذريعة وكشف الحجب وغيرهما لانهما موضوعا لبيانها ولا يسعه كتابنا هذا مع أنه ليس موضوعا لهذا الغرض وانما تكلمنا في بعضها لرفع الاشتباه الواقع في مورد آخر أو للتنبيه على نقطة مفيدة

أو ضرورة أخرى دعنا إليها فتفطن ولا تقنع بما ذكرناه ان شئت البحث عنها مع الاستيفاء.

٢ - أن الافندي قد تكلم في رياض العلماء حول كلمة " مرعش " و " تستر " وذكر ما اقتضاه

المقام في كتابه بالنسبة اليهما، وحيث ان البحث عن الاول منهما مر في كلام الفاضل المعاصر ويأتي أيضا مفصلا في ترجمة جد القاضي بقلم القاضي، والثاني أيضا مذكور في كتب الامكنة

والبقاع فلا نطيل الكلام بذكر كلماته هنا فمن ارادها فليطلبها من رياض العلماء.

١٠ - ما استطرفناه من مكاتيب القاضي والامير يوسف على

حيث انا أسلفنا أن رسالة المكاتيب المذكورة تبحث عن كيفية علم النبي والامام بالمغيبات

فالاولى أن نذكر شيئا من عبارة الرسالة حتى ينكشف موضوع البحث فيها للناظرين في هذا الكتاب

فنقول: أما مدعا الطرفين فصرح به القاضي في جواب المكتوب الخامس بهذه العبارة " زيرا

که مدعای خدام آن بود که پیغمبر و ائمه عليهم السلام بر جميع غيوب و ضمائر در جميع

احوال مطلعند و فقير مكفت و مگويد که اين کليت نيست بلکه در بعضی از احوال و در

بعضی از اوقات متواند بود که مطلع باشند و در بعضی اوقات نه، به خاطر شريف باشد

که شعر شیخ سعدی (ره) ترجمه مضمون کلام فقیر بود که در رقعه اول نوشته بود  
که:  
بگفت احوال ما برق جهانست \* دمی پیدا و دیگر دم نهانست



- عج -

گهی بر طارم اعلی نشینیم\* گهی بر پشت پای خود نبینیم (۱)  
الاعتراض علی القاضی (ره) بترکه للتقیة فی کتبه  
قال الامیر یوسف علی فی ضمن ما قال فی المکتوب العاشر معترضاً علی القاضی ما  
لفظه:  
" و بر تقدیری که به زعم (۲) ایشان سخنان بده سراسر مهمل باشد اما الحمد لله که  
آن  
چنان نیست که بنده را از آن ضرری متصور باشد یا کسی را که آن را نویسد و  
خواند  
به خلاف مصنفات ایشان که هم ایشان را از آن ضرر متصور است و هم کسی را که  
آن  
را نویسد و خواند اما آنکه ایشان را ضرر متصور است ظاهر است که در بلاد  
مخالف  
ترك تقیه کرده اند با آنکه به واجبی مدانند که تقیه واجب است و ترك واجب اثم،  
و نیز مدانند که جمیع ائمه معصومین علیهم السلام تقیه مکرده اند بلکه حضرت  
رسالت  
صلی الله علیه وآله و سلم تقیه مکرده چنان که در عیون اخبار الرضا مذکور است

-----  
۱ - اشار القاضی (ره) الی هذا البیان ایضاً فی المجالس فی ترجمة عبد الله بن طوس فی اوائل  
المجلس الخامس (ص ۱۷۰ من الطبعة الاولى) بهذا العبارة " وأیضا از عبد الله مروی است که گفت از  
آن حضرت (یعنی به ابا الحسن الرضا ("ع" پرسیدم که یحیی بن خالد پدر تو را زهر داد یعنی موسی بن  
جعفر را؟ گفت آری او را زهر داد رسی رطب، گفتم آن حضرت مدانست که آن رطبهها زهرنا کند؟  
گفت در آن وقت محدث از پیش او غایب شده بود گفتم محدث کیست؟ گفت او ملکی  
است اعظم از جبرئیل و میکائیل که با حضرت رسول (ص) مبود و او را با ائمة میباشد و چنین نیست که  
هر چه طلبند یابند. مؤلف گوید: از اینجاست که گفته اند: "مشاهدة الابرار  
بین التجلی والاستتار" وقال العارف الشیرازی: (شعر)  
یکی پرسید از آن گم گشته فرزند\* که ای روشن گهر پیر خردمند  
ز مصرش بوی پیراهن شنیدی\* چرا در چاه کنعانش ندیدی  
بگفت احوال ما برق جهانست\* دمی پیدا و دیگر دم نهانست  
گهی بر طارم اعلی نشینیم\* گهی تا پشت پای خود نبینیم  
اگر درویش بر یک حال ماندی سر دست از دو عالم بر فشاندی  
۲ - ما قبل هذه العبارة هذا الکلام: " مخفی نباشد که اگر چه ما در برابر گلستان و سبحة نسخه نوشته ایم  
و در برابر مخزن الاسرار هم در دو بحر فکر کرده ایم اما اعتقاد این نیست که در برابر ایشان گفته  
باشیم و بجز این دو سه کتاب در مثنوی غزل و قصیده نیز کتب ترتیب داده ایم و هر چه گفته ایم  
همه را نسبت به سخن استادان مزخرف و هذیان مدانیم اما چون این سخنان از سینه  
که غل و غش را در او راه نیست راه خروج گرفته خدای عز وجل حالتی کرامت فرموده

که به نظر هر کس در آمده از موافق و مخالف و خاص و عام اگر چه بنده را ندیده اند معتقد گردیده آنها را در برابر منار سدره المنتهی دانسته به خواندن و نوشتن متوجه شده اند اما چون طبایع مختلف است اگر بعضی منکر باشند عجب نیست چه هیچکس سخن به نوعی نگفته که مقبول همه کس باشد پس اگر موافق طبع بعضی نباشد باک نیست و اگر چه به حسب ضرورت اوقات بنده صرف شعر شد اما الحمد لله که جریده اشعار فقیر از هجا و مدح ملوک خالی است بلکه توحید و تحمید و نعت و منقبت و نصیح و مواعظ است و اگر در دنیا بنده را نفعی از این سخنان نرسد امید آنست که در آخرت برسد و بز تقدیری که، الی آخر ما فی المتن. وقال فی المکتوب الثامن " مخفی نباشد که در صغر سن پیش مرحوم میر صفی الدین محمد میر جمال الدین محمد صدر ارشاد میخواندیم " وقال فی المکتوب الحادی عشر " مگوئیم اگر نسب ملحوظ گردد سلسله ایشان و بنده یکی است و اگر حسب منظور باشد منصب خواجه لطف الله که مرد نویسنده بود یعنی با صدارت آگره محسوب نیست چه صد جزو را اعتبار کل نیست بنده درویشی اختیار نموده به قلیلی که از تعطف بندگان حضرت اعلی مقرر است قناعت کرده داعیه منصب ننموده که اگر منمود با وجود موانع هر چه اراده مسکرد به عنایت الی و لطف پادشاهی میسر بود اگر اعتبار خویشان مثل مرحوم میر اسد الله صدر معتبر باشد اعتبار خویشان ما بالمراتب زیاده از خویش ایشان است چه حالت و مکتب مرحوم مغفور میر جمال الدین محمد صدر و میر محمد یوسف صدر بر همه کس ظاهر است آدمی را چنان حالتی باید در ذات باشد که خویشان به ذات او مفتخر باشند لا بالعکس و اگر ملاحظه سن شود به حکم " الفضل للمتقدم " از ایشان متقدمیم و اگر فضائل و کمالات منظور باشد آنچه ایشان راست از کمالات اکثری از آن ما راست و آنچه ما راست ایشان را نیست و اگر این معنی خاطر نشان ایشان نشود تصنیفات نظمیه و نثریه که بعون الهی از ما به ظهور آمده باید بهتر از آنها از ایشان به ظهور رسد عزیز من در راه حق مسکنت و عجز و فروتنی در کار است نه عجب و تکبر و خودبینی، بعضی از استادان گفته اند:

عیب است بزرگ بر کشیدن خود را \* وز جمله خلق بر گزیدن خود را  
از مردمک دیده بیاید آموخت \* دیدن همه کس را و ندیدن خود را  
وصرح فی موضعین بان له کتابین اسمهما " دلستان، وقبلة الاحرار " وبالغ فی وصفهما. اقول: انما  
ذکرنا هذه الکلمات لیعلم شرح حاله فی الجملة للناظرین، لان ترجمته لم اجدها الی الان فی موضع.

- عد -

که شخصی از امام رضا علیه السلام پرسید که حضرت رسالت تقیه مکرده اند؟ -  
فرمود بعد از نزول " واللہ یعصمک من الناس " تقیه نکرده از این معلوم میشود که  
قبل از آن تقیه مکرده پس یقیناً کسی که ترک تقیه کند مخالفت ایشان کرده باشد  
اما آنکه تصنیف ایشان را نویسد بیم ضرر است وجه آنست که ظاهراً در کشمیر  
تصنیف

خود را به یکی از شیعیان داده بودند و احمد بیگ حاکم کشمیر بر این معنی اطلاع  
یافته در مقام آزار و ایدای آن مرد شده مردم در میان افتاده سوگندهای دروغ  
خورده او را خلاص کرده اند پس تصنیف چنان باید که پیش موافق و مخالف مقبول  
باشد که بیم هلاکت در آن مضمّر نباشد الحق بملاحظگیهای ایشان و نمودن ایشان

- عه -

همچنان به مردم بیگانه نا ملایم است مگر از حالت ملا احمد تته فراموش کرده اند و نمدانند که به او چه رسید؟ دیگر با بزرگانی که بوده اند در این وادی تصنیف کردن بفایده است اگر غرض رد سخنان مخدوم زاده شریفی بوده در معرض جواب او آمدن

لازم نبود چه حقیقت حال بر شیعیان واضح و لائح است به هیچ وجه من الوجوه خاطر نشان

مخالفان نمشود پس بفایده باشد دیگر تصنیف از زاده طبع خود باید که بر صدق " لکل جدید لذة " طبایع به آن مایل است تصنیفی که مشتمل باشد بر اخبار و آثاری

که به کرات و مرات گوشزد اهل معنی شده باشد چه لطافت دارد؟  
جواب القاضی (ره) عن الاعتراضات المذكورة

اجاب القاضی عن الاعتراضات المذكورة في جواب المکتوب بما لفظه: " و اما آنکه نوشته اند که

مصنفات شما موجب ضرر است جواب آنست که فقیر نام خود را در آن تصانیف ننوشته تا قرابة الی

- عو -

الله باشد و ایضا هرگز به کسی از مخالفان اظهار نکرده که آن تصانیف از فقیر است بلکه میگوید

که طالب علمان عراق فارسی نوشته اند پس ضرر به فقیر چرا رسد؟ و آنکه دیگری از فقرای مؤمنان آن را نویسد و به او ضرر رسد خصوصیتی به تصنیف فقیر ندارد زیرا که

مؤمنان لعینه شیخ علی (۱) و سائر تصنیفات امامیه را منویسد و نگاه مدارند کتاب انوار

که در رد بعضی از اهل سنت است و ملا مقصود علی تبریزی پیش از آمدن فقیر به این

شهر داشت و به ملا غیاث علی بدخشی و امثال ایشان مخواند در مرتبه کمتر از لعینه

شیخ علی و کتاب فقیر نیست مناسب آن بود که او را نیز نصیحت کند بلکه به خانه های

مؤمنان ساکنان آگره رفته هر کسی کتابی در مذهب شیعه داشته باشد از او بگیرند به آتش اندازند و خدام در خراسان تشریف داشتند که میر أبو الفتح شرح بر باب حادی عشر

نوشتند و به ولایت شام به خدمت مرحوم شیخ زین الدین فرستادند و آخر رومیان بواسطه

آنکه کتاب در میان کتب او پیدا شد شیخ را شهید ساختند مبیاست غمخواری نموده

أبو الفتح را نصیحت کنند که آنچنان تصنیف نکند و به جناب شیخ پیغام کنند که چنان

کتاب را در میان کتب خود نگاه ندارند تا کشته نشوند دیگر به اعتقاد ایشان همیشه زمان تقیه بوده پس بایستی که هیچیک از علمای امامیه در رد مخالف تصنیف ننمودی

وهذا دلیل علی أنه باطل، دیگر به اعتقاد فقیر در دار الملك هند به دولت پادشاه عادل جای

تقیه نیست (۲)

و اگر جای تقیه باشد بر امثال فقیر واجب نیست زیرا که کشته شدن امثال فقیر در نصرت مذهب حق موجب عزت دین است و صاحب شرع رخصت داده اند که چنین کسی تقیه

-----  
۱ - یزید به کتاب الالهوت (أو اسرار الالهوت) فی وجوب لعن الجبت والطاغوت للمحقق الکرکی  
۲ - واجاب المیر یوسف علی عن هذا الجزء وتالیه فی مکتوبه الاتی بما لفظه:  
" و آنکه نوشته اند در زمان پادشاه عادل جای تقیه نیست و اگر جای تقیه باشد بر امثال  
ما واجب نیست مگوئیم ملا احمد تته از امثال ایشان بلکه افضل از ایشان  
بود و همین وجه را منظور داشته بود باز رسید به او آنچه رسید چون ترك تقیه کرد  
و از جهل خود را به کشتن داد همانا که او را اجری نیست و چون مفرمایند که جای تقیه  
نیست پس مناسب بلکه انسب آنست که در قضا بفقہ حنفی عمل نکنند "

- عز -

نکند اما دیگری را که در میان اهل دین او را اسمی نباشد و در نصرت دین معقول نتواند گفت واجب است که تقیه کند و لهذا شیخ علی در اول رساله تقیه فرموده که: "التقية جائزة وربما وجبت" یعنی در بعضی اوقات بر بعضی کسان واجب میشود و آنکه

نوشته اند که تصنیف خود را در کشمیر به یکی از شیعیان داده اند و احمد بیگ کابلی

در مقام آزار او شده جواب آنست که ظاهراً ملا محمد جامع در هم بافته و به خدام گفته و حقیقت حال آنست که آن شیعی ملا محمد امین نام دارد و در کشمیر به غیر از

او صاحب نفس ناطقه نیست و در جمیع اقسام حیثیات مسلم مردم اهل است و پادشاه شناس

است غرض که آزار ملا محمد امین مذکور مقدور احمد بیگ نبوده خصوصاً که حمزه بیگ و محمد قلی سلطان که قزلباش اند از جمله حکام کشمیرند و مرید ملا

محمد معین اند آری چون احمد بیگ فی الجملة طالب علمی دارد و بعضی طالب علمان خوب مثل ملا محمد لاهوری و قاضی منهاج بخاری با او همراه بودند و مذهب

ملا محمد امین را میدانستند بواسطه آنکه شیعه کشمیر هرگز تقیه نکرده اند و نمکنند لا جرم گاهی از مسأله امامت بحثی در میان ماوردند چون ملا محمد امین در وقتی که فقیر به کشمیر رفته بود به فقیر اختصاص مورزید آن ایام مسوده رد النواقض

را دیده بود از فقیر طلبید و فقیر عذر گفت که بر بیاض نرفته و چون به لاهور آمدم مکرراً کتابات را نوشته آن را طلبید و رد جواب همان عذر نوشته شد تا آنکه احمد بیگ

به کشمیر رفت و میان ایشان مباحثات منعقد شد در این مرتبه کتابتی به فقیر نوشت و در آنجا

مذکور ساخت که این چنین اجتماعی و مباحثه روی داده اگر کتاب رد النواقض را نخواهید فرستاد فردای قیامت از شما پیش جد شما شکایت خواهم کرد و در این مرتبه چون از تصحیح آن نسخه فارغ شده بود نسخه از آن به او فرستاد و از جمله دلایل قبول آن نسخه به درگاه الهی آنکه ملا محمد مذکور بعد از وصول آن نسخه کتابتی به فقیر نوشته بود و در آنجا مذکور نموده که سه روز پیش از آنکه رد النواقض



(۸۶)



- عح -

برسد خواب دیدم که حضرت امیر المؤمنین علیه السلام ترکش پر تیر با کمان بر  
میان

من بستند و بعد از سه روز آن نسخه رسید و از آن ترکش تیرهای جانکاه بر  
مخالفان

زدم و آنکه نوشته اند که تصنیف باید پیش مخالف و مؤالف مقبول باشد بسیار بی  
وجه

است زیرا که اکثر تصانیف اهل سنت مقبول شیعه نیست و اکثر تصانیف شیعه مقبول  
اهل سنت نیست خصوصا آنچه در مسأله امامت نوشته اند في الواقع لعنیه شیخ علی  
مقبول اهل سنت؟ یا نواقض میرزای مخدوم شریفی مقبول شیعیان است؟ و از جمله  
تصانیف شیعه کتاب تجرید است که اهل سنت آن را شوم نام کرده متعرض درس و  
بحث

آن نمیشوند پس خواجه نصیر الدین علیه الرحمه تصنیف را ندانسته که در بحث  
امامت آن کتاب

مطاعن خلفای ثلاث را نوشته اند و کتاب خود را از قابلیت قبول طبایع اهل سنت  
بیرون برده اند

و در طرز تصنیف کتاب محتاج به نصیحت خدام بوده اند خلاصه کلام آنکه سخنی  
که مغزی

و جانی دارد و رتبه دارد مقبول جمیع طبایع است اگر از وجهی مردود طبع باشد از  
وجه دیگر

مقبول طبع است زیرا که سخن بلند را هر که انصاف داشته باشد قبول دارد بلکه  
بعضی از

اهل انصاف گاه هست شعر هجو خود را که خوب واقع شده یاد مگیرند و  
مخوانند چنان که در

امالی شیخ أبو جعفر طوسی مسطور است که دعبل بن علی خزاعی که مداح حضرت  
امام رضا بود

بعد از شهادت آن حضرت قصیده در مرثیه او و مذمت مأمون و سائر بنی العباس  
گفت

و آن را مخفی مداشت و آخر مأمون بر آن مطلع شد آرزوی شنیدن کرد و دعبل را  
طلبید امان داد و به خواندن آن امر کرد چون دعبل به این بیت رسید:

أری أمیة معذورین لو قتلوا\* و ما أری لبنی العباس من عذر

مأمون انصاف داد و دستار خود را از سر برداشت و بر زمین زد و دعبل را نوازش  
نمود

آنکه نوشته اند در این وادی تصنیف کردن بفائده است و در معرض رد سخنان  
میر مخدوم شریفی در آمدن لازم نبود چه حقیقت حال بر شیعیان واضح و لایح است  
جواب آنست که اگر این سخن شما معقول باشد لازم میآید که مدت هزار سال

- عط -

هزار تصنیفی که علما شیعه در روزگار مخالفان کرده باشند بفایده باشد زیرا که حق همیشه بر اهل حق ظاهر بوده پس احتیاج به کتاب کشف الحق شیخ جمال الدین ابن

مطهر و کتاب الفین و کتاب منهاج الکرامه و کتاب طرائف ابن طاووس و لعنیه شیخ علی

و امثال آنها مما لا تعد ولا تحصی نباشد بلکه مگویی شکی نیست در آنکه وجود واجب

تعالی از جمیع مطالب کلامی ظاهر تر است و مع هذا همیشه متکلمان عصر در اثبات واجب تعالی رساله ها و کتابها تصنیف کنند پس بنا بر زعم ایشان باید که جمیع آن کتب

بفائده تر باشد و دیگر در آن کتاب تنها اکتفا برد سخنان میر مخدوم شریفی نشده بلکه فوائد دیگر نیز ذکر شده

غنچه های حدیقه ناز است \* تازه گلهای گلشن راز است

آفتابست چشم بد زو دور \* آسمانیست پر کواکب نور

تأمل نمایند که این قسم سخنان به غیر تیتال بیهوده چیز دیگر هست؟ و از ادنی طالب علمی لایق است که چنین سخن کند؟ چون فقیر تصانیف ایشان را در جنب تصانیف شیخ

سعدی و ملا جامی کلونده پای منار گفته بود خواسته اند که عوض آن قدحی در تصانیف

فقیر کنند و ندانسته اند که این نیز کلونده پای منار است اما تمیز کار اهل استبصار است نه کار هر غبی بیکار، دیگر نوشته اند که تصنیف از زاده طبع خود باید کرد که بر

صدق " لکل جدید لذة " طبع به آن مایل است تصنیفی که مشتمل باشد بر آثار و اخباری

که به کرات و مرات گوشزد اهل معنی شده چه لطافت دارد؟ جواب آنست که مسلم

نمیداریم که تصنیف و تألیف باید که تمام زاده طبع مؤلف باشد بلکه اینچنین تصنیف در عالم پیدا نمیشود چه علوم به تلاحق افکار انتظام یافته و گاه هست که علماء به مجرد

طبع سخنان خوب و مسائل ضروری اکتفا منمایند چنان که اکثر کتب اهل سنت و شرح ملا جامی بر کافیه و مجموعه های اخبار و حکایات از آن قبیل است، دیگر مقدمه مشهوره

" لكل جدیده لذة " کلیه نیست (الی ان قال بعد الکلام فی عدم کلیتها) دیگر از کجا دانسته اند

- ف -

که تصنیف فقیر مشتمل بر آثار و اخباری است که به کرات و مرات گوشزد اهل معنی شده خصوصاً که خود را داخل اهل معنی بدانند دیگر مجرد ذکر اخبار و آثار دلیل چیزی نمیشود تا کسی بر همان اکتفا تواند نمود زیرا که دلیل نقلی صرف محال

است چنان که علما به آن تصریح نموده اند بلکه اخبار و آثار که از جمله نقل اند به ضم

مقدمات عقلیه دلیل میشوند و ظاهر است که تحصیل مقدمات عقلیه و تألیف و ترکیب آن

به مقدمات نقلیه به تصرف عقل و نظر میشود و اگر آنچه فقیر در رد کتاب میرزای مخدوم

نوشته زاده طبع فقیر نباشد بلکه سخنان کهنه دیگران باشد لازم میآید که سخنان میرزای مخدوم کهنه تر باشد و هر گاه میرزای مخدوم سخنان کهنه تر را که بزعم خدام

متقدمین علمای شیعه به اخبار و آثار دفع کرده اند در مقام رد بر متأخرین علمای شیعه

مذکور سازند و آن را تصنیف نام نهند به طریق اولی فقیر را نیز رسد که سخنان کهنه و اخبار و آثار شیعه را در رد سخنان او مذکور سازد و تصنیف نام نهد اما حال

نه بر آن وجه است که خدام تصور نموده اند بلکه اگر طالب عالم صاحب تتبع نظر در تصنیف میرزای مخدوم اندازند داند که آن مردود مطرود به مقتضای طبع یا بواسطه

مصلحت جذب قلوب رومیان به جانب خود چه مقدار فکر دقیق تازه در آن کتاب دارد

ولهذا در میان علمای روم متداول شده و مردی که از مکه به هند مآ آمده اند تا الحال قریب به صد نسخه از آنجا آورده اند و علمای هند آن را از همدیگر مریبند و همچنین

آن کس که کتب متقدمین امامیه دیده باشد و نظر بر آن کتاب فقیر اندازد و اندک فهم و

معرفتی داشته باشد بدانند که فقیر نیز در آن تألیف چه جفا کشیده و تصرفات خاصه فقیر در آنجا چند و چون است و مرحوم شیخ مبارک که دانشمند زمان خود بود و تتبع

کتب شیعه نموده و کتاب میرزای مخدوم را نیز داشت چون مطلع شد که فقیر بر آن

رد منویسم مجال نداد که بر بیاض رود روز بروز نسخه مسوده آن را از فقیر  
مگرفت و به کاتب خود مداد که بنویسد و مگفت اگر توفیق بیاض شود يك بار  
آن را نیز

- فا -

خواهم نویسانید و چون آن تصانیف را قرۃ الی الله نموده نه از برای اظهار فضل و خود نمائی زیاده از این در مدح آن سخن نمگوید و این نیز که گفته شد از باب تحدیث

بنعم الھی است نه اظهار فخر و تزکیه نفس که مؤدی به نامه سیاهی است " الی آخر المکتوب.

اقول: لعل عدم ذکر القاضی اسمه فی کتبه کان فی اوائل الحال وذلك لان اسمه مذکور فیما وصل الینا من کتبه حتی فی کتاب مصائب النواصب المبحوث عنه فی هذا المکتوب کما مر ذکره تفصیلا.

تصریح القاضی بعدم ثبوت نسبة خطبة البیان الی امیر المؤمنین (ع) مما ینبغی أن یتطرف من محتویات الرسالة ویذکر هنا أن امیر یوسف علی الحسینی (ره) قد استدل علی مطلوبه فی ضمن دلائله ببعض عبارات خطبة البیان والقاضی (ره)

اعترض علیه بعدم ثبوت نسبة الخطبة الی امیر المؤمنین علیه السلام وهذه عین عبارة القاضی فی المکتوب الخامس " دیگر نوشته اند که از عبارات خطبة البیان و غیره چون ثابت

نموده ایم که حضرت امیر را اطلاع بر جمیع ضمائر بود به طریق اولی لازم آید که حضرت پیغمبر

علیه السلام نیز چنین باشد جواب آنست که " ثبت العرش ثم انقش " سخن در اثبات است و خدام تا

غایت نه اثبات صحت خطبة البیان به حضرت امیر کرده اند و نه اثبات اراده عموم که از ظاهر

آن فهمیده اند و در رقعہ های سابق مکررا منع هر دو مقدمه نموده ایم پس چگونه مگویند

که از عبارات خطبة البیان اثبات مدعا کرده ایم (الی ان قال) " دیگر نوشته اند که در صحت

نسبت خطبة البیان به حضرت امیر دغدغه نمودن جا ندارد زیرا که عقل ناطق است به آنکه هر کس را ذره از ایمان باشد این نوع سخنان بلند از زبان حضرت امیر علیه السلام نشنیده نقل نمکند جواب آنست که دغدغه در صحت نسبت خطبه مذکور بنابر آنست که هنوز ایمان راوی آن خطبه بر ما ظاهر نشده و هر گاه حال بر این

منوال

باشد و اصول مذهب بر خلاف آن دلالت کند حکم جزم بر عدم صحت باید کرد

چه

جای دغدغه و تردد و الا لازم آید که کلام فصیح بلیغ بر طبق کلام خدا  
ترتیب نماید یا کلام بلند فصیح را نسبت به انبیاء و ائمه دهد تصدیق به آن لازم باشد  
و  
خداوند خود در همین رقعہ خبری نوشته اند که هر روایتی که موافق قرآن نباشد باطل



- فب -

است و فقیر مکررا عرض نموده که عبارت خطبة البیان بر وجهی که خدام معنی آن را

فهمیده اند موافق قرآن و اصول مذهب نیست پس بالضرورة مبادید که نسبت آن عبارات

به حضرت امیر باطل باشد یا تأویل به وجهی باید کرد که مخالف قرآن و اصول نباشد دیگر

مخفی نباشد که غلات شیعه بسیار دعویهای بلند به آن حضرت نسبت داده اند تا آنکه بعضی او را خدا گفته اند و چون راوی خطبة البیان مجهول است میتواند بود که آن خطبه را یکی از ایشان به آن حضرت نسبت داده باشد و همچنین میتواند بود که بعضی از عامه یا معتزله آن عبارات را بنام آن حضرت مشهور ساخته باشند تا عوام شیعه به نقل آن اقبال نمایند آنگاه اقبال ایشان را به نقل و روایت آن موجب تشنیع و تجهیل طایفه شیعه سازند و بر خدام ظاهر است که جمیع این اختلافات که در

دین پیدا شد از احادیث کاذبه و اخبار موضوعه خارجیان و غلات است و در کتب رجال

شیعه تنبیه بر روایات بسیار از غلات شیعه کرده اند بلکه بعضی از اهل اسلام يك سوره

قرآنی ترتیب داده مگویند که از قرآن است و عثمان آن را از قرآن انداخته و ظاهرا آن سوره به نظر شریف رسیده باشد وبالجملة احتمال عدم صحت نسبت خطبة البیان به حضرت امیر نه از آن قبیل است که کسی از آن تعجب نماید، لیس هذا أول قارورة

کسرت في الاسلام " وقال ايضا في جواب المکتوب العاشر " و خدام خود در رقع های سابق

نوشته اند که حضرت رسالت فرموده که هر حدیث و خبر که از من بشنوید آن را عرض

کنید بر قرآن و با او ملاحظه نمائید اگر موافق مضمون قرآن است به آن عمل کنید و الا

ترك کنید پس مگوئیم عبارات خطبة البیان بیش از آن نیست که در مرتبه حدیث نبوی

علیه الصلاة والسلام باشد هر گاه ظاهر آن مخالف قرآن باشد بناچار یکی از دو کار باید کرد یا بالکلیه ترك آن کرد و انکار صحت آن نمود یا تأویل آن به وجهی کرد که

موافق ظاهر قرآن شود نه آنکه قرآن را تأویل کنند بر وجهی که موافق خطبه شود چنان که از سیاق کلام خدام مستفاد میشود و آنچه اعلام مفسرین و علمای کلام از

- فج -

تابعان اهل البيت عليهم السلام به آن تصریح نموده اند آنست که اعتقاد باید کرد که آنچه از امور غیبی متعلق به احکام دین باشد خدای تعالی عند الاحتیاج آن را به پیغمبر و اوصیای

او اعلام منماید و زیاده از این دعوی نکرده اند و به تواتر رسیده که حضرت پیغمبر مدتها

در مسأله انتظار وحی کشیده اند و اگر ایشان را در اول فطرت یا در اول بعثت اطلاع

بر جمیع غیب مبود انتظار وحی کشیدن بی وجه مبود "

صورة مکتوبین من المکاتیب المشار إليها

واتماما للفائدة للناظرین أنقل المکتوبین الاخیرین من تلك المجموعة هنا به عین عبارتهما

وعنوانیها وهما: جواب قضای نور الله الحسینی - الله اکبر، ورقهای مسوده خدام شمرد شد و در

وقت شماره مجملا معلوم شد که از قبیل همان سخنان خام بیهوده سابق است که اصلا مناسبتی

به کلام عقلاء فضلا عن الفضلاء ندارد و سواد شما را بر آن داشته که در برابر جفا کشیدگان

وادی فضل نا در برابر نویسد این نوشته ها همان لایق است که در پهلوی کتاب دلستان

شما مجلد شود و در تمثیل حال به همین يك بیت اکتفا نموده قطع گفت و شنید منماید

اگر چه يك مرتبه این سنت را پیش از این به کار بسته بود:

ای مگس عرصه سیمرغ نه جولانگه توست \* عرض خود مبری و زحمت ما مداری "

رقعه میر یوسف علی الحسینی - الله اکبر، بر ارباب و جد و حال و اصحاب فضل و کمال

منخفی نیست که وسیله قرب و منزلت در عجز و مسکنت مضمراست نه در رفعت و مکت

بنده که باشم که برابر مگس باشم چه مگس را حالت پرواز است و بنده را نیست و از

چند وجه مگس بهتر است از سیمرغ اول آنکه مگس غالبا با پادشاهان سلوک میکند و پادشاهان پیش او عاجز آیند شنیدم که سلطان محمود سبکتکین از بزرگی پرسید

که  
چه حکمت است خدای تعالی را در خلقت مگس؟ - گفت کمترین حکمت آنست  
که عجز  
جباران را به ایشان نماید دوم آنکه حکما گفته اند که مگس دفع عفونت و و با  
مکند

فد

شنیدم که حضرت اعلیٰ به مرحوم شاه فتح الله در باب مگس سخنی گفتند شاه مرحوم گفت که اگر مگس دفع عفونت و و با نمکرد من مگس را دفع مکردم و

هیچ

يك از این دو در سیمرغ موجود نیست سیم آنکه مگس از موجوداتست و سیمرغ از معدومات و وجود از وجهی مقدم است بر عدم ولهذا این رباعی روی داد (رباعی)

از روی جفا مگو که من هیچ کسم \* نبود به تو از هیچ ممر دست رسم

من چون مگسم تو همچو سیمرغ ولی \* سیمرغ تو را شکار سازد مگسم

دیگر خدام ملا نجم الدین علی از تلقین ایشان نوشته بود که مادر رنگ طفلان با

فلان

کس بازی مکرده ایم والحق بر این دلیل هست ایشان را و آن دلیل آنست که طفلان

در شبها يك نوع بازی میکنند و آن را باریام سنگین مگویند و چیز بزرگی سه چهار

دستار بر هم بسته بر سر خورد سالی منهند و تا آن چیز بر سر اوست مگویند باریام

سنگی است و هر گاه آن بار را از سر ماندازد همه یکار از روی شوق فریاد میکنند

و مگویند که گوساله بار انداخت این که ایشان جزو اخیر را به تفصیل جواب

ننوشتند

نه از روی انصاف تصدیق کردند و نه سند مانعی آوردند بلکه سپر انداختند و این

سپر

انداختن ایشان مثل بار انداختن آن گوساله است و معذور دارند که امثال این

گستاخها

از روی همان بیت استاد گرامی شیخ نظامی است:

در این گنبد به نیکی بر کش آواز \* که گنبد هر چه گوئی گویدت باز

ایام افادت وافاضت مخلد باد بالنبي وآله الامجاد " انتهى ما استطرفناه من مجموعة

المکاتیب.

فوائد تشید بنیان بعض ما مر ذکره

الاولی - کلام من صاحب الروضات، دال علی ما ادعیناه من حرص القاضی علی

تکثیر

سواد الشیعة كما مر ذکره (انظر ص ۴۳ - ۳۹) وذلك لانه قال في ترجمة محمد بن

علی المعروف

بمحبی الدین ابن العربی بعد نقل شیء من مزخرفات الصوفیة وتزییفة ما لفظه: " نعم في

هذه الطائفة جماعة على حدة، ينظرون دائما الى امثال هؤلاء الملاحدة، به عين واحدة مثل ابن فهد الحلبي، وشيخنا البهائي ومولانا محسن الكاشي، والمولى محمد تقى المجلسي، والقاضي نور الله التستري، ولاسيما المتأخر منهم المتلقب من أجل ذلك بشيعة تراش، وقد ذكر هذا المتأخر في كتاب مجالسه احوال صاحب هذه الترجمة بما ترجمته

بعد التسمية له بعنوان " أوحد الدين محيي الدين محمد بن علي العربي الحاتمي الاندلسي

قدس سره العزيز " هكذا " كان من أهل بيت الفضل والجود، والمتصاعين من حضيض تعلقات القيود الى اوج الاطلاق والشهود، وتنتهي نسبة خرقته بواسطة واحدة الى خضر النبي (ع) والخضر بموجب تصريح مولانا قطب الدين الانصاري صاحب المكاتيب

خليفة الامام ابن الامام زين العابدين (ع) وروى الشيخ أبو الفتوح الرازي في ذيل تفسير آية

" فانها محرمة عليهم أربعين سنة يتيهون في الارض " أنه قال لبعض المحلوظين بعين العناية في هذه الطريقة " أنا من جملة موالى علي والموكلين بشيعة " وقد سمع من بعض

فقراء السلسلة النور بخشية أنه قال: كل من أظهر ملاقة الخضر (ع) من مشايخ هذه الطائفة أو (نسب إليه خرقته فقد التزم بمذهب الشيعة وقد أشعر هذا الشيخ بمعتقد نفسه

في باب الامامة وعبارته في الفتوحات صريحة في اعتقاده بالائمة الاثني عشر وثبوت الوصاية

لهم عن سيد البشر صلوات الله عليهم (الى ان قال:) ثم ان صاحب المجالس اخذ في تأويل كلماته الكفرية مثل قوله بوحدة وجود الخالق والمخلوق، وكون عبادة الاصنام هي عبادة الله، وأن رسل الله يستفيدون المعرفة من خاتم الاولياء، وأن الكفار غير مخلدين في النار،

وغير ذلك ولو كان الامر كذلك، لما بقى على وجه الارض كافر ولا هالك، ولا جاز اظهار البراءة

من أحد من أهل الممالك، في شئ من المسالك، وهذا مما لا يقوله أحد من المليين، فكيف بمن

كان من اتباع النبيين ومسافري العليين؟، " وقال ايضا في ضمن ترجمة الغزالي ما لفظه: " وقد ذكره

صاحب مجالس المؤمنين مع نهاية التمجيد والتبجيل، وعده من الشيعة الامامية واسبغ

عليه  
الدلائل على سبيل التفصيل، وهذه عين ما ذكره بالفارسية في طرف من كتابه المزبور

- فو -

" حجة السلام محمد بن محمد الغزالي الطوسي رحمة الله عليه كنيت او أبو حامد است الخ "

فبعد ما نقل كلامه الطويل الذيل جدا قال " انتهى كلام صاحب المجالس واقول: وان كنار ضينامنه بكل خبط وخطاء واشتباه، لكونه مصداق المؤمن الواقعي الذى ينظر بنور الله،

فلسنا نرضى منه بمثل هذه العثرة الفاحشة والزلة العظيمة في زعمه الرجل من الشيعة الامامية،

مع أنه من كبار الناصبة في المراتب الكلامية، وهو في الفروع الفقهية والاحكام الشرعية الفرعية

كما عرفته من متعصبي جماعة الشافعية، بل لو فرض كون هذا النمط منهم شيعيا، وامكن حمل

مزخرفاته الباطلة على ما كان رضىا، لما وجد بعد ذلك لسني مصداق، ولا استند احد في تشخيص

العقائد الملية بسنن وسياق " هذا كله قوى متين، نعم لصاحب الروضات كلام آخر اشتهه الامر عليه

من جهة أخرى وهى تشخيص طريقة القاضى في المجالس وهو قوله في ترجمة العارف المعروف

بمحمد البلخى الرومي بهذه العبارة " وقد أطرء في مدحه صاحب مجالس المؤمنين وجعله من

خلص شيعة آل محمد المعصومين صلوات الله عليهم اجمعين وايد ذلك بكونه من اولاد

جلال الدين الداعي للدولة العلوية الاسماعيلية وكأن ذلك من جهة ظهور اشعاره الكثيرة

الموجودة له في المثنوى وديوانه الكبير وغيرهما بل صراحة جملة منها في هذا المدعا بزعمه مع أن ما يوجبانه من الامر أعم من الشيعة التى يكون هو بصدد اثباتها وهى التى

توجب النجاة من عقوبات العقبي والفوز بدخول الجنات العلى والعطية الكبرى كما قد أشرنا الى وجه ذلك مرارا فيما تقدم من تراجم امثال هذا المولى فليأمل جدا " وذلك

لان القاضى قد صرح فيما نقلنا من كلامه في ترجمة علاء الدولة السمنانى (انظر ص ٣٨، س ١١)

أن مبناه في المجالس على مطلق التشيع لا التشيع المنجى من نار جهنم الموجب للخلود في الجنة.

الثانية - بيان من العلامة القزويني فانه قال في هامش نسخة له من كتاب نجوم السماء



عند ما نقل فيه:  
مؤلفه الابيات العشرة التي مر ذكرها من قصيدة القاضي (ره) في جواب السيد حسن  
الغزنوي:  
" ومن هذه القصيدة بلا شك هذا البيت الذي أورده المترجم نفسه في المجالس هكذا:  
" لمؤلفه:  
بس كن حديث غار كه عار است نزد عقل \* آن حزن و بقرار شيخ معمرم "

- فز -

أقول: أوردته المصنف (ره) في ترجمة فريد الدين العطار في المجلس السادس، فلا حظ ان شئت.

الثالثة - اعلم أن النسخ المطبوعة من الصواعق المحرقة ليست على ترتيب النسخ الخطية

الموجودة من هذا الكتاب من جهة تقديم بعض المطالب وتأخيرها وتبين لي هذا المطالب

عند المراجعة الى النسخ الخطية وقت تصحيح الصوارم الا أني حيث لم افحص عن هذا الامر حق الفحص ولم أرد في الكشف عنه غاية الكشف لا أدري هل هذا التصرف في التقديم والتأخير فقط كما ذكرناه أم سرى الى اصل مطالب الكتاب ايضا من جهة التقليل والتكثير والاضافة والنقصان فمن اراد العلم به فليفحص عنه حتى يتبين له وجه الصواب وذلك لانه لم يتعلق لنا غرض بالخوض في هذا الامر وانما أشرنا الى ذلك هنا

ليعلم الناظر في كتاب الصواعق والصوارم أن ترتيب الرد في كتاب الصوارم مبني على ترتيب

النسخ الخطية الغير المتصرف فيها من كتاب الصواعق فراجع حتى تعرف صدق المدعا ١١ - قصيدة القوسي في مدح القاضي " ره "

مما ينبغي ذكره هنا قصيدة انشأها الشاعر المتخلص بقوسي في مدح القاضي (ره) وهو من

شعراء عصره، صدر علاء الملك ترجمته في تذكرته بهذه العبارة " مجدد طرزانوري و فردوسي

مولانا قوسي، نفسي با تأثير و عبارتي دلپذير و عبارتي دلپذير داشت او را منشآت انيقه و اشعار رشيقه

است از اشعار او اين قصيده آثار است که در مدح والد مرحوم نور الله مرقدہ و طيب مشهده گفته:

(قصيده)

چنان زمانه ز ارباب فضل فضل دارد عار \* که علم را نبود جز به جهل استظهار

رواج و رونق بازار دهر بين که بود \* به قدر مرتبه جهل شخص را مقدار

چنان کساد متاع هنر رواج گرفت \* که تنگ بر سر تنگ است و بار بر سر بار

غلط شدم؟ چه هنر؟ کو هنر؟ کدام هنر؟ \* هنر قماش فرنگ است يا متاع تثار

هنر به قدر پشيزی عزيز اگر بودی \* چو سيم ناسره صاحب هنر نبودى خوار



- فح -

ز بس که علم ز عالم رمیده در عجبم \* که نقش علم به عالم چسان گرفته قرار؟  
درین زمانه که خورشید فضل را بمثل \* سهای جهل بود پیش دیده آینه دار  
در این زمانه که شعر و شعیر را به قیاس \* ممیزی نبود غیر دفتر و خروار  
مر که بندگی اهل فضل شد قسمت \* مرا که خدمت اهل کمال باشد کار  
بین که گلبن امید من چه بخشد بر \* بین که نخل تمنای من چه آرد بار  
بس است شکوه زمانی خموش شو قوسی \* به شکوه چند خود و خلق را دهی آزار؟  
ز فقر شکوه کنی ودل تو گنج گهر \* ز خلق رنجه شوی و زبانت آتش بار  
گرت فلک نه به وفق رضا کند گردش \* ورت زمانه نه بر مدعا بود در کار  
به آفتاب توسل نما که عرض کند \* شکایت تو به قطب صدور و فخر کبار  
چه آفتاب

چه آفتاب که در آسمان تعظیمش \* چو آفتاب بود صد هزار خدمتکار  
ز بحر خاطر من باز مطلعی سر زد \* که چشم عقل ندید آنچنان در شهوار  
مسبحان زوایای این کبود حصار \* ز بام عرش ندا میکنند لیل و نهار  
که باد تا ابد اندر پناه فضل خدای \* سر صدور افاضل ز عمر بر خور دار  
خلیل خلق و مسیحا دم و کلیم قدم \* فرشته طینت و یوسف خصال و خضر شعار  
سحاب چرخ شکوه آفتاب کیوان قدر \* محیط کوه وقار آسمان بحر ایثار  
جمال چهره دین نور دیده اسلام \* سپهر فضل و معالی جهان حلم و وقار  
فروغ نور الهی امیر نور الله \* که دانش از دل او مستضی است لیل و نهار  
چو مهر کز پس صبح دوم نماید روی \* نمود بعد دوم مطلع سوم دیدار  
زهی ضمیر تو خورشید عالم اسرار \* کمال پیش کمال تو نا تمام عیار  
سپهر دست تو را گفته دجله مواج \* زمانه طبع تو را خوانده قلم ز خار  
جهان به مهر تو مشعوف و تا ابد مشعوف \* خدا ز خصم تو بیزار و از ازل بیزار  
تو علتی و فنون فضائل معلول \* تو مرکزی و فحول افاضت پرگار

- فط -

زهی مدارج قدرت برون ز حد قیاس \* زهی مکارم ذاتت فزون ز حد شمار  
دل علیم تو انواع فضل را جامع \* کف کریم تو میزان جود را معیار  
گفت به صورت ابری بود که بر سر خلق \* بجای باران بارد همه در شهسوار  
دلت به معنی بحری بود که هر موجش \* جهان جهان گهر حکمت افکند به کنار  
ز استقامت رأی و اصابت نظرت \* اگر مدون منطق شدی دلیل گزار  
چنان وجوه خطا گشتی از ضمیرش محو \* که وضع منطق از او یافتی به رفع قرار  
وجود دشمن جاه تو کز تهی مغزی \* چو جزو لا یتجزی است در خور آن کار  
چو هست فرض وجودش دلیل بر عدمش \* گرش به فرض وجودی بود عدم پندار  
حقیقت بشریت که عین مردمی است \* مقول اگر به تفاوت شود عجب مشمار  
بلی بذات مفیض تو و ذوات دگر \* چسان بود به طریق تساویش تکرار؟  
تو عین مردمی زان سبب چو مردم عین \* بود مقام تو در دیده اولوا الابصار  
ز بس که هست تو را در فضائل استطلاع \* ز بس که هست تو را در مسائل  
استحضار

ز فیض علم حصولی رسیده که به آن \* که نخل ذهن تو علم حضوری آرد بار  
تو را به هندسه و هیئت آن تبحر هست \* که گر کنی به زمین هیئت سپهر نگار  
بسی عجب نبود از کمال جنسیت \* که چون فلك مترتب شود بر آن آثار  
ز بس فروع تو است از اصول مستنبط \* ز بس اصول تو با حجت است و برهان بار  
بدیهه پی حل کلام و بسط مقام \* چو معضلات مسائل کنندت استفسار  
دلیل عقلی و نقلی چهار مذهب را \* کنی چو حجت فوری و ظاهری اظهار  
تو چون بیان معانی کنی به لفظ بدیع \* کنند اعشی و سبحان به باقلی اقرار  
و گر ز پرتو حکمت دهی طراز کلام \* دهد ارسطو چون بو علی به عجز اقرار  
ستایش تو به طب گر چه دون رتبه توست \* اگر همی نکنم نیست جای استعدار  
که کس ادا نکند خاصه در مقام ثنا \* که آفتاب منیر است و آسمان سیار

اگر چه ملتفت طب نه ولی به مثل \* اگر خیال تو در خواب بنگرد بیمار  
خواص یمن قدوم تو در لباس خیال \* صحیح و سالم از خواب سازدش بیدار  
ز منشآت تو صابی و صاحب از حیرت \* به خود فرو شده مانند صورت دیوار  
مصنفات تو هر يك ز شرعی و حکمی \* جمال شاهد تصنیف راست خال عذار  
سپهر منزلتا بنده را به آن درگاه \* که هست کعبه اخیار و قبله ابرار  
عقیده ای است کز این پیش داشتند مگر \* به خاندان نبوت مهاجر وانصار  
به خدمت تو ز اخلاص غایبانه خویش \* اگر شروع نمایم به عشری از معشار  
هزار فقره در آن باب طی شود که هنوز \* بیان نگرده از آن مدعا یکی ز هزار  
به حضرت تو که باشد مدار فضل و هنر \* کسی که تحفه شعر آورد به معرض بار  
اگر چه تحفه او در ازای فضل تو نیست \* شبیه زیره به کرمان و نافه و تاتار  
ولی چو بزم تو دار العیار معرفت است \* عجب نباشد اگر نقدی آورد به عیار  
بجز تو کیست ز الماس طبع موی شکاف \* بجز تو کیست ز اعجاز فضل وحی  
گزار

که شاعر از پی محض قبول خاطر او \* به فکر دقت شعر آنقدر کند اصرار  
که از خیال دقیق آنچنان دقیق شود \* که همچو رشته تواند گذشت از سوفار  
در این قصیده چو گشتی مرا ز کثرت فکر \* دماغ فاسد و خاطر کلیل و مغز فکار  
به یاد مدح توهم مشتغل به آن شدمی \* که هم به باده توان کرد دفع رنج خمار  
ولی خوشم که چه معلوم حضرت تو شود \* که چیست رتبه اشعار من کنی اشعار  
که ای سخنور جادو بیان عفاك الله \* که ختم شود به زبان تو نوبت گفتار  
به همت تو اگر همت تو یار شود \* اساس مدح رسانم به گنبد دوار  
و گر ز مهر قبول تو پر توی یابم \* برم چو شعری بر چرخ پایه اشعار  
به عهد انوری و روزگار خاقانی \* که داشت نقد سخنشان روائی بازار  
هم از موافقت روزگار بود که بود \* و زیر شعر طلب پادشاه شعر شعار

- صا -

به عهد ما که به تحسین خشک خرسندیم \* نشسته اند گروهی به صدر صفا بار  
که مدح شان کند ارخامی از کمال طمع \* که بسته باد زبان سخنوران زین عار  
دو بیتی از سر اکراه بشنوند و کنند \* در آن میانه حدیث زر و ضیاع و عقار  
به این روایی بازار شعر در عجبیم \* که وزن و قافیه چون میشوند با هم یار؟  
عجبت آنکه کسی در زمانه نیست که نیست \* بزعم فاسد خود نقد شعر را معیار  
نکرده فرق ردیف از روی وردف از قید \* مزید جسته و خود را دخیل کرده شمار  
مدار بر سخن زیف و اعتراض سمج \* مصر به دقت بی جا و حرف دور از کار  
ز بی تصرفی شوهران بکر سخن \* درون حجله خاطر عرائس اند افکار  
نشسته اند به زیر لباس غم مستور \* چو بیوگان همه را برزخ امید غبار  
سخن شناس نه و روزگار سرد سخن \* گهر طلب نه و گوهر شکن قطار قطار  
سخن شناس اگر بشکنم گهر ز آن به که ناشناس کند گوهرم به فرق نثار  
فلك جناباز احوال نا مشخص خویش \* به خدمتت سزد ارشمه کنم اظهار  
دو سال شد که به جرم هنر زمانه مرا \* فکنده دور به صد درد دل ز یار و دیار  
زمانه بر سر آزار و چرخ مایل جور \* سپهر دشمن روی و ستاره دشمن سار  
به هیچ نحو نشد صرف ماضی عمرم \* به غیر کسب کمال از مصارف اعمار  
ولی ز گردش احوال حال مترسم \* که بگذرد همه مستقبلم بدین هنجار  
مراسم منبع آب حیات و چشمه طبع \* ولی ز سنگ جفای زمانه خاک انبار  
گرم زمانه پسندد توأم چنین میسند \* ورم فلك بگذراد توأم چنین مگذار  
همیشه تا بود اندر جهان شماره عمر \* اساس عمر تو پاینده تا به روز شمار "  
أقول: يؤخذ من ملاحظة هذه القصيدة أن القاضي (ره) كانت له يد في الهيئة والطب  
أيضا.

- صب -

١٢ - تلمذ القاضي عند المولى عبد الواحد في المشهد الرضوي اعلم أن ما ذكره الفاضل المعاصر في شهداء الفضيلة من " أن القاضي (ره) قد قرأ في تستر على المولى عبد الوحيد التستري " يشتمل على الاشتباه من جهتين، الاولى من جهة اسم

استاذ القاضي (ره) وذلك لان اسم العالم النحرير التستري الذى تلمذ القاضي عليه " عبد الواحد " لا عبد الوحيد نعم " عبد الوحيد " اسم عالم جيلاني معاصر للمولى عبد الواحد كما

سيدكر تفصيلا على أنا نقلنا سابقا ما يدل على ذلك من صاحب الذريعة (انظر ص ٧١، س ٥).

الثانية من جهة مكان تحصيل القاضي وتلمذه وذلك لان تلمذ القاضي على المولى المذكور لم يكن بتستر بل كان في المشهد المقدس الرضوي كما سيأتي ذكره مبسوطا الا انه أخذهما من صاحب رياض العلماء (ره) وحيث ان كلامه مع اشتماله على الاشتباهين المذكورين نفيس جدا انقله بطوله هنا ثم أشير الى وجهى الاشتباه وهو قوله (ره) " السيد الحليل الاواه القاضي نور الله بن السيد شريف الدين الحسيني المرعشي التستري الشهير بالامير السيد الساكن بالبلاد الهندية صاحب كتاب

مجالس المؤمنين بالفارسية وغيره من التصانيف الكثيرة الجيدة وهو قدس سره فاضل عالم دين صالح علامة فقيه محدث بصير بالسير والتواريخ جامع للفضائل ناقد في كل العلوم شاعر منشى مجيد في قدره مجيد في شعره وله يدفى النظم بالفارسية والعربية وله اشعار وقصائد في مدح الائمة عليهم السلام مشهورة، وبالبال أن له ديوان شعر وكان قدس سره من عظماء علماء دولة السلاطين الصفوية وكان في اول امره في مقره ومولده

وهو تستر من بلاد خوزستان وقد قرأ فيه على مولى عبد الوحيد التستري ثم رحل عنه الى بلاد

الهند وجعل فيها قاضيا وكان متصلبا في التشيع (الى أن قال) (١) وهو اول من أظهر التشيع في

(١) قولنا " الى ان قال " اشارة الى الجزئين اللذين تركنا نقلهما هنا لنقلنا اياهما فيما مضى (ص ٢٨، س ٣ - ٧ وص ٣٤، س ٥) وكانت بين الجزئين هذه الفقرة " وقصة قتله مشهورة " وقال بعد ذلك في آخر الكلام المذكور هنا: " واما مصنفاته فقد وجدنا على ظهر كتاب مجالس المؤمنين له فهرس بعض مؤلفاته فنقلنا ها كما رأيناها " فنقل " ما كان هناك وزاد عليه ما ظفر به مواضع أخرى من اسامي تأليفاته وتصنيفاته التي مر ذكرها نقلنا عنه وعن غيره.



(1·1)

الهند من العلماء علانية ولم اعلم أنه على من قرأ وعند من قرأ فليراجع ولكن رحمه الله  
معاصرا  
لا ميرزا مخدوم الشريفى صاحب نواش الروافض " أقول: فعلم من هذا الكلام أن  
الافندي (ره)  
زعم ان اسم استاد القاضى (ره) عبد الوحيد (١) وعلم أيضا أنه لم يطلع على أن  
القاضى  
(ره) كان مقيما مدة مديدة في المشهد المقدس الرضوي لتحصيل العلوم وعلى أن  
استفادته من  
المولى عبد الوحيد كانت في تلك العتبة المقدسة كما هو المصرح به في كلام ولده  
علاء في الملك  
كما مر بل صرح القاضى (ره) نفسه في مجالس المؤمنين بانه أقام برهة من الزمان في  
المشهد لتحصيل الكمالات وهذا نص كلامه في اواخر المجلس الاول (ص ٢٤ من  
الطبعة الاولى) تحت عنوان سبزواري: " و مؤلف اين كتاب وقتى كه در مشهد مقدس  
به تحصيل علوم و تكميل نفس شوم اشتغال داشت از بعضى اعيان از مردم آن  
ديار شنیده كه چون كمال الواعظين مولانا حسين كاشفى سبزواري الخ " وأيضا يدل  
على المدعا دلالة صريحة ما نقله علاء الملك (ره) في محفل فردوس عن والده القاضى  
(ره)  
عن استاده الجليل المولى المذكورة (ره) في ضمن ترجمة نفسه ونقل ما جرى عليه في  
سنى عمره:  
فالاولى ان نذكر الترجمة بعينها هنا حتى يتبين صدق المدعا بالنسبة الى اشتباهين  
المذكورين.  
١٣ - ترجمة المولى عبد الواحد بقلم تلميذه القاضى (ره)  
(قال علاء الملك في محفل فردوس في شرح حال هذا المولى ما لفظه:  
" المولى المحقق النحرير والبحر الغزير عبد الواحد على قدس سرهما - افادت پناهي  
كه  
عقل مستفاد از قوت قدسيه او مستفيد، وفكر فلك پيمای او با ملا أعلى در گفت  
وشنيد بود نفس قدسيش

(١) لا مجال لاحتمال نسبة تحريف " عبد الواحد " الى " عبد الوحيد " الى النساخ  
لانى نقلت العبارة من خط الافندي طيب الله مضجعة

در استنباط شرایع اسلام توأم وحی و الهام منمود و فهم دقائق پرستش عقل کل را الزام و افحام مفرمود والد مؤلف نور الله مرقدہ در بعضی از مقالات خود تحریر نموده که حضرت استاد محقق نجریر؟ عبد الواحد روح الله روحه مفرمودند که چون در شوشتر کافیه و متوسط در خدمت عم خود ملا سعد الدین متخلص به " بیکیسی " خواندم به بصره رفتم که از آنجا به نجف اشرف رفته در خدمت میر فضل الله استر آبادی و دیگر فضلاء که آنجا متوطن شده بودند تحصیل نمایم اتفاقاً مانعی از توجه به آن صوب به هم رسید و از راه بنادر به شیراز رفتم و وقتی به شیراز رسیدم که هیچ یک از فضلاء شیراز در شیراز نبود بلکه طالب علمی که شرح شمسیه پیش او بخوانم نبود چه خواجه جمال الدین محمود را قاضی جهان به تبریز فرستاده به تعلیم پسر خود میرزا شرف برده بود و شیخ نصر البیان باردوی معلی رفته بود و شیخ منصور و ملا تقی الدین محمد به گرم سیر رفته بودند و ملا سلیمان و جمعی دیگر به طرفی دیگر رفته بودند بنابراین شش ماه در شیراز مدرس علی الاطلاق بودم و زنجانی و کافیه و متوسط درس میگفتم تا آنکه ملا محمد شاه لاری از لار به شیراز آمد و من پیش ملا محمد شاه شرح هدایه؟ قاضی مخواندم و ملا میر زاجان از غایت کدی که داشت با من شریک شد و چون شرح شمسیه و شرح هدایه را تمام کردم ملا آقا جان شیروانی که از افاضل تلامذه خواجه جمال الدین محمود بود از تبریز به شیراز آمد و من پیش او شروع در خواندن جواهر شرح تجدید نمودم و چون ملا آقا جان غریب بود و از هیچ ممر معاشی نداشت من در هفته دو روز کتاب را تعطیل مکردم و از اجرت آن چون در شیراز ارزانی بود اوقات ملا و من و برادر خرد من که حسن نام داشت مگذشت تا آنکه در این اثنا خواجه جمال الدین محمود بعد از دوازده سال از تبریز به شیراز آمد و قصد او آن بود که چون از قاضی جهان رعایت خوب یافته طالب علمان را رعایت نموده در شیراز به طریقه سید الحکماء میر غیاث الدین

منصور کرسی نهاده به افاده مشغول شود و ندای " انی اعلم ما لا تعلمون " به گوش  
هوش افاضل

(۱۰۳)

زمان رساند اما چون در وقتی که از اصفهان بیرون مآمد داماد او با اسباب پیش از سوار شدن خواجه در وقت سحر از دروازه شهر بیرون آمد جمعی از یتیمان او را کشتند اموال و کتب و مسودات خواجه را بردند خواجه پریشان و بسامان به شیراز در

آمده و راه اختلاط مردم را بر خود مسدود ساخت تا آنکه مرحوم شیخ شمس الدین ولد مجتهد الزمانی شیخ ابراهیم قطیفی از هند دکن بازر و جمعیت بسیار به شیراز آمد و او به خدمت خواجه رفته و نیازمندی بسیار اظهار نموده از نقد و جنس هدایای

لایق به خدمت خواجه فرستاد و التماس نمود که شرح تجرید و حاشیه افاده فرمایند چون طلبه مانند ملا احمد اردبیلی و ملا حاجی محمد محمود یزدی و ملا میرزا جان باغنوی

و سید حسین عمیدی و ملا عبد الله شوشتری و ملا محمد شریف اصفهانی (۱) و غیرهم در حاشیه

قدیم با شیخ شمس الدین شریک شدند ملا آقا جان از غایت محبتی که با من داشت گفت

که برو و شریک درس این جماعت شو که ادراک درس حضرت خواجه غنیمت است (الی ان قال:) مفرمودند که افهم شریکان ما ملا حاجی محمود یزدی بود و بعد از او

ملا احمد اردبیلی و افهام دیگران متقارب بود و چون ملا حاجی محمود (۲) بنا بر قوت فهم با حضرت

استاد از او مکدر بود اخیانا روزی کسی نسبت فضلاى تلامذه ایشان از ایشان میپرسید و ایشان

در آن اثناء فرمودند که ملا محمد شریف اصفهانی (۳) ملا حاجی محمود را درس متواند گفت

---

(۱) كل هؤلاء من المشاهير المترجمة احوالهم في كتب التراجم فمن ارادها فليطلبها من هناك.

(۲) قال بعض الأفاضل في هامش الموضوع من نسخة الكتاب ما لفظه: " اقل عباد در شطری از ایام مطالعه شرح تجرید مولانا ملا حاجی محمود را نمودم به مراتب از ملا علی قوشچی و شارح قدیم اصفهانی بهتر نوشته است و نسبتی ندارد شرح مولانا به آنها فطوبی له و حسن مآب ".

(۳) قال بعض الأفاضل في هامش الموضوع من نسخة الكتاب ما لفظه: " واضح باد که مولانا محمد شریف از فحول افاضل رویدشت اصفهان و جامع معقول و منقول است و اسم سامیش در اجازات مثبت است ".

(1 · ξ)

چون ابن سخن به گوش ملا حاجی محمود رسید به مقتضای غیرت طبیعت آزرده شد به

حضرت استاد گفت که شنیده ام که فرموده اید که ملا محمد شریف مرا درس متواند

گفت مسخواهم که مبحثی را از علمی تعیین کنید تا من بر او بخوانم و ببینم که چگونه

از عهده درس گفتن من برمآید حضرت استاد چون دانستند که تفضیل ایشان ملا محمد

شریف را اصلی ندارد خصوصا در علوم عقلیه فرمودند که بسم الله شما صفحه را از مطول

مطالعه کنید و او مطالعه کند و صباح پیش او بخوانید تا حقیقت ظاهر شود و از طرفین

بر آن قرار دادند و طالب علمان همگی متوجه مطالعه آن مبحث شدند و حضرت استاد در مقام امداد ملا محمد شریف شدند و چون ملا حاجی محمود را با من

طریقه یاری و برادری بود بعد از يك پاس شب که از مطالعه آن مبحث فارغ شدم و بعضی از

دقائق و نکات به خاطر رسید متوجه حجره ملا حاجی محمود شدم که ببینم که او چکار

کرده دیدم که مغموم و مأیوس تکیه کرده و از مطالعه دلگیر شده و سخنان بلند که به قدر قضای فهم خود مسخواسته که بیابد نیافته به او گفتم که چه حال داری؟ و چرا مکدری؟

گفت هر چند فکر کردم سخنی بلند نیافتم به او گفتم که ابن علم عربیت است سخن بلند

در هر مقام نمیتوان یافت مدار بر تدقیق در نکات و دخل در آنست از این مقوله چیزی

چند باید یافت که قابل سؤال باشد و خصم را به استفسار از آن عاجز توان ساخت این معنی او را معقول افتاد و به اتفاق نکته چند در آن مبحث یافتیم علی الصباح ملا حاجی محمود جزود و مطول را برداشته در مجلس استاد که محفوف به افاضل بود حاضر

شد و قرائت عبارت بر ملا محمد شریف نمود و چون شروع به تقریر شد ملا حاجی محمد

نکته گیرها را بجای رسانید که ملا محمد شریف عاجز شد و مدد استاد مفید نیفتاد

و این  
معنی موجب کدورت استاد شد و ملا حاجی محمود ترك درس کرد و بواسطه  
امدادی که من او  
را کرده بودم استاد از من نیز اندکی رنجید اما آخر معذور داشت وبالجملة از شیراز  
به اصفهان  
و از اصفهان به قزوین رفتم و به خانه میر علاء الملک مرعشی نزول نمودم و او پیش  
من حاشیه



مطالع قرائت منمود و فاضل مدقق ملا أبو الحسن کاشی در آن زمان در قزوین بود و میان او و میر علاء الملک بر سر امری رقابت بود و میر علاء الملک منخواست که او را آزاری کند لاجرم در روزی که خیر گرفته بود که ملا أبو الحسن بر سر مقبره شاهزاده علاء الدین حسین که محل اجتماع مردم است به سیر آمده مرا همراه برداشته و آنجا برد و به اتفاق با ملا أبو الحسن ملاقات واقع شد و خدمت ملا چون بر خصوصیات احوال و طالب علمی من مطلع شد گفت سخنی به شما نقل نمکنم و آنگاه سخنی را که در تحقیق موجب سالبه المحمول داشت نقل کرد من گفتم که این تحقیق مخالف اصول قوم است ملا أبو الحسن گفت که من دعوی موافقت آن با اصول قوم نمکنم؟ مگویم که موجب سالبه المحمول که مفهوم محصلی داشته باشد به هم مرسانم و بعد از آن به طریقی که استادان تحسین تلامذه کنند گفت: " خوبك \* خوبك " و من به غایت از آن آزرده شدم و رساله اثبات واجب را که در آن ایام نوشته بود بدست آورده در مقام رد شدم و قطع نظر از منوع و نقوض که بر او ایراد نمودم ظاهر ساختم که شش دلیل او از شرح هیاکل میر غیاث الدین منصور و شرح او بر رساله واجب پدرش میر صدر الدین محمد مأخوذ و مسروق شده و ملا أبو الحسن بنا بر آن تغییر آن نسخه کرده و نسخه را که الحال مشهور شده نوشت (۱) بعد از آن قزوین متوجه

---

(۱) اشار الی هذا المطلب القاضی (ره) فز مجالس المؤمنین، فی اواخر المجلس السابع، فی ترجمة الامیر غیاث الدین منصور الشیرازی و عبارتہ بلفظہ هكذا " و غرض از تفصیل تصانیف حضرت میر و اظهار تشرف به مطالعه اکثر آن رد بر کلام بعضی از افاضل عصر است مثل ملا أبو الحسن کاشی و ملا میرزا جان شیرازی که مصنفات حضرت میر را که اکثر به واسطه نفاست متداول نشده بود و به دست هر که مافتاد به آن ضنت؟ مکرد ایشان بدست آورده سخنان خوب را از آنجا مدزدید و جهت پی غلط کردن میگفتند که از تصانیف میر غیاث الدین منصور به غیر نامی است و بعضی کتب که در مصنفات متداوله خود نام آن را مذکور ساخته وجود خارجی نیافته و اگر احیاناً یکی از آن کتب بدست طالب علمی

افتاد و بر دزدی ایشان مطلع شد دعوی توارد میکند و از حضرت استاد محقق نحیر روح الله روحه شنیدم که مفرمودند که ملا أبو الحسن شش دلیل از جمله ادله که در رساله اثبات واجب ذکر کرده و آن را از جمله خواص فکر خود شمرده از شرح هیاکل حضرت میر انتحال نموده و در ایامی که به التماس بعضی از اعزه رودی بر رساله او منوشتم اظهار سرقت و انتحال او کردم آن رساله را متروک ساخته رساله دیگر تألیف نمود اگر چه آن نیز خالی از سرقت و انتحال نیست."

اردبیل شدم و چون وصف درس حاشیه مطالع میر أبو الفتح شرفه عالم گیر شده بود خیال کرده بودم که درس گفتن او خارج از طوق بشر است لاجرم از غایت حرصی که

به طلب علم داشتم التماس درس حاشیه مطالع از او کردم و خود شروع در درس شرح

تجرید و حاشیه قدیم نمودم و تمام طلبه که شرح تجرید و حاشیه پیش او منخواندند به من رجوع کردند و چون دو درس از حاشیه مطالع خواندم میر أبو الفتح انصاف آورده

گفت که ملا شما را حاجت خواندن شرح مطالع نیست به درس آن مشغول شوید و اگر

جای مشکلی روی دهد با ما مطارحه آن کنید آنگاه جمیع حواشی و متعلقات حاشیه مطالع با حواشی خود پیش من فرستاد و پسر خود میر أبو طالب را نیز گفت که به درس

حاشیه مطالع او حاضر شو و چند ماه که در اردبیل بودم به امیر أبو الفتح صحبت نیک در گرفت و با او مطارحه و مباحثه بسیار شد و چون من سخنان بسیار در

اثنای شرح حاشیه مطالع بر طلبه القا مکردم خدمت میر گمان برده بود که تعلیقه مسکنم در وقتی که از اردبیل متوجه گیلان شدم به من گفت که مسورده تعلیقه که بر حاشیه

مطالع کرده اید بما بدهید گفتم که تعلیقه نکرده ام و تا غایت عادت بر قید سخنان واقع نشده

و چون از آنجا به گیلان آمدم و شروع در درس سدیدی موز پیش صدر الشریعه کردم

دیدم که علمیت او سهل است اما جهت ضبط بعضی اصطلاحات و مسموعات طب اکثر

شرح سدیدی را بر او خواندم و صدر الشریعه چون قانون نخوانده بود و دید که سلیقه مرا در طب

مناسبت تمام است گفت که اگر کلیات قانون مباحثه شود خوبست پاره از قانون نیز مباحثه شد

و در اکثر مواضع استفاده او بیش از افاده بود و چون در آن ایام حاکم گیلان پسر صدر الشریعه را کشته بود و از صدارت معزول ساخته و ملا عبد الرزاق گیلانی صدر شده بود و میان او و صدر الشریعه نهایت عداوت بود بعضی از طلبه عراق که به گیلان رفته بودند و به درس ملا عبد الرزاق حاضر شدند با من ملاقات نمودند و گفتند که اگر میخواهی که در گیلان چند روزی باشی میباید که با ملا عبد الرزاق ملاقات کنی و الا مضرت از او خواهی یافت بالضرورة متوجه ملاقات او شدم و او از احوال پرسید و شرح احوال تا وصول به اردبیل و تعریف میر أبو الفتح رسید و چون او به سبب بعضی از اغراض فاسده منکر میر أبو الفتح بود چون نام میر أبو الفتح از من شنید در مقام انکار و نفی فضیلت او شد من گفتم که خدمت میر نه این چنین است که شما تصور فرموده اید ایشان را سخنان به رتبه هست اگر خواهید سخنی از ایشان نقل کنم گفتند نقل کنید از سخنان میر سخنی را که با او مطارحه کرده بودم و پسندیده طبع من افتاده بود بر او نقل کردم و ملا عبد الرزاق شروع در منع و نقض نمود و به اندک سعی دفع منع و نقض او نموده آن سخن را تمام کردم ملا خجل شده جهت دفع خجالت گفت يك سخن دیگر نقل کنید و ملا اینجا نیز در مقام منع و نقض شد و نگذاشتم که کاری از پیش برد لاجرم به غایت از دعوی خود منفعل شد و تا من در گیلان به صحبت او مرسیدم هر گز نام میر أبو الفتح نبرد اما به انتقام این با ملا عبد الوحید گیلانی که شاگرد او و شاگرد دیگران بود و به غایت بحاث و تیز چنگ بود قرار داد که مبحثی از حاشیه قدیم را مطالعه کند و با او مطارحه آن نماید و بعد از آن مجلسی سازند و ملا عبد الوحید را با من به بحث اندازند و خود و دیگران مدد او کنند شاید غلبه او بر من ظاهر شود و آخر چنان کردند و چون بحث در ما بین

منعقد

شد ملا عبد الوحید با هر مقدمه چندین سخن درشت ناهموار میگفت و میخواست  
که

مرا به درشتی مضطرب سازد و من اغماض عین از درشتهای او منمودم و القای  
مقدمات

مکردم و سخن را منقح میگفتم تا سکوت و افحام او را ضروری شد و مجال  
مکابره

وعناد نماند وملا عبد الوحید وملا الرزاق هر دو سر پیش انداختند در این اثنا داعیه انتقام آن درشتهای ملا عبد الوحید در دل آمد و به او خطاب کرده گفتم که آنکه من در

جواب درشتهای تو که در اثنای بحث واقع مشد سپر انداخته بودم و مقابله به مثل آن

نم نمودم جهت آن بود که مبحث گم نشود و حال سخن هر کس ظاهر گردد و الحال

دانسته که بد کردی و بد گفتمی و سر بر دیوار زدی و لایق طالب علمان نیست که در

بحث به سخنان نامعقول متکلم شوند و چون از مباحثه طب به قدر امکان فارغ شدم شروع

در قرائت شرح مختصر اصول عضدی بر قاضی أبو الحسن لاهیجی که از قدمای فضیله

گیلان بود نمودم و بعد از مباحثه طرفی از آن کتاب متوجه قزوین گردیدم و از آنجا در خدمت مرحوم صدارت پناه میر سید علی متوجه زیارت مشهد مقدس شدم و بعد از

چند مدت از آنجا به شوشتر رفتم و چهار سال در آنجا به مطالعه کتب نفیسه که در کتابخانه

سادات عالی؟ درجات بود مشغول شدم و شرح مبادی اصول را در آنجا بنام پادشاه دین پناه شاه طهماسب انار الله برهانه نوشتم و همچنین مسوده شرحی بر تهذیب اصول

نمودم و چون کتب نفیسه اصول مثل محصول ونهایة الوصول و تلویح و شروح متعدده

منهاج و شروح متعدده تهذیب در آن کتابخانه بسیار بود در آن علم تأمل بسیار نمودم

و چون مرتبه دوم مرحوم میر سید علی را از شوشتر طلبیده صدر ساختند به اتفاق ایشان

آمده منظور نظر شاه دین پناه شدم و تدریس اردوی معلی و تعلیم سلطان حیدر میرزا که ولی عهد بود به من مفوض شد و مدتی در مدرسه رزم ساره قزوین به درس قواعد فقه

و شرح اشارات و شرح مختصر عضدی و شرح تجرید و حاشیه قدیم و غیر آن اشتغال نمودم

وقاری درس شرح اشارات میرزا جان پسر معصوم بیگ صفوی بود و در اکثر آن

درسها

میرزا مخدوم شریفی و خواجه افضل الدین ترکه (۱) حاضر شدند و چون در تعلیم سلطان

-----  
(۱) يعلم حال كليها من هذه العبارة التي ذكرها القاضي (ره) في مجالس المؤمنين في  
اواسط المجلس السادس في ترجمة السيد حيدر الاملي: " و از حکايات مناسب به اين مقام  
آنست که در زمانی که شاه اسمعیل ثانی رحم الله اسلافه از زندان قلعه قهقهه خلاصی  
یافته پادشاه شد و بواسطه احتراز از تناول افیون و استمرار عادت به حبس و سلوک از  
حرکت کردن و سواری عاجز و زبون شده بود؟ بنابر آن سخواست که دفع منازعت پادشاه  
روم و اوزبگان شوم به اظهار موافقت در مذهب نماید تا او را در مدافعه ایشان حرکت  
نباید کرد میرزای مخدوم شریفی وملا میرزا جان غنوی عمری و ابو حامد پسر شیخ نصر  
البیان شیرازی گول خورده بودند و او را سنی گمان برده بودند و بنا بر این همواره  
با خواجه افضل الدین محمد ترکه اصفهانی که در آن اوان از اذکیای فضلی امامیه  
و صاحب ذوق در مطالب صوفیه بود مناظره و مشاجره نمودند الخ "

حیدر میرزا و محافظت ترکان محظوری چند بود که بیم جان بود از خدمت میر التماس نمودم که مرا از آن خدمت خلاص سازند و خدمت میر فرمودند که حضرت شاه را با تو انتقاد تمام است این التماس به درجه قبول نمافند بناچار جهت خلاصی خود را بیمار و محنت دار ظاهر ساخت و تا یکسال حال بدین منوال بود و شاه دین پناه از خدمت میر احوال میپرسیدند و اظهار کلفت از تزییع اوقات سلطان حیدر میرزا منمودند و میر عذر بیماری مرا میگفتند تا آنکه بعد از يك سال سیادت و افادت پناه میر فخر الدین سماکی که از افاضل تلامذه میر غیاث الدین منصور بود از سبزوار به اردوی معلی آمد و خواهر زاده او میر محمد مؤمن که جوانی فاضل بود با او همراه بود پادشاه دین پناه از من مأیوس شده

تدریس اردو را به میر فخر الدین عنایت کردند و تعلیم سلطان حیدر میرزا به میر محمد مؤمن و من بعد از اندک وقتی اظهار صحت نموده التماس رخصت زیارت مشهد مقدس و تدریس آنجا نمودم و فرمان عالیشان در باب تدریس و وظیفه من صادر گردید و مرتبه

دیگر بشرف زیارت آن مرقد منور فائز شدم و قرار دادم که در این مرتبه ترك درس و بحث علوم عقلیه نموده اجتهاد در مسائل شرعیه را نصب العین خاطر سازم. والد مرحوم نور الله مر قده در حاشیه شرح هدایه فرموده که " ان في أوان مجاورتنا للمشهد المقدس الرضوي على مشرفها الف سلام وتحية قدم عدة مستعدة من أبناء بعض أفاضل



لاهيجان الى المشهد المقدس فاستعدوا ذات يوم لزيارة الاستاد وأعدوا بأجمعهم شبهة وعرضوها على الاستاد وهي هذه: مقدرات الله تعالى اما متناهية أو غير متناهية، فان كانت متناهية فهو باطل لان قدرته تعالى لا تنتهي الى مرتبة وان كانت غير متناهية أمكن

وجودها في علم الله بالفعل بل نقول انها متحققة في علمه تعالى فيلزم امكان وجود غير

المتناهي في الذهن وهو محال لان وجود غير المتناهي سواء كان بين أجزائه ترتب أم لا

ممتنع في نفس الامر سواء كان في الذهن أو في الخارج فأجاب الاستاد روح الله  
روحه

بأن هذا مبنى على أن الحصول في غير الازهان السافلة داخل في الوجود الذهني وهو ممنوع، ولو سلم فلا نسلم أن حصول الامور الغير المتناهية في الوجود محال، ولو سلم

فلا نسلم أن غير المتناهي إذا لم يكن بين اجزائه ترتب ممتنع وجريان الدليل ممنوع كما بيه العلامة الدواني في بحث العلة والمعلول في حاشيته القديمة بقوله " والحق الخ ان قيل: نحن نعترض اعتراضا الزاميا على من قال بجميع ذلك قلنا لم يقل احد بمجموع ذلك ولا يخفى أن تلك الشبهة ترجع الى اشكال يورد على قول الحكماء ان الجسم ينقسم الى غير النهاية بمعنى لا يقف وتحريره أن الاجزاء الممكنة الحصول اما

متناهية أو غير متناهية، فان كانت متناهية انتهت القسمة، وان كانت غير متناهية كانت الذوات متحققة

في نفس الامر لان القسمة لاتحدث ذوات الاجزاء فيلزم تحقق الذوات الغير المتناهية وهو محال والفرق بينهما أن هنا يقال: هو محال بعين الدليل الذي يبطل القول بتركب الجسم من الاجزاء الغير

المتناهية بالفعل، وهناك يقال: انه محال لما تقرر؟ من استحالة وجود الامور الغير المتناهية

انتهى ما أفاده الاستاد في جوابهم بديهية ". و از مصنفات ايشان شرح تهذيب اصول است، ديگر شرح مبادئ، شرح ارشاد، حاشيه شرح قديم، حاشيه شرح هدايه، حاشيه شريفه شمسيه، حاشيه تهذيب منطق، حاشيه حاشيه خطائي، حاشيه شرح هدايه اصول حديث، حاشيه رساله عمل بقول ميت، حاشيه اثبات واجب ملا أبو الحسن كاشي،

تكملة حساب، انموذج و از اشعار ایشان است این ابیات (فذكر شيئاً من شعره)  
أقول: للقاضي قدس سره أساتذة أخرى غير المولى المذكور كما يدل عليه ما مر من  
عبارة علاء الملك في أثناء ترجمته وهو " و در خدمت محقق نحرير مولانا عبد  
الواحد

و ديگر موالی به استفاده اشتغال نمودند " ويدل عليه ايضا ما ذكره القاضي (ره) نفسه  
في مجالس المؤمنين، في أواخر المجلس السابع، في ترجمة المحقق الدواني بعد ذكر  
تأليفاته وهو " این است مجموع آنچه از مآثر اقلام خدمت علامی به نظر این مستهام  
رسیده یا از استادان خود که تلمذ ایشان به يك واسطه به او منتهی میشود شنیده "  
۱۴ - ترجمة أسرة القاضي (ره)

الى هنا تم لنا ما أردنا ذكره من ترجمة القاضي قدس سره فآن أن نذكر ترجمة  
جماعة من علماء أسرة القاضي كما وعدناك به في أول الكتاب فنقول: اما جده السيد  
نور الله فقد

ذكر حفيده القاضي نور الله (ره) ترجمته في أوائل المجلس الخامس من كتابه  
المجالس هكذا:

(ترجمة جد القاضي بقلم القاضي (ره))

السيد الكامل المؤيد ضياء الدين نور الله بن محمد شاه الحسيني المرعشي الشوشتری  
رافع رايات مذهب اثنا عشری، خالغ صفات ذميمة بشری، متخلق به اخلاق  
حميده نبی الوری، متأدب؟ به آداب مرضیه ائمه هدی، مرجح آستان فقر بر آسمان  
غنا،

مفضل سعادت دين بر سلطنت دنيا، معتكف زاويه " الفقر فخري "، متولى آستانه  
" و من الناس من یشری؟ "، جامع علوم دينی، ومستجمع معارف يقيني، مرجع علما  
وفضلا،

و ملجأ فقرا وصلحا بود و صورت نسب شريف و شجره پر ثمره منيف آن شجره  
ثمره

هدايت، و ثمره شجره فضل و درايت بر اين وجه است " نور الله بن محمد شاه بن  
مبارز

الدين مندة بن الحسين بن نجم الدين محمود بن احمد بن الحسين بن محمد بن ابي  
المفاخر

بن علی احمد بن ابی طالب ابراهیم بن یحیی بن الحسین بن محمد بن ابی علی  
بن حمزه بن علی حمزه بن علی المرعش عبد الله بن محمد الملقب بالسلیق بن  
الحسن بن الحسین الاصغر بن الامام علی زین العابدین بن الامام الحسین الشہید  
المظلوم بن

امیر المؤمنین علی المرتضی صلوات الله وسلامه علیهم " شعر  
نسب تضاءلت المناسب دونه \* والبدر من فخره في بهجة وضياء  
جد چهارم سید نجم الدین محمود که اختر فضل و هنر بود از دار المؤمنین آمل  
مازندران به عزم زیارت عتبات عالیات به جانب بغداد توجه نمود و از آنجا به شوشتر  
آمده

به صحبت سید اجل امیر عضد الملة الحسنی که در آن وقت نقیب سادات آن دیار و  
مقتدای

اهالی آن ناحیه میمنت آثار بود رسید و چون آن سید بزرگوار انوار فضل و نجابت  
و آثار رشد و نقابت از جبین مبین او مشاهده نمود تکلیف او نمود و صبیہ قدسیہ  
خود

را به حباله او درآورد و چون سید عضد المله وفات یافت و نسل او منحصر در همان  
صبیہ

بو ضیاع و اقطاعی که در شوشتر داشت به حسب ارث و استحقاق به سید نجم  
الدین محمود

مذکور رسید از آنکه آفتاب حیات آن اختر سپهر کمال روی به مغرب فنا نهاد  
اختلال بسیار به حال اهالی آن حوالی راه یافت و به علت تبادی ریاح حوادث و  
محن، و توالی

عواصف فترات و فنن، و استیلاي اصحاب شقا و شقاق، و استعلاي اهل تغلب و  
نفاق، سالها

چراغ علم در آن دودمان منطفی و به حجب تقالیب روزگار فتنه بار متواری و  
مختفی بود

شعر:

نه رونق بود در دار السیاده \* ولا عیش علی حسب الارادة  
فتاده هر دلی در زیر باری \* به سر مرفت ناخوش روزگاری  
تا آنکه دیگر باره به توفیق ملک علام و امداد بواطن فیض مواطن اسلاف کرام از پرتو  
نور وجود فیض الخیر والوجود سید ضیاء الدین نور الله مذکور نور الله تعالی مرقدہ  
به مصابیح الغفران و قنادیل الرضوان منور و مستضئ گردید و اشعه آن نور ثاقب بابا  
عد



و اقارب رسید القصة توفیق یزدانی و تأیید آسمانی قرین رأی آن مظهر الطاف ربانی گشته در عنفوان جوانی به اتفاق برادر خود سید زین الدین علی که از راه شیراز متوجه

سفر هندوستان شده بود به شیراز آمد و رحل اقامت در آنجا انداخت و مطالعه علوم دینی

و تحصیل معارف یقینی را وجهه همت والانهمت ساخت و در خدمت مولانا ام الدین کربالی

و دیگر موالی آن حوالی که از اعظم تلامذه سید المحققین میر سید شریف علامه شیرازی

بودند به استفاده اشتغال نمود و به اندک روزی قصب السبق از فضلی زمان و اکابر دوران

ربود و چون بعد از استجماع اقسام فضل و کمال به شوشتر مراجعت نمود تمامی ولایت

خوزستان در سلك تصرف و تسخیر سلاطین مشعشع انتظام یافته بود و شعشعه رایات ایمان ایشان بر فضای آن عرصه دلگشای تافته هوای جانفزای آن دیار از غبار فتنه و خلاف

و شوائب تفرقه و اختلاف صاف شده بود لاجرام اقامت آنجا را که وطن اصلی بود مناسب شمرد

و صبیبه قدسیه صاحب اعظم خواجه حسین شوشتری را که از خاندان عزت بود به عقد خود در

آورد و بر سجاده نقابت و مسند هدایت نشسته براهین جلیه او در جسم مواد بغی و عناد

اهل فساد ید بیضا منمود و سده سینه اش مرجع اکابر و اشراف و مأمّن خائفان آن حدود و اطراف بود و از جمله مآثر توفیقات او آنکه به صحبت فیض بخش غوث المتألّهین

سید محمد نور بخش قدس سره رسیده بود و از او تلقین ذکر و انابت یافته و در شیراز

با جناب شمس الدین محمد لاهیجی شارح گلشن راز صحبت بسیار داشته و از خدمت درویشان و فیض صحبت ایشان نصیب فراوان یافته و چنانچه شیمه کریمه نفوس

قدسیه اکثر افراد آن سلسله عالیه بود پیش از موت طبیعی بند علایق صوری گسسته و از درکات سحین اسفل سافلین مرتبه حیوانی رسته و به اوج درجه ملکی پیوسته بر کنگره عرش شهود نشست فلله درهم من اقوام اجسادهم فرشیة و أنفسهم عرشیة،

لاجرم  
هرگز آن قدسی صفات به اغراض دنیه دنیویه و اغراض ردیه صوریه التفات نم نمود  
و دامن همت را بالوث تعلقات جسمانی، و ارواث مستلذات شهوانی نمآلود بلکه  
همیشه همت

و الا نهمت او بر اکتساب باقیات صالحات و اقتناء درجات عالیات مقصور بود و از اسباب  
دنیوی به قدر ضرورت اکتفا نموده فواضل آن را صرف فضایل و ثنوبات اخروی  
مفرمود  
ولهذا سلاطین مشعشع که حلقه ارادت او را در گوش و غاشیه متابعتش در دوش  
داشتند هر چند منصب جلیل القدر صدارت خود را بر او عرض نمودند قبول نفرمود  
و بعد از  
آنکه سلطان سید علی بن سلطان محسن مبالغه بسیار در آن باب نمودند آن حضرت  
قاضی عبد الله پسر خواجه حسین مذکور را که تلمیذ و فرزند معنوی او بود صدر  
ایشان  
ساخت و خاطر شریف را از وسوسه تکالیف ایشان پرداخت و چون سن شریف او  
به حدود تسعین رسید و قوای ظاهری و باطنی ضعیف گردید گرد فتور بر حدیقه  
حدقه او  
نشست و زنگار کلال در مرآت نظر اثر کرد و گوش تیز هوش که از سروش ملك و  
خروش  
مسیحان فلك و در جوش، و صوفی وار با وجد و سماع هم آغوش بود و دیب نمل  
را بر کثیب  
رمل استماع منمود مانند اهل فقر حلقه " فی آذانا وقر " در قصبه غضروف کشید  
حضرت  
پادشاه غفران پناه شاه اسمعیل صفوی انار الله برهانه به تسخیر ممالک خوزستان  
متوجه  
شدند و چون بعد از کشتن سید علی والی خوزستان و تسخیر شهر حویزه و قتل عام  
طایفه مشعشع بی توقف به شوشتر نزول اجلال فرمودند سید نور الله با وجود ضعف  
و پیری بیمار بود و به استقبال آن پادشاه دین پناه اقدام نتوانست نمود بنا بر این  
بعضی  
مفسدان آن دیار به قاضی محمد کاشی که صدر آن پادشاه کامکار بود گفتند که  
سید نور الله  
بیماری را بهانه ساخته و بواسطه رابطه که او را با سلاطین مشعشع بوده از استقبال  
حضرت  
پادشاه و زمین بوسی درگاه تقاعد نموده آن قاضی جابر که به شرارت ذات و شر  
است طبع  
و خشونت خلق مشهور و طینتش به قساوت قلب و استعمال مکر و اراقت دم نسبت  
بجمیع

اهل عالم مجبول و مفطور بود گواهی آن مفسدان را به سمع قبول شنید و پی فتوای  
اشاره علیه قاهره در مقام مؤاخذه و مصادره آن سلاله ذریه طاهره گردید اتفاقا پادشاه  
دین پناه در ایامی که به شوشتر نزول اجلال داشتند حکم فرموده بودند که مردم آنجا  
درهای خانه



خود را به شب نبنند و هر شب با دو سه کس از خواص و مقربان به خانه های مردم آنجا سیر منمودند و تحقیق مذهب ایشان منمودند و از هر کس که حقیقت مذهب او را میپرسیدند بجای آنکه گوید

مذهب شیعه دارم میگفت مذهب سید نور الله دارم بنا بر این حضرت پادشاه در تحقیق حال او شده بعضی از امرای آن پادشاه عالی جاه که به خدمت آن سید ولایت پناه رسیده بودند عرض او صاف کمال و شرح بیماری و اختلال حال ایشان نمود و مقارن آن حکم جهان مطاع صادر شد که او را در محفه نشانده به مجلس بهشت

آئین حاضر کردند و چون برکماهی حال سعادت قرین و مساعی او در ترویج مذهب حق ائمه طاهرین اطلاع یافتند مشمول عواطف بدریغ ساختند و ضیاع و اقطاع او را به دستور قدیم معاف و مسلم داشتند و آخر در همان ایام به موجب کلام وحی نظام که

" نحن بنو عبد المطلب، ما عادانا بیت الا وقد خرب، و ما عا وانا کلب الا وقد جرب

قاضی محمد خانه خراب که چون سگ به بد نفسی قناعت کرده بود و با آن گزیده خاندان

عبد المطلب اظهار عداوت منمود به نائره انتقام الهی و آتش غضب پادشاهی به حال سگان

مردوجان پلید به زبانیه دوزخ سپرد " وسیعلم الذین ظلموا أي منقلب ینقلبون ". و از جمله مصنفات ایشان که متداول و مشهور شده کتاب صد باب أسطرلاب است فساق الکلام الی آخر ما مر ذکره عند الکلام فیما نسب الی القاضی من الکتب و لم یثبت کونه منه (انظر ص ۶۶، س ۱۳ - ۹) دیگر شرح زیج جدید که مصدر آثار غرائب

گوناگون و مظهر بدایع صنع کن فیکون است دیگر کتاب در علم طب که در معالجات

آن موافقت آب و هوای خوزستان را رعایت کرده دیگر رساله در تفسیر آیه کریمه " واذ قلنا للملائکة اسجدوا لادم فسجدوا الا ابلیس ابی واستکبر وکان من الکافرین " که آن را به

التماس یکی از اعیان آن دیار تألیف نموده و در آنجا بسیاری از حقایق و دقایق درج فرموده

وفات او " أقول: ذکر علاء المملک فی محفل الفردوس هذه الترجمة مثل ما مر حرفا به حرف

الا ان القاضى ترك بياضا لضبط تاريخ وفاته و لم يكتبه، ثم ان عندي نسخة خطية  
نفيسة  
صاحبة مزايا من المجالس (من جملة تلك المزايا نقل تاريخ تأليف الكتاب عن خط  
القاضى

مطابقا لما قلناه؟ صاحب الرياض) وفيها في هامش الترجمة هذه العبارة " سيد محمد شاه را سه پسر بود، مير زين الدين على، و مير نور الله المذكور في المتن، و مير مانده، و مير زين الدين را يك پسر بود، مير اسد الله صدر، پسر داشت، مير سيد على، و مير عبد الوهاب، و مير نور الله را دو پسر، مير محمد شريف كه والد مصنف است، و مير حبيب الله، و اولاد ايشان الحال متوليان بقعه امام زاده عبد الله ان، و مير مانده را ايضا دو پسر بود، مير محمد طاهر، كه بلا عقب بود، و مير عناية الله، و او دو پسر داشت، مير عبد الغفار، و مير عبد الخالق، و اولاد ايشان الحال پير طريقتند و همگی در شوشتر معروف و مشهورند " أقول: ذكر صاحب تذكرة شوشتر في الفصل العاشر والحادي عشر (ص ٤٠ - ٣٣ من النسخة المطبوعة) ما يقرب مما نقلناه هنا من ترجمة جد القاضي و باقى أسرته و سند ذكر بعض عباراته متفرقة في مواضعها كما نقل؟ تحقيقا مفيدا عن القاضي (ره) بالنسبة الى كلمة (المرعشية) عن قريب ان شاء الله تعالى. وأما والد القاضي (ره) فهو العالم الجليل السيد شريف الذي أجاز له الشيخ الاجل النحرير ابراهيم بن سليمان القطيفي رضوان الله عليهما قال صاحب الروضات في آخر ترجمة القاضي (ره): " ثم ليعلم أنى وجدت في بعض كتب الاجازات المعتبرة صورة اجازة مبسوطة مشتملة على مسائل كثيرة من فن الدراية للشيوخ ابراهيم القيطفى الفقيه العريف، المتقدم ذكره المنيف، كتبها باسم السيد شريف بن الفاضل العالم الكامل السيد جمال الدين بن نور الله بن التقى الزكي المكاشف بالسرى الخفى شمس الدين محمد شاه الحسينى التسترى مع صفته فيها بالعلم والعمل وعلو الهمم وجامعية المعقول

والمنقول و غير ذلك والظاهر كونه والد صاحب الترجمة بعينه لمساعدة الاسم والرسم والنسب والنسبة والطبقة وغيرها ولكني لم أظفر الى الان على من ينتهى سلسلة سنده الى أحد من هذين المتوالدين، الى أن يرتفع الحجاب من هذا البين " وجزم به باقى؟  
ترجمة  
الشيخ الاجل المجيز المذكور قائلاً ما لفظه: " و من تلامذة هذا الشيخ السيد نعمة الله

الحلى، والسيد شريف الدين المرعشي التستري والد القاضي نور الله التستري " وقال أيضا في هذه

الترجمة ما لفظه: " ومنها اجازته الكبيرة لتلميذه في المعقول والمنقول السيد الجليل شريف الدين بن نور الله المرعشي التستري والد صاحب مجالس المؤمنين وقد بالغ فيها في الثناء عليه كثيرا حتى أنه ذكر أن في ايام اشتغاله علينا كانت استفادتنا منه أكثر من

افادتنا له، و تاريخ هذه الاجازة كما رأيت في كتاب اجازات الشيخ ابراهيم للشيخ محمد

الحرفوشى الاتى ذكره ان شاء الله حادى عشر شهر جمادى الاولى سنة اربع وأربعين وتسع مائة وفيها من التحقيقات الانيقة النافعة في فنون الدراية والرجال و غير هما شئ كثير منها قوله بعد ذكر كلام طويل من هذا القبيل: ثم ان ما قرء وعرف " فذكر كلاما طويلا لا يستع نقله المقام فمن أراده فليطلبه من هناك. أقول: نظير ما ذكره صاحب الروضات

في عبارته الاولى من استظهار كون المجاز له من الشيخ القيطفى (ره) والد القاضي تردد

المجلسي (ره) في اجازات البحار عند نقل صورة تلك الاجازة فانه قال قبل النقل (ص ٧٧)

" اجازة الشيخ المدقق ابراهيم بن سليمان القطيفي المذكور للسيد شريف بن جمال الدين المجاز له جد القاضي نور الله التستري " ويعلم من آخر الاجازة أن العبارة المذكورة

هي بعينها عبارة الشيخ الحرفوشى صاحب كتاب الاجازات كما مر ذكره في كلام صاحب

الروضات فانه قال في آخرها: وأنا نقلتها من خط من نقلها من خطه قدس الله روحه و نور ضريحه و كتب الفقير الى الله الغنى ابراهيم بن محمد بن على الحرفوشى الخ " (١)

أقول: هذا الاحتمال صحيح وذلك الاستظهار صواب لتصريح علاء الملك ابن القاضي (ره)

(١) هذا العالم صاحب كتاب في الاجازات قال صاحب الذريعة " كتاب الاجازات للشيخ ابراهيم بن على بن احمد بن الحرفوشى العاملي المتوفى بمشهد الرضا (ع) في سنة ١٠٨٠ كما أرخه الشيخ الحر الحاضر في تشييعه، ظفر العلامة المجلسي (ره) بنسخة خط المؤلف فنقل عنها جملة من الاجازات وألحقها وألحقها به آخر مجلدات البحار "

(118)

في محفل الفردوس بهذا الامر وعبارته فيه في ترجمة جده هكذا: " السيد الزكي  
الذكي

النحرير ذو النسب الطاهر والحسب الباهر شريف بن نور الله الحسين نور الله  
مرقدهما،

صيت جلال و بزرگی او را گوش ملك شنیده، و آوازه فضل و بلاغت او به ایوان  
فلك

رسیده، حاوی قوانین عقلیه و جامع اسالیب فنون نقلیه بود پایه فضل و کمال او از آن  
گذشته

که زبان ثنا و لسان مدحت از کنه رفعت آن بیان تواند کرد تحصیل علوم شرعیه در  
خدمت نقاوة المجتهدین شیخ قطیفی قدس سره کرده و جناب شیخ در اجازه که  
برای

آن سید افادت پناه نوشته نگارش نموده که افاده او از استفاده بیشتر بود از مصنفات  
ایشان رساله اثبات واجب است، دیگر رساله حفظ الصحه در طب، دیگر شرح خطبه  
شقشقیه، دیگر رساله در فن مناظره، دیگر رساله مناظره گل و نرگس، دیگر رساله  
منشآت. و از اشعار لطافت آثار ایشان است این سه رباعی که مسطور مشود.  
رباعیات

شب بی تو ز دیده سیل خون مگذرد \* روزم همه در مشق جنون مگذرد  
دور از تو شبم چنان بود روز چنین \* اوقات شریف بین که چون مگذرد  
ناگفته بهم سخن، زبان من و او \* دارد خبر از هم دل و جان من و او  
بواسطه گوش و زبان از ره چشم \* بسیار سخنهاست میان من و او  
گر خون تو ریخت خصم بد گوهر تو \* شد خون تو سرخ روئی محشر تو  
سوزد دل از آنکه کشته گشتی و چو شمع \* جز دشمن تو کس نبود بر سر تو "  
و نظیر ذلك ما ذكره الفاضل الكشميري في نجوم السماء في ضمن ترجمة القاضي  
بهذا اللفظ " و پدر بزرگوارش سید شریف بن سید نور الله از اهل علم و فضل  
و از تلامذه شیخ ابراهیم قطیفی بود چنان که در کتب رجال مسطور است. "  
فالاولی أن نذكر شيئاً من عبارة الاجازة مما ينكشف به حال المجاز له وعظمته  
عند المجيز وهو " كان ممن صحبته في الله، وتحققت أن حرکاته وسكناته مخلصه  
لله، السيد

السند، الظهير المعتمد، العالم العامل، الفاضل الكامل، مرضى الاخلاق، زكى الاعراق،  
كريم  
المحاسن والشيم، على المفاجر والهمم، رفيع الدر بين الامم، حسن المحامد السمية،  
و  
المكارم العلية، المحافظ على الطاعات الفرضية، المداوم على المرغبات النفلية، محكم  
المعارف

العقلية ومنتقن المسائل الشرعية، وموضح الدقائق الفرعية، سيدنا الاجل الافضل  
الاكمل السيد شريف بن السيد الفاضل العالم الكامل السيد جمال الدين  
نور الله بن الثقى الزكي المكاشف بالسر الخفى شمس الدين محمد شاه الحسينى  
التستري

أيده الله تعالى بالعنايات الابدية والكرامات السرمدية التمس منى قراءة الكتاب؟  
الموسوم

بالارشاد لعلمه أن في قرائته الهدى والرشاد والوصول الى طريق السداد  
فأجبت ملتسمه لى، وعلمت أن ذلك فضل من الله تعالى ساقه الى، فقرأه من  
اوله الى آخره قراءة تشهد له بأنه من أهل العلم والسعادة وكانت الافادة منه اكثر من  
الاستفادة ولم يأل جهدا في تحقيق مسائله الشريفة وغوامضه اللطيفة ودقائقه المنيفة  
ولم يكتف من دون أن قرأ حواشى قد اقتضاها التحصيل للحقائق الشرعية وأوضح بها  
الدقائق الفرعية وكان يسأل عما يشتهه عليه ويبحث فيما يحتاج البحث إليه سؤالا  
وبحثا

يشهدان له بأنه من أهل التحقيق ومن ذوى الفهم والتوفيق فلما بلغ مبتغاه ووصل الى  
منتهاه التمس منى اجازة له فيما قرأه من المتن والحواشى كما هو عادة المدرسين  
وقاعدة

المذاكرين فأجزت له دامت ايامه في رواية ذلك عنى " الى آخر الاجازة لانها طويلة  
جدا مع كونها مشتملة على فوائد كثيرة فمن أرادها فليراجع البحار.  
التنبية على اشتباه

اعلم أن ما ذكره الفاضل المعاصر من ترجمة والدالقاضى (ره) بهذه العبارة " ومنهم  
السيد

شريف والد المترجم، كان من أكابر علمائنا له كتب وتآليف ينقل فيها عن تأليفات  
ولده

المترجم الشهيد قدس سرهما " يشتمل على اشتباه وهو قوله " ينقل فيها عن  
تأليفات ولده المترجم الشهيد (قده) " وذلك لان مأخذ قوله عبارة صاحب الرياض  
وهو بخطه





في أثناء ترجمة القاضي هكذا " وقد كان أبوه أيضا من أكابر العلماء وقد ينقل عن بعض مؤلفاته ولده هذا في بعض تصانيفه ". والعبارة كما ترى صريحة في أن القاضي ينقل

عن كتب أبيه لا أن أباه ينقل عن كتب ابنه كما ذكره الفاضل المذكور ويصدق ما وجدته في بعض تعليقات القاضي على كتابه المجالس ( كما في هامش فاتحة نسخة خطية عندي ) من نقله عن والده

بهذه العبارة " والد ماجد فقير در بعضی از مؤلفات شریفه خود فرموده اند که از عبارت " بهم یمسک السماء " تا آخر چنان معلوم میشود که امام در زمان غیبت واسطه فیض، " الی آخر العبارة

ازاحة وهم واضاءة فهم لا يقال - لم لم يذكر القاضي ترجمة أبيه وأستاده في كتابه المجالس مع كون كتابه موضوعا لذلك الغرض وكونهما جليلين عنده كما يظهر مما ذكر هنا فلعل في تركه ترجمتهما في المجالس اشعارا بقلة اعتناءه بشأنهما وهو خلاف المدعى فكيف وجه التوفيق؟

لانا نقول صرح القاضي بوجه ذلك في خاتمة كتابه المجالس في ضمن وصايا بهذه العبارة " دیگر آنکه تخصیص این کتاب را به ذکر جمعی از اکابر مؤمنان که قبل از ظهور دولت

ابد اقتراں سلاطین صفویہ موسویہ أنار الله براهینهم الجلیه بوده اند بی وجه ندانند زیرا که چون مقصود اصلی از این کتاب بیان قدم این طایفه رفیع جناب و عدم اربکاب تشیع

به طریق اجبار و ایجاب است و زمره معاندان اکابر این زمان را از مقتضیات آن دولت

ابد اقتراں میدانن پس ذکر ایشان در نظر آن طایفه معاند اسلوب از قبیل مصادره بر مطلوب خواهد بود و اگر گاهی نادری از بزرگان آن دولت یا معاصر ایشان را در ظهور ایمان ایشان به غایت دور است یا نکته دیگر که به تأمل در آن ظاهر شود منظور

است " فعلم أن تركه لذكرهما وترجمتهما في هذا الكتاب لهذه النكتة كتر که سائر معاریف

عصره و مشاهیر زمانه من وجوه الطائفة كالمحقق الداماد والشيخ البهائي والشيخ عبد الله

التستری بل جماعة المشاهير ممن تقدم على هذه الطبقة كالشهيد الثاني والشيخ حسين والد

الشيخ البهائي والمحقق الكرکي وأضرابهم ففتطن ولا تغفل، على أنه (ره) وان لم يجعل لهما في

كتابه ترجمة مستقلة الا أنه أودع كتابه ما يدل على ثبوت جلالتهما عنده وذلك لانه عبر

عن استاده المولى عبد الواحد بقوله " حضرت استاد محقق تحرير روح الله روحه " (كما مر في

ذيل ص ۹۷) وعن أبيه بما سيأتي نقله في ضمن كلامه في تحقيق كلمة المرعشيه الى غير ذلك مما أودعه مجالس المؤمنين مما يدل على عظمتها.

كلام القاضي (ره) في تحقيق كلمة " المرعشيه " مخفى نماند که مرعش بر وجهی که از کتاب صحاح اللغة مستفاد مشود نام بلده ای است از

جزیره موصل و از کلام سید مذکور أجل عز الملة والدين نسابه چنان مفهوم مشود که آن نام قلعه ای است میان ارمنیه و دیار بکر، و ظاهراً مال هر دو قول یکی است و

همچنین در کلام سید مذکور اشارت است به آنکه علی مرعشی که جدا علی سادات مرعشی

است منسوب به آن قلعه باشد زیرا که گفته: " علی المرعشي كان أميراً كبيراً، ومرعش قلعه

بین ارمنیه است و دیار بکر " و این کلام ظاهر در آنست که علی را به مرعش منسوب ممدارد

بنابر آنکه معنی مرعش را بعد از ذکر علی و وصف او مذکور ساخته و اضافه را به معنی نسبت دانسته لیکن به ثبوت نرسیده که علی در آن قلعه توطن نموده یا در آنجا

امیر باشد و دیگر آنکه اضافه منسوب به منسوب إليه و اراده نسبت از آن وضوحی ندارد و اولی آنست که حمل مرعش بر معنی دیگر کنند که صاحب اللغة نیز آن

را ذکر نموده و گفته کبوتر بلند پرواز را مرعش گویند و چون علی مذکور بعلو شأن و

رفعت منزلت و مکان اتصاف داشت توصیف او به مرعش جهت استعاره علو منزلت او نموده

باشند و مؤید این است آنکه سمعانی در کتاب انساب بعد از ذکر مرعشی و تفسیر

او به نسبت  
بلدي از بلاد ساحل نقل نموده از احمد بن علي علوي نسابه كه مرعش نام شخصي  
علوي

است و در بیان سلسله نسبت یکی از سادات مرعشی که در این مقام ذکر نموده  
چون  
به علی مذکور رسیده گفته که " علی وهو المرعش بن عبد الله بن محمد الملقب  
بالسليق  
بن الحسن بن الحسين الاصغر بن علی بن الحسين بن علی بن ابی طالب " وبالجملة  
این  
طایفه علیه چهار فرقه اند فرقه اول سادات عالی درجات مازندران که به تشیع  
مشهورند و  
در مجلس سلاطین از این کتاب مذکور. فرقه دوم سادات صاحب سعادات شوستر  
که در اصل از مازندران به آنجا آمده اند و مساعی جمیله اسلاف و اخلاف آن گروه  
عالی تبار در ترویج و اظهار مذهب ائمه اطهار کالشمس فی نصف النهار غایت  
وضوح  
و اشتهاار دارد و از اکابر متأخران ایشان صدر عالی مقدار امیر شمس الدین اسد الله  
الشهیر  
به شاه میر، و بدر منشرح الصدر میر سید شریف است که تشیف کرامت فضل و  
تقوی به طرز  
و طرازی که لطف حق تعالی را ارادت و خواست بوده باشد بر قامت با استقامت او  
راست آمده  
فتادگان سر کوی دوست بسیارند (بیت) و لیکن از سر کویش چو من فتاده  
نخواست  
فرقه سیم مرعشیه اصفهان که در اصل ایشان نیز از مازندران به اصفهان آمده اند و از  
افاضل متأخرین ایشان خلیفه اسد الله است که به حسن امداد امیر شمس الدین اسد  
الله  
صدر مذکور منظور نظر کیما اثر پادشاه مغفور گشته منصب جلیل القدر تولیت  
مشهد  
مقدس رضوی به او مفوض بود. فرقه چهارم مرعشیه قزوین که از قدیم الایام در آن  
دیار  
که خارزار وجود سنیان مردم آزار است از روی تقیه روزگار گذرانیده و محنت  
بسیار  
از اغیار جفا کار دیده اند و همواره به مذهب حق ائمه اثنا عشر عمل نموده اند و در  
این  
ایام به یمن عنایت و حسن حمایت و رعایت امیر شمس الدین اسد الله مذکور مشمول  
عواطف بی دریغ شاهی گشته بعضی از ایشان نقیب و متولی آستانه حضرت شاهزاده

حسین  
اند و بعضی در قزوین محتسب اند و از افاضل ایشان در این زمان میر علاء الملک  
مرعشی  
است که از جویبار تربیت قهرمان زمان آب خورده و به قدر فهم و استعداد آبی به  
روی  
کار آن دوحه خزان رسیده هوان دیده آورده منصب قضای عسکر ظفر اثر به او  
متعلق است "

و اما اخوان القاضی، فهم ثلاثة  
قال صاحب تذكرة تستر في الفصل الحادی عشر " مير نور الله را در پسر بود  
مير شريف و مير حبيب الله و مير نور الله ثاني صاحب مجالس المؤمنين و احقاق  
الحق  
و مصائب النواصب و عشره كامله و كشف العوار و ديگر مصنفات كه به هندوستان  
رفت و در  
لاهور قاضی و در آنجا شهيد شد پسر مير شريف بو و او در هندوستان و چندی  
قبل  
از اين از ايشان به نجف اشرف آمدند و در آنجا ساكن شدند و مير شريف سه پسر  
ديگر داشت مير اسماعيل و مير قطب الدين و مير محسن " أقول: قال علاء الملك في  
محفل الفردوس بالنسبة الى مير اسماعيل ما لفظه: " السيد الفاضل الجليل والعالم النبيل  
اسماعيل  
بن شريف الحسيني شرفه الله تعالى برضوانه - مجموعته علوم ديني و سفينه معارف  
يقيني بود  
استفاده علوم عقليه و فنون نقليه از خدمت والد بزرگوار خود مير سيد شريف قدس  
سره نموده  
خلاصه اوقات را صرف عبادات منمود و برادعيه مآثوره و تعقيبات مشهوره مواظبت  
مفرمود "  
وقال بالنسبة الى السيد محسن ما لفظه " السيد الفاضل الذكي السعيد الشهيد وجيه  
الدين محسن  
بن شريف الحسيني به حليه فيض فضل سرمدی و زيور خلق محمدی آراسته بود در  
علوم عقلي و نقلی  
محققی تحرير، و در علوم فهم و فطرت مدققی بی نظير، و استفاده افانين و قوانين  
حکم از خدمت  
محقق تحرير مولا نا عبد الواحد كه شطری از احوال او در محفل سيم گذارش  
خواهد يافت  
نموده در مشهد مقدس رضوية على مشرفها الصلاة والتحية به درجه شهادت فائز  
گردید حشره الله تعالى مع آباءه المعصومين صلوات الله عليهم اجمعين. از مصنفات  
ايشان آنچه به نظر اين خاكسار رسیده رساله ای است مشتمل بر هفت بحث از علوم  
عقلیه و فنون نقلیه، مسودات تعاليق ايشان را بعد از فوز ايشان به مرتبه شهادت از  
بگيه  
به غارت بردند " وأما أخوه الآخر المسمى بمير قطب الدين فلم يذكر بالنسبة إليه  
شيئا.

و اما أبناء القاضي، فهم خمسة  
يعلم من ملاحظة محفل الفردوس أن خمسة من أولاد القاضي كانوا من الفضلاء  
والعلماء



اولهم شريف بن نور الله وعبارة علاء الملك في ترجمته هكذا " السيد الفاضل الذكي  
الالمعي اللوذعي شريف بن نور الله الحسيني شرفه الله تعالى برضوانه، جامع شرف  
فضل

و افضال، و حاوی فنون کمال بود شعشعه علم و سیادت از جبین مبینش لائح، و  
انوار

فضل و سعادت از ناصیه متینش ساطع، تولد با سعادتش روز یکشنبه نوزدهم شهر  
ربیع

الاول سنه نهصد و نود و دو از هجرت خیر البشر علیه وآله صلوات الله الملك  
الاکبر،

در بدایت حال بعضی از مقدمات در خدمت والد بزرگوار خود خواند و بعد از آن  
اکثر کتب متداوله را از سید محقق میر تقی الدین محمد نسابه شیرازی استفادہ نموده  
و برخی از شرح اشارات را در خدمت سید همدان میرزا ابراهیم همدانی گذرانیده و  
تهذیب حدیث را در المجتهدین شیخ بهاء الدین محمد خوانده و جناب شیخ برای  
آن سید

ستوده سیر اجازه کتب اربعه حدیث سایر کتب فقه و جمیع مصنفات خود نوشته، از  
مصنفات ایشان حاشیه تفسیر بیضاوی است، دیگر حاشیه مبحث جواهر حاشیه قدیم  
است، دیگر حاشیه شرح مختصر عضدی، دیگر حاشیه مطالع، دیگر رساله  
ای است مشتمل بر نه بحث از فنون متعدده (فبعد أن ذکر شیئا من شعره قال:) در  
روز

جمعه پنجم ماه ربیع الثانی سنه الف و عشرين من الهجرة علی مهاجرها الف الف سلام  
والف الف تحیه در دار السلطنه آگره به جوار رحمت ایزدی شتافت "

ثانیهم السید محمد یوسف، قال علاء الملك في حقه: " السيد محمد يوسف بن  
نور الله نور الله بالله بولاه، علی خصال و محمد شعار ویوسف خلق - که این سه  
نورز اوضاع

او بود شاعل. سیادت از نسب سربلند او عالی، و سعادت از سبب پای بوس او  
حالی،

از اشعار ایشان است " (فذكر شیئا من شعره).

ثالثهم علاء الملك صاحب کتاب محفل الفردوس وعبر عن المؤلف والمؤلف صاحب  
کشف الحجب والاستار بما لفظه " الفردوس للفاضل الکامل علاء الملك بن القاضی  
نور الله

الشوشتری المرعشی الحسینی ذکر فيه احوال فضلاء شوشتر " أقول أورد ترجمته أيضا صاحب تذكرة صبح گلشن فقال في حقه ما لفظه (ص ۲۹۰): " علاء الملك مرعشی شوشتر

است، و دون رتبه اش سخن پردازی و سخن پروری، از فضلاء بی نظیر و علماء نحاریر بود و به منصب تعلیم شاهزاده محمد شجاع خلف شاه جهان پادشاه سر به آسمان میسود " مهذب " در منطق و " أنوار الهدی " در الهیات و " صراط و سبط " در اثبات واجب

و غیرها از تصانیف اوست و سخنش خیلی خوش و نیکو این رباعی از اوست:  
ای چشم تو بر بستر گل خواب کند \* زلف تو به روز سیر مهتاب کند  
رو را همه کس به سوی محراب آرد \* جز چشم تو کو پشت به محراب کند " محفل الفردوس و ما فيه

رتب علاء الملك كتابه الموسوم بمحفل الفردوس الذي نقلنا عنه غالب تراجم هذه الرسالة على خمسة محافل وجعل المحفل الاخير مختصا بترجمة نفسه فأورد شيئا كثيرا من نظمه ونثره ومكاتيبه وأدعه أيضا مقاصد علمية لكن لم يورد بالنسبة الى شرح حاله ما يشفى العليل ويروى الغليل فقال في أول المحفل الخامس " محفل پنجم در ذکر بعضی از سوانح خاطر مستهام این گمنام که چمن آرای این فردوس

همیشه بهار و رضوان این روضه فیض آثار است اولاً بعضی از مطالب علمیه و مآرب حکمیه نگاشته خامه رنگین هنگامه مگردد و ثانیاً برخی از منشآت صورت نگارش میابد و ثالثاً جمله از اشعار به تصویر در مآید و مقاصد علمیه در دوازده مقصد مصور

مشود " فأخذ في تفصيل ما ذكره اجمالاً. وعرف نفسه في أول الكتاب بعد الخطبة الفارسية

المشتملة على الحمد الثناء والتحية والتسليم بما لفظه " بر نظار گیان بهار فیض آثار شوشتر که گلستان وفا و شکوفه بوستان صفاست از ذره محتاج أنوار شهود غیبی " علاء الملك بن نور الله الحسینی " که چمن آرای این فردوس و گلبن پیرای این

گلشن است استدعا نمود که به وساطت خامه واسطی طرح نوی بر صفحه روزگار اندازد

و نگارش احوال بعضی از مشاهیر آن بلده طیبه از سادات عظام و صفیه کرامت مقام و علمای اعلام و شعرای فصیح الکلام پردازد چون بنابر اشارت با بشارت آن صافی ضمیر

که آب روان به خاک نشسته طبع روان اوست و آتش سرکش هوازده گرمی بیان او شروع در آن واجب گردید ترتیب پنج محفل در این فردوس که نمونه خلد برین و رنگین تر از نگار خانه چین است مناسب دید الخ " وقال في أول المحفل الاول:

" محفل اول، در ذکر جمعی از سادات رفیع الدرجات آن دیار فیض آثار " وفی أول المحفل الثاني: " محفل دوم، در ذکر بعضی از قدمای آن بلده طیبه " وفی أول المحفل الثالث: " محفل دوم، در ذکر طلیفه از متأخرین " وفی أول المحفل الرابع: " محفل چهارم، در ذکر بعضی از فضیلت شعراء " فهذه عناوين الكتاب. رابعهم أبو المعالی بن نور الله قال علاء الملك في حقه: " السيد الفاضل الزكي أبو المعالی بن نور الله الحسيني نور الله مرقدهما - در جودت طبع و سرعت فهم طاق، و در

تمییز حق و باطل یگانه آفاق بود اشعار دلپذیرش دست تصرف ازدا من فصاحت آرائی

در شاخ بلند سحر آزمائی زده و پای ترقی حضيض بلاغت گستری بر ذرنه شاهر معجز

پروری نهاده، اگر چه برادر خرد این خاکسار است اما در انواع فضل بزرگ و در فنون

کمال سترگ بود (الی ان قال:): تولد با سعادتش روز پنجشنبه سوم ماه ذی القعدة سنة

هزار چهار هجرت سید الانام علیه وآله الصلاة والسلام و وفاتش در ماه ربیع الثاني سنه

هزار و چهل و شش من الهجرة على مهاجرها الف الف تحية (الی ان قال) از مصنفات

او شرح الفیه است، دیگر رساله نفی رؤیت واجب تعالی، دیگر رساله مشتمل بر چند بحث از فنون متعدده، دیگر دیوان شعر " فذكر شيئاً من شعره.

خامسهم علاء الدولة قال علاء الملك في حقه: " برادر خرد من است جانم فدای او باد صاحب طبع عالی و ذهن حالی است تولد با سعادتش در ماه ربیع الاول سنه هزار و دوازده

از هجرت سید البشر علیه وآله صلوات الله الملك الاكبر، از اشعار اوست " فذكر

شيئا من شعره.

(١٢٦)

أقول: له ولد يسمى بالسيد على كما قال صاحب الرياض في آخر ترجمة القاضي (ره):

" و اعلم أن من اسباط هذا السيد الفاضل السيد على بن السيد علاء الدولة بن السيد ضياء الدين نور الله الحسينى الشوشترى المرعشى و كان يسكن بالهند ولعله موجود الان أيضا لاني وجدت في الهرة في جملة كتب المولى رضا المدرس في ديباجة كتاب

شرح الصحيفة الكاملة بشرح ممزوج لا يخلو من طول وترك شرح ديباجة الصحيفة و شرح من أول الادعية، الموسوم بكتاب رياض العارفين الذى كان من تأليفات المولى شاه

محمد بن المذكور لما ورد الى بلاد الهند ولم يكن لشرحه المذكور ديباجة أمر هو ذلك السيد بكتابة ديباجة لذلك الشرح، والظاهر أن المراد بالمولى شاه محمد المذكور هو المولى الشاه محمد الشيرازي المعاصر الساكن الان بشيراز فانه قد رجع من الهند في قرب هذه الاوقات ولكن قد بالغ ذلك السيد في وصف هذا المولى بالفضل والعلم بما لا مزيد عليه ونحن لم نجد هذا المولى بهذا الشأن فتأمل ". اقول قد مر عند البحث

عما يتعلق بمصائب النواصب ماله ربط بالمقام (ص ٦١، س ٤) فراجع. عم القاضي (ره) وابناه

قد قرع سمعك فيما سبق (ص ١٣، س ٩ و ص ١٤، س ٧) أن للقاضي (ره) عما معنونا

بعنوان الصدر فالاولى أن نشير الى شئ من ترجمته هنا حتى ينكشف الابهام فنقول: صرح

القاضي (ره) فيما نقلناه من ترجمة جده ضياء الدين نور الله بأن لجده هذا أخا لقبه واسمه

زيد الدين على (انظر ص ١٠٥) واليه يشير كلام صاحب تذكرة شوشتر في الفصل الحادى

عشر (ص ٣٦ - ٣٧) " وميرزين الدين على را يك پسر بود مير اسد الله كه در دولت صفويه به صدارت رسيد و قبل از او مير غياث الدين منصور شيرازى دشتكى صدر بود و چون به سعایت مفسدان فيما بين او و شيخ على بن عبد العالى شقاق به هم رسيد و

روزی در مجلس شاه طهماسب بينهما مکالمه واقع شد که به تخطئه و تجهيل کشيد و



پادشاه تقویت جانب شیخ نمود و میر غیاث الدین به اهانت از مجلس بیرون رفت  
 بعد از  
 چند روزی استعفا و رخصت معاودت شیراز حاصل نمود و به تصدیق شیخ علی  
 منصب  
 صدارت به میر معز الدین اصفهانی و بعد از او به میر اسد الله مرجوع گردید و او را  
 دو  
 پسر بود میر سید علی صدر که آخر الامر از صدارت استعفاء و اختیار تولیت روضه  
 رضویة نمود و میر عبد الوهاب و ایشان در ایام حیات والد ما جد و بعد از آن در  
 تعمیر  
 املاک مورثی و احداث املاک جدیده زیاد کوشیدند و در محل احشام عقیلی و  
 اراضی جلکان و شاه ولی و چمچه گران و لبنانستان انهار متعدده از رود خانه  
 برداشتند  
 و به اراضی موات جاری ساختند و رعایا و زارعین از اطراف جمع نمودند و قلعه ها  
 و  
 دهکده ها و بنوارها ساختند و بساتین و باغات مرغوب به عمل آوردند و مال و  
 جهات  
 همه اینها حسب الارقام سلاطین بسیور غال ایشان مقرر بود و از همه جهت معاف و  
 مرفوع القلم بودند و هر يك از حکام و عمال که با این سلسله علیه در مقام معارضه  
 و کجاکجی پی در آمدند به مضمون حدیث " نحن بنو عبد المطلب ما عادانا بیت الا  
 و خرب،  
 و لا عا وانا کلب الا و جرب " منکوب و منخول گردیدند "  
 أقول: یکشف عن بعض ما ذکرها ما ذکره القاضی فی المجالس، فی أواخر المجلس  
 السابع، فی ترجمة الامیر غیاث الدین منصور الشیرازی بهذه العبارة: " مدتی منصب  
 و در مرتبه ثانی که جناب مجتهد الزمانی شیخ علی بن عبد العالی روح الله روحه از  
 عراق عرب متوجه پایه سریر خلافت مصیر گشته حکایاتی که در باب عدم تقید  
 حضرت  
 میر به احکام شرع اقدس مذکور مشد و سیله نقار خاطر شریف جناب شیخ بزرگوار  
 شد و بعضی از مفسدان در مقام افساد در آمده مبانی نزاع استحکام تمام یافت تا  
 آنکه روزی در مجلس بهشت آئین مباحثه علمی در میان آمده و بحث به خشونت و  
 نزاع کشید و شاه دین پناه حمایت مجتهد الزمانی نمود حضرت میر رنجیدند و بعد  
 از

(۱۲۸)



روزی چند از منصب صدارت استعفا نموده به جانب شیراز روان شدند " ویکشف  
 عن  
 بعضه الاخر ما ذكره ابنه علاء الملك فانه قال بالنسبة الى السيد اسد الله المذكور ما  
 لفظه " السيد الحير الامام، صدر العلماء الاعلام، شمس الدين اسد الله الحسيني -  
 كاشف  
 غوامض اسرار حكميه، ناشر درر لطايف ادبيه بود لوای علوشان و سمو مكان او به  
 سماء  
 رفعت و سماك علو نسبت احمدی رسیده، جذر اصم آوازه فضائل او شنیده و فلك با  
 هزار دیده نظیر او ندیده تلمیذ محقق ثانی شیخ علی عبد العالی است جناب شیخ  
 برای آن  
 سید السادات و منبع السعادات اجازه نوشته و بر مشاهد آن اجازه  
 مخفی نیست که آن اجازه شاهی است عادل بر وفور مهارت آن ستوده خصال در  
 علوم عقلیه  
 و فنون نقلیه، مدتها منصب جلیل القدر صدارت پادشاه غفران پناه شاه طهماسب  
 صفوی أنار الله برهانه به جناب ایشان مفوض؟ بود، از مصنفات ایشان رساله کشف  
 الحیره است که در آن فوائد و حکم غیبیت صاحب الامر علیه السلام را بیان فرموده،  
 دیگر ترجمه نفحات اللاهوت (۱) دیگر رساله در تحقیق اراضی انفال، دیگر  
 رساله متعلقه بقول علامه حلی در کتاب قواعد که " إذا زاد الشاهد في شهادته أو  
 نقص  
 قبل الحكم بين يدي الحاكم احتمال رد شهادته، دیگر رساله در تحقیق اینکه زینب  
 و رقیه از صلب رسول خدا بودند و از اشعار ایشان است " فذكر شيئاً من شعره.  
 أقول: یشیر الی الاجارة المشار إليها في هذا الكلام ما ذكره القاضي أواخر المجلس  
 السابع

(۱) الی هذا انظر ما ذكره القاضي (ره) في المجالس، في ترجمة هشام بن الحكم، بعد ذكر  
 نكتة بهذا اللفظ " و ظاهراً بنابر ملاحظه این نکته مرحوم صدارت پناه میر شمس الدین  
 اسد الله شوشتری در ترجمه رساله نفحات اللاهوت في لعن الجبت والطاغوت هر جا روایات  
 در اصل رساله خطاب به متغلبان خلافت به امیر المؤمنین واقع شده ترجمه آن به قول خود که ای  
 امر کننده بر مؤمنان نموده به خلاف دیگر مترجمان آن رساله مانند میر أبو المعالی استرآبادی  
 وملا ابی طالب که ایشان از این دقیقه غافل شده اند و همه لفظ امیر المؤمنین را بی ترجمه  
 آن ذکر کرده اند "

من مجالس المؤمنین فی ترجمة قطب الدین محمد بن البویه الرازی حیث قال " نسب شریفش بر وجهی که عمده المجتهدین شیخ علی بن عبد العالی قدس سره در اجازتی که جهت عم بزرگوار این خاکسار نوشته به آن اشعار نموده به سلسله آل بویه منتهی مشود " وعلیه ینطبق ایضا قول هالاخر الذی ذکره فی صدر حکایة ذکرها فی ترجمة المحقق جلال الدین محمد الدوانی بهذه العبارة " و از جمله مؤیدات آنکه از حضرت غفران پناه امیر شمس -

الدین اسد الله صدر شوشتری که معاصر خدمت علامی بود منقول است (۱) " فعلم أنه عم والد القاضی و اطلاق القاضی علیه لفظ " عمی " مبنی علی ما هو شائع فی العرف من اطلاق العم علی عم الاب.

وقال علاء الملك في حق ابنه السيد زيد الدين على الصدر ما لفظه. " السيد الفاضل الزكي والعالم العامل الذكي زين الدين على بن اسد الله الحسيني - در قوانین عقلی بی نظیر، و در فنون نقلی عظیم المثل، جامع مکارم اخلاق و طبیب اعراق بود صدارت پادشاه مغفور بعد از ارتحال والد ایشان میر شمس الدین اسد الله به ایشان تفویض یافت و بعد از مدتی از منصب صدارت استعفا نموده خدمت جلیل المنزلت تولیت مشهد مقدس را اختیار فرمودند و بقیه عمر را در آن جاه بسر بردند و بعد از وفات در آستان ملایک پاسبان امام الانس والجان علی بن موسی الرضا علیه التحية والثناء آسودند از مؤلفات ایشان آنچه مؤلف به مشاهده آن تشریف یافته کتاب عمل السنه است "

(۱) بقية العبارة هذه " که مفرموده اند که در وقتی که بواسطه فترات خوزستان در شیراز توطن داشتیم پیر زنی صالحه سبزواری در شیراز بود که در خانه ما و خانه علامی تردد منمود روزی حکایت کرد که چون من از شیعه سبزوارم و با اهل بیت علامی آشنائی منمودم در آن مقام شدم که تحقیق عقیده او نمایم لاجرم همیشه کمین منمودم و مترصد مشاهده اعمال طهارت و نماز او مبودم تا آنکه روزی که آب وضو برداشته به یکی از حجره های خانه خود در آمد و در را بر روی خود بست من از روزنه که به آن حجره ناظر بود مشاهده نمودم که وضو ساخته پای خود را مسح نمود و از بعضی از تلامذه او منقول است که گفت مدتی در تحقیق عقیده علامی اهتمام داشتم آخر روزی مشاهده نمودم که نقطه سیاهی که به ناخن پای ایشان واقع شده بود تا سه روز باقی بود از آن استدلال بر آن نمودم که مسح مکشیده اگر غسل مکرد بایستی که آن نقطه سیاهی در اول روز تباهی مشد ".

أقول: لهذا السيد سبط ذكر ترجمته علاء الملك بهذه العبارة: " السيد الزكي زين الدين علي بن السيد محمد باقر بن السيد زين الدين علي الصدر - از اذكيای فضلا

و اذكيای علما است تحصيل علوم متداوله در مشهد مقدس رضوية نموده در عهد پادشاه

غفران پناه شاه عباس بهادر خان صدارت كوه گيلويان به سيد ستوده سير مفوض بود از

اشعار اوست " فذكر شيئاً من شعره. و من احفاده من ذكره صاحب تذكرة شوشتر: " و از اعظم معاريف ايشان الحال ميرزا عبد الله بن ميرزا شاه مير بن محمد باقر بن مير سيد علي بن

مير محمد باقر بن مير سيد علي بن مير سيد اسد الله است " وقال علاء الملك في حق السيد عبد الوهاب

المشار إليه فيما تقدم نقله من كلام صاحب تذكرة شوشتر ما لفظه " السيد الفاضل الاواب عبد

الوهاب بن اسد الله الحسيني قدس سرهما - محيط دائره افادت و مركز مدار افاضت بود در عهد

سلطان مغفور شاه طهماسب مدتها ايالت دزفول به ايشان مفوض بود از مؤلفات ايشان آنچه به مؤلف

رسیده رساله تحقيق اراضی انفال است صدقی تخلص مفرموده و از آثار ايشان است اين بيت:

گفت آن کيست که در عشق کند جان قربان \* صدقی دلشده برخواست که اين کار من است "

كلمة الاهداء

تم لنا الى هنا ما أردنا إيراده في هذه الرسالة وحيث صات بحمد الله ومنه وتوفيقه وفضله رسالة جامعة مفيدة ومجموعة نافعة سديدة ينبغي أن يراجع إليها ويستفاد

منها أهديتها الى حضرة السيد السند الجليل والحبر المعتمد النبيل جناب السيد كاظم آقا

شريعتمدار مد ظله اذ هو أمرني بطبع كتاب الصوارم، الموجب طبعه لتأليف تراحم هؤلاء الاكارم كما مر ذكره تفصيلا (انظر ص ٥٥) متمثلا بهذا البيت:

ومن جل عن كل المراتب قدره \* فأحسن ما يهدى إليه كتاب

فأحمد الله على أن وفقني للاختتام، مصليا ومسلما على سيد الانام، محمد وآله البررة الكرام، وكان تحرير ذلك في منتصف جمادى الثانية من سنة سبع وستين وثلاثمائة

بعد الالف من الهجرة النبوية المصطفوية على مهاجرها الف سلام وتحية (مطابقا  
لهذا لتاريخ الشمسي الهجرى (٥ / ٢ / ١٣٢٧) بيد مؤلفه العبد الخادم للعلم الدينى،  
جلال  
الدين بن القاسم الحسينى ختم الله له بالحسنى، ورزقه في الدارين الفوز بالمقصد  
الاسنى